يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٣، الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ، العدد ٣٩/٧٥
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 75/39 — 28.1.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

اضراب عن الطعام للسجناء الفلسطينيين في سجن «نفحة»

ادارة السجن تخطط للاعتداء على السجناء المضربين

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – علمت « الاتحاد » ان السجناء الفلسطينيين في سجن « نفحة » مضربون اضرابا شاملا عن الطعام . ومع ان ادارة السجن لا تقول بالضبط متى بدأ الاضراب ولا ما هي مطالب السجناء ، فان المعلومات الواردة تقول ان هذا الاضراب قد بدأ قبل اسبوعين وانه جاء ردا انسانيا شجاعا على المعاملة السيئة وللمطالبة ببعض المطالب العبدة .

واعلن الناطق باسم ادارة السجون للصحف (امس) ، ان الـ ٨) ساعة الاولى من الاضراب لا تحسب ، رسميا ، وفقط بعدها تبدأ ادارة السجن بمعالجة الاضراب . وزعم هذا الناطق ان ادارة السجن لا تعرف ما هي مطالب السجناء المضربين .

هذا ، وقد تسربت معلومات وصلت لمراسل « الاتحاد » ، تفيد بأن ادارة السجن اوعزت الى عشرة من السجناء الجنائيين بالاعتداء على السجناء الفلسطينيين .

في الطريق الى موسكو : طوبي يتباحث مع قيادة الحزب الشيوعي البلغاري

● موسكو – هاتفيا من مراسلتنا الخاصة – وصل الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، امس الخميس الى العاصمة السوفييتية موسكو للمشاركة في الاجتماع السنوي الذي يعقده طلابنا الشيوعيون في معاهد الاتحاد السوفييتي في مدينة لينينغراد .

وكان طوبي قد امضى وهو في طريقه الى موسكو فترة من الوقت في العاصمة البلغارية ، صوفيا، حيث التقى يوم الثلاثاء (٢٤ الجاري) مع الرفيق ميلكو فاليف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وجرى التباحث خلال اللقاء حول المهمات الاساسية المطروحة امام الحزبين الشقيقين وحول شتى المسائل الملحة المتعلقة بالوضع الدولي ، وبالحركة الشيوعية العمالية والعالمية وحول توطيد علاقات التعاون بين الحزبين على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وبرز في هذا اللقاء التماثل التام في الآراء والمواقف بين الحزبين الشقيقين الاسرائيلي والبلغاري .

وكان قد حضر اللقاء الرفيق يوردان كيروف ، رئيس دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . ونشر بيان حول اللقاء في الصحيفة المركزية للحزب البلغاري « رابوتني تشيسكو ديلو » .

الكنيست بحثت موضوع العلاقات بين شخصيات اسرائيلية وقادة منظمة التحرير الفلسطينية

* بار زوهر من التجمع تصل به الوقاحة العنصرية الى حد تشبيه ياسر عرفات بهتلر !! * شامير يقترح قوانين جديدة لمنع الاتصال مع المنظمة * النائب ماير فلنر يهتف في وجوههم : المنظمة هي حركة تحرر وطني للشعب الفلسطيني وهدفها ، تقرير المصير ، مشروع وعادل ، ويقول لممثلي الحكومة : هناك مطالبة متزايدة بمحاكمتكم أنتم كمجرمي حرب !! *

● القدس – لمراسل « الاتحاد » البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاربعاء (٢٦–١–٨٣) في اقتراحين مستعجلين لجدول الاعمال ، واحد تقدم به عضو الكنيست ميخائيل بار – زوهر (التجمع) وآخر تقدم به عضو الكنيست بنحاس غولدشطاين (الليكود) للبحث في الاتصالات بين شخصيات اسرائيلية مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تميزت كلمة بار – زوهر بمواقف عنصرية متطرفة اذ شبه القائد الفلسطيني ياسر عرفات بـ هتلر !.. وطالب طبعا بعدم الاتصال مع المنظمة ، مع انه اقترح عدم سن قوانين جديدة بهذا الخصوص . وقد طالب امري رون (التجمع) باسقاط اقتراح غولدشطاين من جدول الاعمال . وطالب النائب ماير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باسقاط اقتراح بار – زوهر .

●● من كلمة ماير فلنر

وقال النائب فلنر ان ممثل التجمع، مع معارضته سن قانون جديد بمنع الاتصال مع المنظمة الا انه عبر عن مواقف خطيرة جدا ، خصوصا قول ممثل التجمع ، انه يجب ليس فقط عدم الكلام مع المنظمة ، بل تأكيد ما لا يجوز الكلام عنه وهو اقامة دولة فلسطينية بقيادة المنظمة . وقال فلنر : ان التلويح بقوانين ضد الاتصال ، هو تهديد فاشي واضاف : ان حكام اسرائيل يلتقون ويتعاونون مع القتلة المحترفين مثل عصابات الكتائب وجلاد زائير موبوتو وجلاد هندوراس . وهتف فلنر في وجه الحكومة : هناك من يطالب بمحاكمة بعضكم بوصفكم

– البقية على ص ٨ ع ١ –

الصحفي اوري افنري يتهم : شامير أجرى مباحثات مع النازيين

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « دافار » امس أن الصحفي اوري افنري محرر مجلة «هعولام هزيه» اعلن ان وزير الخارجية يتسحاق شامير بعث ، عندما كان احد قادة منظمة « ليحي » ، مبعوثا خاصا الى المانيا للتفاوض مع قادتها النازيين ، في الوقت الذي كانت فيه المانيا الهتلرية تنفذ أوحش اعمال الابادة ضد اليهود .

وقال افنري : الان يجد شامير في نفسه الوقاحة في المهاجمة والتهديد واعتبار الاتصال مع الفلسطينيين من أجل السلام « جريمة » بينما يعتبر الحرب القذرة «عملا وطنيا مجيدا»!!.

المقاومة مستمرة

هجوم مسلح على مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صيدا وكاتيوشا على زرعيت

● الجنوب اللبناني – عن « صوت فلسطين » – قامت مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي (٢٥–١) باطلاق النار على

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

مسؤول امريكي كبير :

الوضع في الشرق الاوسط خطر جدا !

* بلوم ينضم الى جوقة التهويل والتهديد الاسرائيلية ضد سورية بحجة الصواريخ *

● واشنطن – « الوضع في الشرق الاوسط خطر جدا » ! هذا ما صرح به مسؤول امريكي كبير امام الصحفيين المصريين المرافقين للرئيس المصري حسني مبارك في زيارته الحالية للولايات المتحدة .

واستند المسؤول الامريكي في استنتاجه هذا الى قضايا « الاحتلال الاسرائيلي للبنان ونصب الصواريخ السوفييتية في سورية والحرب الايرانية – العراقية » .

ولا يستبعد المراقبون ان تقوم اسرائيل ، بتغطية ودعم كاملين من الادارة الامريكية ، بشن عدوان جديد على سورية متذرعة بقضية نصب الصواريخ من طراز « سام – ٥ » في الاراضي السورية وذلك في محاولة يائسة للخروج من وحل لبنان خصوصا وان المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية وصلت الى الباب المسدود الى جانب تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية – الفلسطينية لجنود الغزو الاسرائيلي .

وعلى هذا الصعيد انضم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة يهودا بلوم الى جوقة التهويل والتهديد الاسرائيلية وذلك بابلاغه رئيس مجلس الامن الدولي بان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي ازاء التهديد الذي يعرض امنها

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

في النصف الاول من الحملة :

٣٩٥٠ اشتراكا و ٦٦ بالمئة من هدفنا النهائي

● منطقة عكا تزيد اشتراكاتها بين عددين بـ ٥٢ اشتراكا ●

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية ٣٩٥٠ اشتراكا . وبذلك نكون قد قطعنا النصف الاول من الحملة حتى شهر نيسان القادم .

ان ما جمع من اشتراكات حتى الان يساوي ٦٦٪ من هدفنا النهائي (٦ الاف اشتراك) . وقد تلقينا هذا الاسبوع اول اشتراك من المانيا الاتحادية من القارئ محمد زكي عزازمة .

وتستحق منطقة عكا تحية خاصة على زيادة مجموع ما جمعته من اشتراكات بين عددين بـ ٥٢ اشتراكا. لقد جمعت المنطقة حتى الان ٩٣٨ اشتراكا وما يساوي ٦٢،٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : البقيعة (٦٥) ، البعنة (٦٦) ، مجد الكروم (٨٧) ، الرامة (١١٦) ، جديدة (٦١) ، كفر ياسيف – ابو سنان (٢٨٠) ، يركا (٥٢) ، دير الاسد (٢٩) ، عكا (١٠٣) ، نحف (١٥) ، ترشيحا (١٠) ، معليا (١٥) ، المكر (١٩)، المزرعة (١٢) ، بيت جن (١٠) .



اما منطقة الناصرة فلا تزال تحتل موقعها الامامي المتفوق فقد جمعت حتى الان ٢٢٣٨ اشتراكا وما يساوي ٨٩،٥٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) .

اما منطقة حيفا فقد جمعت حتى الان ١٧٩ اشتراكا وما يساوي ٣٦٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .

ولم تتلق النتائج الاجمالية لمنطقة المثلث وكانت قد جمعت ٥٢٣ اشتراكا وما يساوي ٣٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) .

عرفات في احتفالات انطلاقة الثورة الفلسطينية في عدن :

لتخرس اصوات المشككين بالسلاح السوفييتي

* نحن قاتلنا ٨٨ يوما بالسلاح السوفييتي الصديق * العلاقات الفلسطينية – السورية راسخة مثل الجبال * رئيس اليمن الدمقراطي يشيد بعمق العلاقات الكفاحية الفلسطينية – اليمنية *

● نيقوسيا – هاتفيا – تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحضور الرئيس اليمني الدمقراطي ، علي ناصر محمد وعدد كبير من مسؤولي الحزب والدولة في اليمن الدمقراطي ووفود مختلف حركات التحرر العالمية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في عدن بدأ ، يوم امس الاول الاربعاء ، الاحتفال المركزي بالذكرى الـ ١٨ لانطلاقة الثورة الفلسطينية .

وقام الرئيسان الفلسطيني واليمني الدمقراطي باستعراض القوات المشاركة في العرض العسكري في سيارة مكشوفة وسط هتافات الجماهير .

وبدأ العرض بحملة الاعلام وعقبها لموذج لقبة الصخرة محمولا على اكتاف المقاتلين ثم تشكيلات القوات المشاركة وبرز من بينها تشكيلات من اليمن الدمقراطي ومن جمهورية اليمن الشمالي وتشكيلات شهداء صبرا

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

● جنود اسرائيليون مسافرون الى قاعدتهم في لبنان ومدافعهم مصوبة من شبابيك الباص الى الخارج ، وذلك من فرط الرعب الذي ينتابهم بسبب ازدياد الهجمات التي تتعرض لها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان من افراد المقاومة ●
(عن صحيفة « جروزلم بوست »)

« فلسطين الثورة » غدا ، السبت :

«الدمقراطية الفلسطينية تحصن ساحتها»

● نيقوسيا – تلفونيا : اكدت مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة باسم م.ت.ف في افتتاحية عددها الذي سيصدر غدا ، السبت ، على صحة وسلامة التحرك العسكري والسياسي للثورة الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات . وقد تصدت في هذه الافتتاحية ، التي تأتي تحت عنوان « الدمقراطية الفلسطينية تحصن ساحتها » ، لمحاولات بعض القوى العربية فرض هيمنتها على الساحة الفلسطينية وسلب القرار الوطني الفلسطيني استقلالية الامر الذي لن يكتب له النجاح – كما جاء في الافتتاحية – بسبب التفاف الجماهير الفلسطينية في جميع اماكن تواجدها حول ممثلها الشرعي والوحيد م.ت.ف بقيادة ياسر عرفات .

وقالت « فلسطين الثورة » : «لقد اخذت هذه القوى (العربية) على م.ت.ف لقاءها مع وفد مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني منكرة أن هذا اللقاء ، كما قال الاخ ابو عمار في ندوته الصحفية في عدن يوم ٢٥–١ ، ان اللقاء يتم مع هذه القوى في اطار سياسة م.ت.ف ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابقة والذي اجاز تطوير وتعميق العلاقات مع القوى الدمقراطية اليهودية » .

واضافت « فلسطين الثورة » « ان هذه القوى ربما لا تعادي اللقاء الا لانه تدعيم لمكانة م.ت.ف ازاء اتجاهات داخل اسرائيل نفسها وليس بسبب من موقف لتلك القوى تجاه مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني الذي يؤكد على ضرورة الاعتراف الاسرائيلي بـ م.ت.ف » .

وقالت « فلسطين الثورة » : «واذا كانت معارضة هذه القوى للقاء ياسر عرفات بوفد مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني كموقف من معتقدات اعضاء هذا الوفد اي مجلس السلام فان هذه الاطراف عارضت ذات يوم لقاء م.ت.ف مع « راكاح » في الاول من ايار ١٩٧٧ في براغ » .

واكدت « فلسطين الثورة » على ان م.ت.ف هي « مع السلام العادل المرتكز على اقرار حقوقنا الوطنية الثابتة التي اعترفت بها واقرتها الشرعية الدولية بما فيها حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس » .

واضافت : « ان الترهات التي يتقول بها المعادون لوحدة شعبنا حول قيادته لا يمكن ان تؤثر جديا على وحدة الصف الوطني الفلسطيني لانها امنع من ان يعبث بها » .

واوضحت : « ان سياسة م.ت.ف التي سيقرها المجلس الوطني في دورته القادمة في الجزائر والتي ستعبر عن اعمق مصالح الشعب الفلسطيني ، ستكون امنع الدروع لحماية الوحدة الوطنية الفلسطينية وصيانة الارادة في القرار الوطني المستقل » .

المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية مصيرها الفشل الذريع

* ماير فلنر : اسرائيل تسعى الى جعل لبنان مستعمرة يسيطر عليها العميل حداد * اسرائيل تصر على شروطها التوسعية والتجسسية * لبنان يؤكد رفضه اقامة محطات انذار اسرائيلية على اراضيه *

● حيفا – وكالات الانباء – ذكرت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية أن المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية التي جرت في خالدة يوم الاحد الماضي تميزت بالتوتر والجدال العنيف وكانت على وشك الانهيار .

واضافت هذه الانباء ان المفاوضات مهددة بالجمود والفشل نتيجة لتعنت الجانب الاسرائيلي في فرض شروطه التوسعية على لبنان . وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي يوم الاثنين الماضي توقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فشل المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية وذلك لان القوات الاسرائيلية تنوي عدم الانسحاب من لبنان .

هذا ونشرت صحيفة « هآرتس » (٢٧–١) أن وزير الحرب شارون صرح خلال جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست يوم امس الاول بان الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل في لبنان هي في المرتبة الاولى في سلم الافضليات فيما يتعلق بشروط الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية . واكد شارون مرة اخرى على طلب اسرائيل زرع ثلاث الى خمس محطات تجسسية تحوي جنودا اسرائيليين داخل الاراضي اللبنانية . ويذكر ان ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي كان قد ادلى يوم الثلاثاء الماضي بتصريح مماثل في الخطاب الذي القاه في معهد «شيلوح» ولكن الجانب اللبناني اكد مرة اخرى رفضه لمثل هذه الترتيبات كما عبر عن ذلك انطوان فتال رئيس الوفد اللبناني في المفاوضات بعد اجتماع خالدة يوم الاحد الماضي .

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة « تشرين » السورية يوم الثلاثاء الماضي ان سورية ترفض اقامة محطات انذار مبكر على الاراضي اللبنانية سواء كانت اسرائيلية او قامت بالاشراف عليها قوات متعددة الجنسيات او قوات امريكية .

وعلى خلفية الخلافات الاسرائيلية – الامريكية المفتعلة حول مسرحية محطات الانذار ومحاولة تضليل الراي للمجلس الذي بلغة ديونه ٢٠٠ مليون العام وايهامه بان هناك فرقا بين محطات تجسسية اسرائيلية ومحطات امريكية اكد الاتحاد السوفييتي في بيان نشرته وكالة « تاس » يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة ترمي من وراء اشتراكها في القوات المتعددة الجنسيات في لبنان الى اقامة قواعد

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

فرض حظر التجول في القصبة في نابلس

● القدس – لمراسلنا – قامت قوات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي بفرض حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس المحتلة واعتقال سبعة عشرة طالبا وذلك بعد ان قام سكان البلدة برجم الجنود الاسرائيليين بالحجارة وبكسر البوابة الحديدية التي اغلقتها قوات الاحتلال بالباطون المسلح لفصل البلدة القديمة عن باقي اجزاء المدينة .

هذا ولا يزال رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح رهن الاعتقال منذ القي القبض عليه قبل اكثر من اسبوعين على اثر عقد المهرجان الخاص بانطلاقة الثورة الفلسطينية في الحرم الجامعي. كذلك قام الحكم العسكري باستدعاء اعضاء مجلس طلبة جامعة النجاح الى التحقيق بعد فترة قصيرة من الافراج عنهم يوم الثلاثاء الماضي بعد اسبوعين من الاعتقال .

اطلقوا سراح القاص الفلسطيني سامي الكيلاني !

● القدس – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اعتقال القاص الفلسطيني المعروف سامي الكيلاني ، عضو اللجنة الادارية لدائرة الكتاب في الارض المحتلة ، منذ يوم الخميس (٢٠ الجاري) .

وقام مندوب الصليب الاحمر الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٥ الجاري) ، بزيارة الكيلاني في معتقل « الفارعة » وعلم منه انه يطالب بتوكيل المحامي وليد الفاهوم للدفاع عنه .

كلمة الاتحاد

في الذكرى السنوية الخمسين لصعود النازية الى الحكم في المانيا :

درس الماضي .. عبرة للحاضر والمستقبل

■ قبل ٥٠ سنة – في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ – وصل هتلر وزبانيته من « حزب العمال الوطني الاشتراكي الالماني » ، النازي ، الى الحكم .

وهذا الحزب الذي تأسس في العام ١٩١٩ يمثل البرجوازية الالمانية الاحتكارية ، الاكثر رجعية وعدوانية .

وما ان تسلم هذا الحزب السلطة في المانيا ، حتى اقام في البلاد ديكتاتورية فاشية قامت بعد سنوات قليلة باشعال نيران الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) التي راح ضحيتها اكثر من (٥٠) مليون انسان ، بالاضافة الى (٣٥) مليون انسان آخر اصبحوا مقعدين ، والدمار الهائل الذي عاثه القتلة النازيون في كل اوروبا .

لقد انتهت تلك الحرب بهزيمة ساحقة لالمانيا النازية . وفي اعقاب ذلك – في العام ١٩٤٥ – حل « الحزب الوطني الاشتراكي » (النازي) . ولكن العديد من النازيين السابقين انضموا الى المنظمات المغرقة في الرجعية التي هي اشبه بالمنظمات النازية والتي تشكلت في المانيا الغربية .

واذا كانت الحرب العالمية الثانية انتهت بالقضاء على النازية في المانيا ، فان خطر الفاشية لم ينته ، لا في المانيا الغربية ولا في غيرها من البلدان الراسمالية .

فالفاشية هي تيار سياسي ظهر في البلدان الراسمالية في فترة الازمة العامة للراسمالية . وهي تعبر عن مصالح البرجوازية الامبريالية الاكثر رجعية وعدوانية . ووجود الفاشية في السلطة معناه فرض ديكتاتورية هذه القوى الارهابية على المكشوف .

وتتميز الفاشية بالشوفينية المتطرفة والعنصرية ومعاداة الشيوعية وبالقضاء على الحريات الدمقراطية وبممارسة الديماغوغية الاجتماعية بشكل واسع ، وبالسيطرة التامة على حياة المواطنين العامة والخاصة . وهي تنتهج سياسة الفتوحات الامبريالية وشن الحروب العدوانية .

واول نظام فاشي اقيم في ايطاليا في العام ١٩٢٢ . ووصلت الفاشية (النازية) الى السلطة في المانيا ، كما ذكرنا ، في العام ١٩٣٣ . وفي اسبانيا في العام ١٩٣٩ . ورافق هزيمة المحور الفاشي العسكري في الحرب العالمية الثانية انهيار الانظمة الفاشية في ايطاليا والمانيا والانظمة شبه الفاشية في عدة بلدان اخرى .

ان سقوط النظام الفاشي في اسبانيا بعد موت فرانكو (تشرين الثاني ١٩٧٥) والاطاحة بالفاشية في البرتغال واليونان (في العام ١٩٧٤) يشهدان على ضعف الانظمة الفاشية في ظروف الوقت الحاضر .

مهما يكن من امر فان الانقلاب الفاشي العسكري في تشيلي (في تشرين الثاني ١٩٧٣) والتاثير الذي تزاوله الدوائر العسكرية الرجعية في عدد من البلدان والحكم العنصري في جمهورية جنوب افريقيا وكذلك بعد الحقائق الاخرى ، كلها تشير الى جدية الخطر الفاشي في عدد من مناطق العالم .

ان اقامة جبهة موحدة من القوى المعادية للفاشية هي اعظم سد فعال في وجه الفاشية .

ولا شك ان سلوك القوات الاسرائيلية في لبنان ، الذي تميز بقتل النساء والاطفال ومجمل السياسة التي تنتهجها حكومة بيغن – شارون هما اكبر دليل على خطر الفاشية الذي يتهدد الشعب في المنطقة .

ولكن هنالك مظاهر كثيرة لخطر الفاشية في اسرائيل، حتى قبل الحرب العدوانية الاخيرة على لبنان : تصعيد

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

ممارسات الاحتلال الاسرائيلى فى لبنان ومعتقلاته كما رواها الصحفى اللبنانى ، سعدون حسين ، الذى عاش التجربة بنفسه :

سأله الشرطى : اين موضع الالم ؟ ثم رفسه فى خاصرته فتقيأ دما و.. مات

* اسرائيل اعتقلت الالاف بحجة أنهم مخربون • والحقيقة أن نسبة المقاتلين والحزبيين بينهم لا تتعدى ١٠٪ * الاشبال خطر فعلى على اسرائيل *

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي الحلقة الثانية من الشهادة التى ادلى بها الصحفى اللبنانى، سعدون حسين ، لمجلة « شؤون فلسطينية » الصادرة فى بيروت عن مركز الابحاث الفلسطينى (عدد كانون الاول ١٩٨٢) ويروى فيها قصص تجربته مع الاحتلال الاسرائيلى داخل المعتقلات وخارجها خلال العدوان على لبنان . وكنا نشرنا القسم الاول من هذه الشهادة على مساحة صفحة كاملة فى عدد الثلاثاء الماضية ١/٢٥ . وسننشر القسم الثالث والاخير فى عدد الثلاثاء القادمة ٨٣/٢/١]



● جنود الجيش الاسرائيلى « المتحضر » يقودون الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين الى الاسر معصوبى العيون مربوطين بعضهم ببعض بواسطة الملابس !! ●

●● العناية الطبية « الحديثة »

اسوأ ما يعانيه الاسرى هو رفض الصهاينة معالجة المرضى ، فالمعسكرات كانت تحوي العديد من الجرحى والمعاقين وذوى الامراض المزمنة . وعندما تقول لضابط المحطة عن احد المرضى يقول : « دعه يموت » . ففي مدرسة الراهبات صرخ احد الاسرى من شدة الالم ، فجاء الشرطي وسأله عن موضع الالم ؟ فقال له الاسير : فى خاصرتي ، فما كان من الشرطي الا ان رفسه فى المكان نفسه ، فتقيأ دما ، وما هي الا لحظات حتى ارتمى على الارض ميتا لان القرحة انفجرت فى بطنه . كما أن احد مواطني بلدة القليلة من آل الرفا انفجرت القرحة معه من شدة التعذيب ، وعندما سلموا جثته لذويه ، قالوا ان القرحة انفجرت اثناء العملية الجراحية فى المستشفى . كما أن المواطن خالد ... عن الحلوة قلع له جندي اسرائيلي اسنانه بالكماشة . [illegible]

[illegible] لهم بالمعالجة .

احد الاطباء المعتقلين فى المحطة حدد لي الامراض المنتشرة ، فقال : تكثر فى المحطة امراض الربو ، الديسك ، القرحة ، الروماتزم ، البواسير ، القلب ، الاسهال ، العيون ، الكريب والاسنان .

وبعد أن ساد التذمر فى صفوف الاسرى بسبب انعدام العناية الطبية ، جاء طبيب الى المعسكر من اجل فحصنا ، وخلال ساعة ونصف كشف على ٥٠٠ أسير . فكنا نمر امامه واحيانا لا يسمع كلامنا عن المرض الذى نعاني منه . كما اصيب احد الاسرى بمرض عضال فلم يعد يستطيع الاكل او المشي او حتى ان يتكلم . وعندما ناشدنا الضابط أن يأخذه للمعالجة ، وكان ذلك اليوم هو السبت ، رفض بحجة ان هذا اليوم هو يوم مقدس ، وهم لا يقومون خلاله بأي عمل . وبعد أن هددنا بالاضراب عن الطعام ، استجاب الصهاينة [illegible]

[illegible] وأحد الجرحى شدوا الحبل على جراحه . على امتداد الطريق كانوا يقربوننا بالمدى المطلقة . وعندما وصلنا ربطوا المرضى بالجنازير ، فتركنا الليلة على الارض من دون طعام او اغطية .

واشنع حادثة سمعنا عنها هى رفض العدو معالجة احد الجرحى ، وكان يعاني من شلل . وعندما استيقظ فى اليوم التالي وجد يده مجردة من اللحم ، لان النمل فى تلك الليلة قد أكلها .

●● المقابلات الصحفية

من اجل تضليل الرأى العام حاولوا ببعض مراسلي وكالات الصحافة الاجنبية المرتبطة بهم كي تنقل للرأي العام العالمي « حسن » معاملتهم للمعتقلين . فى احدى المرات جاء الضابط وطلب ٥ اشخاص من أجل اجراء مقابلات صحفية مع التلفزيون الامريكي والاسرائيلي ، على أن يكون مضمون المقابلة اطلاق الشتائم على المقاومة والسوريين والعرب ، والادعاء بأن الفدائيين والسوريين كانوا يغتصبون الشباب فى لبنان ، بالاضافة طبعا الى مدح دولة اسرائيل على معاملتها الجيدة للاسرى ، ومن لا يتكلم هكذا فسيكون مصيره التعذيب . وكانوا يسجلون المقابلة أمام العساكر ثم ترسل الى الصحافة أو التلفزيون ، فاكثرية المقابلات فرضت علينا بالقوة .

وحين تكلمت الحقيقة لاحد الصحفيين الاسرائيليين صادر الضابط الفيلم وخربه .

●● مقابلات حية

عندما اعتقلت اسرائيل الالاف من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني ، بررت تصرفها هذا بأن المعتقلين « مخربون » وينتمون للتنظيمات « الارهابية » ، وادعت أنها قبضت عليهم فى ساحة الحرب وهم يحملون الار. ب. جي والبنادق الرشاشة ، ولكن الحقيقة عكس هذا تماما [illegible]

[illegible] دفاع « الدفاع الاسرائيلي » [illegible] بالكم بالضرب والمجنون بعض الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم السبع سنوات ؟ !!

ان اسرائيل شنت اعتقالاتها عشوائيا ، ولم تميز بين مواطن واخر او بين منظم وغير منظم ، او بين من كان على الحياد وبين من ناصر ودافع ، لهذا تحول الجنوب كله الى معتقل ، وقد جمعت بعض الشهادات الحية من قلب المعتقل . هذه الشهادات تكشف الارهاب الصهيوني وعداءه [illegible] للانسان ، وتبين التهم الباطلة التى تلصق بالمواطنين ، لا لسبب معين ، بل لان هذا مهنته كذا وذاك جثته كبيرة او لان لونه أسمر . الحق لا اغالي هنا ، حيث ان بعض الاسرى اتهموا بأنهم مقاتلون بسبب ضخامة اجسامهم احيانا بسبب لونهم ، بل هناك عائلات بكاملها اعتقلت وسيقت — آل كموش ، آل شلهوب [illegible] ٧ اشقاء مع ابيهم [illegible] وايضا اقاربهم واصدقاؤهم ، الخ ..

كما انني استطعت الالتقاء ببعض المصريين الذين بلغ عددهم حوالي [illegible] شخص ، وهؤلاء عذبوا بشكل وحشي وسرقت كل اموالهم ، احدهم ويدعى « حسني » خلعت ملابسه وضرب بالعصا على [illegible] وقد قال لي احدهم ويدعى « احمد » : ان جنودا اسرائيليين هجموا على [illegible] الذكر لاغتصابها فى [illegible] مكتف الى جانبها .

هؤلاء المصريون كانوا عبرة لكل المعتقلين ، اذ رغم العرائض التي رفعوها ، ورغم مناشدتهم السلطات الاسرائيلية باسم السلام المصري — الاسرائيلي واتفاقية كامب ديفيد من اجل الافراج عنهم ، فانهم كانوا يقولون لهم : [illegible] امكم وام السادات وكامب ديفيد .

وما تجدر الاشارة اليه هنا هو أن السلطات المصرية أرسلت الى المعتقل أحد عناصر المخابرات ويدعى مصطفى شعبان من أجل التجسس على المصريين فى المعتقل .

وفى المعتقل أيضا العديد من اليمنيين ، ورغم العذاب الشديد الذي لاقوه فانهم كانوا معتزين بقتالهم الى جانب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية ، كما تعرضوا اكثر من غيرهم للضرب والتعذيب ، بالاضافة الى السنغاليين والباكستانيين وغيرهم .

●● حوار بين مجنون وشرطى

اثناء الليل استيقظ المجنون حسن ، فصرخ فى وجهه الشرطي : نام .

المجنون : بدنيش أنام .

الشرطي : نام ولا .

المجنون : كلهم نايمين عشان يضحكوا عليكم .

الشرطي : نام يا كلب .

المجنون : انت كلب .

الشرطي : نام يا ابن الـ « ... » .

المجنون : أمي مريم العذراء وأشرف من غولدا مائير .

الشرطي : نام يا عكروت يا ابن العكروت .

المجنون : اني افضل من شارونك ورئيسك بيغن .

ثم بدا الشرطي باطلاق النار فوق رأسه ارهابا ، ونادى الشرطي الشاويش [illegible]

●● الاشبال

[illegible] مات فى شهر تموز الماضي لانهم رفضوا معالجته .

بعض هؤلاء الاطفال قضى ثلاثة أشهر نائما على التراب وبحالة نفسية وصلت مستوى الحضيض . لعل اقدام اسرائيل على اعتقال الاطفال وتعذيبهم من اعظم الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل فى حربها الاخيرة . الطفل (ف. ق) قال لي ان الشرطي كان يضربهم بالعصا على كافة انحاء اجسادهم وبعضهم تعرض للكهرباء ، كما أن البعض الاخر طلب عشرات المرات للتحقيق ، وعندما سأل المحقق عن كثرة التحقيق معهم قال : هؤلاء هم الذين يشكلون الخطر الفعلي على اسرائيل .

[فى عدد الثلاثاء القادم — ٨٣/٢/١ — ننشر القسم الاخير من هذه الشهادة ويروي الصحفي سعدون حسين فيه ، لاول مرة ، قصة الانتفاضة الشعبية فى معسكر انصار]

تنويــــه

● نشرت « الاتحاد » ، فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي خبرا على الصفحة السابعة حول تحقيق مع شاب من عكا حول « نشاطه السياسي » وجاء فيه ان شرطة عكا استدعت الشاب خليل لابيدي للتحقيق . والصحيح ان الذى جرى استدعاؤه للتحقيق هو الشاب خالد لابيدي شقيق خليل . ولذا اقتضى التنويه .

ام الفحم .. يا حمرا حيي رجالك !!

باعتزاز كامل بام الفحم الرمز وام الفحم البلد والسكان وباعتزاز بمطلع الاغنية الفحماوية « ام الفحم يا حمرا .. حيي رجالك حيها » قرأنا عن التفاف اهالي أم الفحم وجماهيرنا كلها حول رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، الحاج محمد مصطفى محاميد ، ضد المحاكمة البوليسية الاستفزازية المفبركة ضده .

ان المجال هنا ليس لتقييم فترة رئاسة ابو ماجد . ولكننا نستطيع القول انه ما من فترة رئاسة فضحت مضاجع السلطة كما فضحها فترة رئاسة أبو ماجد والجبهة الدمقراطية فى ام الفحم . خلال هذه الفترة تجلت وحدة أم الفحم البطلة فى صد الازعر كهانا .. وفى ايام الارض الكفاحية ويوم الاحتجاج الوطني على مجازر صبرا وشاتيلا ، لقد حاولت السلطة عبثا ضرب هذه الوحدة بشتى الوسائل — بالتحريض العائلي والتحريض « الديني » (مع أن رئيس المجلس متدين) وحتى بالتحريض « اليساري » .

وفى هذه الايام تأتي فبركة جديدة لجهاز الظلام الذى يقدم هذه المرة وباسم « الدولة » ليدعى ضد رئيس المجلس فى المحكمة وليتهم الرئيس بمخالفة القانون وذلك بحجة الحرص والغيرة على « مصلحة العلم والتعليم العربي » . هنا لا بد من وقفة . أن الحاج محمد محاميد يشهد بنفسه كم مرة طالب بايجاد الميزانيات الملائمة للمدارس التى ينقصها فى ام الفحم لوحدها حوالى ٧٠ غرفة دراسية . ان الطلاب ، اذا قيست الامور هكذا تربويا ، تعلموا من رئيسهم درسا رائعا جدا وهو الوقوف مع شعبنا المظلوم والمحتلة ارضه والمضطهد فى رفض الضيق . وبذلك يستحق هذا الرئيس ميدالية ذهبية على قيامه بواجبه الوطني والقومي والانساني . انه بذلك يقدم المثال النموذجي للمواطنة الصالحة .

ليس هذا فقط ... بل ان جهاز الظلام حاول تلطيخ سمعة مدراء المدارس واظهرهم وكأنهم مستعدون للشهادة ضد رئيس مجلسهم المحلي فى المحكمة. أن هذه المحاولة الخسيسة هي بقصد الدس الرخيص وتفريق وحدة الصف فقد سجلت أسماء جميع مدري المدارس كشهود نيابة !!

واخيرا .. اذا استمر مفبركو المحكمة بتوجههم هذا فانهم لن يجدوا ابا ماجد وحده . انما سيجدون معه كل أهالي أم الفحم وكل اهالي المثلث وبالتالي كل سلطاتنا المحلية ومؤسساتنا الشعبية والرسمية .

● مفيد صيداوى ●

فلنر فى النقاش حول ممارسات عصابات « كريات أربع » :

فى الكنيست: كل هذه الممارسات جزء من السياسة الرسمية الحكومية لتخليد الاحتلال

● القدس — لمراسلنا البرلماني ناظم بدر — طرح النائب الجبهوى ماير فلنر ، يوم الثلاثاء (١٨ الجارى) ، اقتراحا لجدول الاعمال حول قيام عصابات المستوطنين فى كريات اربع باقتلاع أعمدة الكهرباء وهدم منزل زيد الجعبرى فى مدينة الخليل المحتلة .

واستهل فلنر كلمته بالقول : اننا نناقش اليوم قضية ليست خاصة بمدينة الخليل المحتلة فحسب وانما متعلقة بمجمل سياسة حكومة الليكود ازاء المناطق العربية المحتلة والشعب العربي الفلسطيني عموما .

واستعرض فلنر ممارسات عصابات « كريات أربع » الاجرامية ضد اهالي الخليل العرب مثل قيامها قبل عدة اشهر بهدم اربعة منازل والحاق اضرار بثلاثة منازل اخرى ومنع عمال بلدية الخليل من مد رصيف لشارع الشهداء قرب مدرسة أسامة بن منقذ على الرغم من حصول البلدية على جميع التصاريح المطلوبة لتنفيذ هذا العمل . وكذلك اقامة الحواجز فى وسط الشارع المحاذي لبناية الدبوية وتعطيل حركة السير فيه وارسال رسائل التهديد لرئيس البلدية ولاعضاء المجلس البلدي وتعليق الملصقات الداعية الى طرد العرب الفلسطينيين من وطنهم وانفلات افراد العصابات المدججين بالسلاح فى شوارع الخليل ومحاولاتهم فرض جو من الارهاب والذعر بين اوساط الاهلين العرب .

وربط فلنر بين هذه الممارسات وبين التعليمات الصادرة عن قادة وزارة الحربية والجيش الاسرائيلي بخصوص فرض العقوبات الوحشية على أهالي المناطق المحتلة . وأكد أن جميع هذه الممارسات تجري ارتكابها بموجب سياسة مرسومة تستهدف اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم وضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

ومثل فلنر على ذلك بالاشارة الى حقيقة مقتل الطالب سمير المصلق من مخيم بلاطة برصاص أحد أفراد حرس الحدود داخل ساحة المدرسة وليس فى أحد الشوارع الجانبية كما زعمت سلطات الاحتلال للتغطية على جرائمها الوحشية .

وشجب تهديد سلطات الاحتلال بهدم ٦٥ منزلا فى قرية بيت لاهيا فى قطاع غزة .

واختتم فلنر كلمته بالقول : ان ما يحدث فى الخليل ونابلس وفى اية بقعة من المناطق الفلسطينية المحتلة يخدم مخطط « أرض اسرائيل الكاملة » . ولا يمكننا القول أن ما يقوم به مستوطنو « كريات أربع » شبيه بما كانت تقوم به عصابات « أو. أي. اس » الارهابية فى الجزائر لان الـ « أو. أي. اس » هنا هي حكومة بيغن . ان الاستمرار فى ممارسات النهب والقتل لن تفيدكم لان هذه هي شعبنا : الاسرائيلي والفلسطيني ، كل فى دولته المستقلة .

ورد على الاقتراح نائب الوزير دوف شيلانسكي « فأتحف » الكنيست بفصول من التوراة تبيح العنصرية والارهاب . وطالب باسقاط اقتراح فلنر عن جدول الاعمال . وبأغلبية ٤٧ صوتا ضد ٣٠ صوتا اسقط الاقتراح عن جدول الاعمال . وكان النائب محمد وتد (مبام) قد اقترح نقل الاقتراح الى لجنة الداخلية لكن الاكثرية رفضت اقتراحه .

* نائب الوزير شيلانسكي يستنجد بالتوراة لاباحة العنصرية والارهاب * هل تم تعيين مصطفى دودين موظفا فى وزارة خارجية اسرائيل *

●● طوبي يستجوب شمير :

هل مصطفى دودين هو موظف وزارة الخارجية الاسرائيلية ؟!

● على اثر سفر مصطفى دودين ، رئيس عصابات « الروابط القرى » ، الى الولايات المتحدة وتقديم الارشادات له فى وزارة الخارجية قدم النائب الجبهوى توفيق طوبي استجوابا الى وزير الخارجية يسأله فيه فيما اذا كان مصطفى دودين موظفا فى وزارة الخارجية وما هي الاسس التي تصدر بموجبها وزارة الخارجية ارشاداتها ؟! ورد الوزير على الاستجواب بالقول ان وزارته تقدم ارشادات ليس لموظفي وزارة الخارجية فقط وانما لكل من يخدم مصلحة اسرائيل !

وزير الداخلية يبرر خطوة وزارته التعسفية ضد البطريرك الارمنى

● رد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ٢٥—١١—٨٢ حول اوامر الوزير بعدم المصادقة على استمرار اقامة البطريرك الارمني كاراكين كازنجيان فى القدس .

وبرر الوزير أوامره التعسفية بالاستناد على الصلاحيات التي يخولها له قانون الدخول الى اسرائيل من العام ١٩٥٢ . ورفض الكشف عن دوافع هذه الاوامر زاعما أن سياسة وزارته قائمة على التعامل ، باحترام ، مع كافة المواضيع المتعلقة بقضايا الوظائف العالية فى الكنائس المختلفة .

تصحيح خطأ

حول ايقاف العمل فى مشروع مد شبكة مجار فى أم الفحم

● وقع خطأ مؤسف فى الخبر الذى نشرته « الاتحاد » (١٨ الجارى) ضمن زاوية « فى الكنيست » حول احتجاج الجبهة على ايقاف العمل فى مشروع مد شبكة مجار فى أم الفحم . فقد ورد خطأ انه « حتى اذار ١٩٨١ مد المجلس المحلي انابيب مجار بطول ٤ آلاف متر وقام مشروع المجاري القطري بتنفيذ كل تعهداته » . والصحيح هو ما يلي « حتى اذار ١٩٨١ مد المجلس المحلي انابيب مجار بطول ٤ آلاف متر ولو قام مشروع المجاري القطري بتنفيذ كل تعهداته لكان الوضع افضل مما هو عليه » . ولذا اقتضى التنويه !



الآبـاء يأكلـون الحصرم والابنـاء يضرسـون

بعد غد الاحد ، يصادف مرور خمسين عاما على اعتلاء النازيين سدة الحكم في المانيا (١٩٣٣/١/٣٠) . وبعد مضي سنتين ، في خريف ١٩٣٥ هاجم هتلر من شرفة دار الاوبرا في برلين معاهدة فرساي معلنا بطلانها ومعلنا ان القوات الالمانية تقطع في هذه اللحظة جسور الراين لاحتلال النمسا .. لقد دفع الشعب الالماني ثمنا باهظا كما دفعت الانسانية كلها دماء الملايين من ابنائها على مذبح مطامع الوحش النازي .

اكثر من جيل واكثر من شعب كانوا ضحية هذه التجربة التي ربما تكون اظلم تجربة مرت على الانسانيـة . لقـد كان شعبنا الفلسطيني ايضا احـد ضحايـا الظروف التي خلفتها النازية . لم يذبح في زمن الحرب ، ولكنه يذبح الان ، اربعة عقود بعد كارثة الحرب الهتلرية .

اربعـة عقود مرت منـذ الحـرب العالمية الثانية التي اشعلتها الهتلرية ، لم يستطع خلالها ورثة هتلر زج العالم في حرب جديدة . لقد اجتزنا حربا عالمية باردة لفترة طويلة قبل حدوث الانفراج العالمي .. والفضل في استمرار هذا الانفراج يعود الى تفاقم جبروت المعسكر الاشتراكي ، وبالدرجـة الاولى الى الاتحاد السوفييتي والى تعاطف شعوب اوروبا مع مشاريع السلام السوفييتية .

لقد شنت الامبريالية حروبا همجية في شرقي آسيـا ، وفي افريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط . كان اخطرها حرب فيتنام بعد كوريا .. وحروب الشرق الاوسط ..

ان سباق التسلح الصاروخي ، الذي بادرت اليـه ادارة الرئيس ريغن بنشر صواريـخ بيرشنغ في اوروبا .. واقامة شبكـات صواريخ ام . اكـس . المتعددة الرؤوس النووية ، هو جزء من سياسة تسخين الجو العالمي والعودة الى الحرب الباردة .

ومشاريع العدوان في الشرق الاوسط التي تشعلهـا امريكا بواسطة عملائها في اسرائيل ضد الشعوب العربية هي جزء من استراتيجية الامبريالية للسيطرة على العالم .

لقد بدات حكومة الحـرب في اسرائيـل تعد المشاريع الحربية لعام ١٩٨٤ . فهناك التهديد لسورية ــ واذا مـا اخذنا بعين الاعتبار ما كتبته مجلة « نيـوز ويك » الامريكية المطلعة حول ان شـارون قدم اقتراحـا للحكومـة بضرب الصواريخ السورية الجديدة فبامكاننا ان ندرك جديـة التهديدات الاسرائيلية ــ الامريكية .

ان حكومة بيغن التي تحتاج الى شن اكثر من حرب في السنة بدات تفتش عن ميادين جديدة للحرب .

فهي تسلح الانظمة الدكتاتورية في امريكا اللاتينيـة للاعتداء على نيكاراغوا .

وتقوم حكومة بيغن ــ شـارون بتسليـح جيش زائير وتدريبه للاعتداء على انغولا .

وفي هذا الاسبوع نشرت صحيفة « التايم » اللندنية ان حكومة اسرائيل عرضت على حكومة تشاد ، بواسطة رئيس زائير مبوتو ، مساعدتها في حربها ضد قوى الثورة في الداخل !

اما الحوار الاسرائيلي ــ الامريكي بخصوص لبنـان والمناطق المحتلة ، فيشير الى الحرب الخفية التي يشنهـا الطرفان على الشعوب العربية ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني .

فالحوار بالنسبة الى لبنان هو حول عزم اسرائيل على احتلال اجزاء منه .

وبالنسبة للمناطق المحتلة ، فهو عزم اسرائيل على تقدم الامر الواقع ، ليس بالاستيطان وحسب . ولفهم مطامع حكام اسرائيل يجب ان نتعلم مداول الاوامر العسكرية الصادرة عن قيادة الاركان العامة .

« اشلعوا بيضاتهم » ــ ما لم يخطر على بال قـائد او حاكم في التاريخ ولا حتى على بال قرقوش . ومدلول هـذا الاصطلاح هو ضرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة عـلى الراس وتصويب الرصاص الى الصدر وليس الى الاقدام .

اما « الادارة المدنية » فتعني ان الحكم العسكري يلبس قبعة جـامعية .

ويعني الحكم الذاتي الضم الزاحف بهدوء .

وتفسير « اراضي الدولة » هو بناء المستوطنـات على اراضي العرب .

وتفسير الاعتقالات القانونية في تعليمات رفـول هـو التحقيق بدون محاكمة والاعتقال بدون امر . باختصار معناها كما هو معروف بلغة الجيش ، « ترطور » اي تنكيل .

ان التطور في الجليل معناه « مناطر » .. ومعناه شلع شجر الزيتون !. (ما العمل اذا كنا في دولة تحب الشلع ! . في العصور الوسطى صنعوا حفاظ العفة للمرأة من الحديد .. ونحن اليوم في حاجة الى اقفاص حديدية لحمـاية الحـاشم من الشلـع !) .

ان « الاستيطان » في لغة الصهيونية معناه تهويد الارض العربية عملا بنظرية «الشعب بدون ارض لارض بدون شعب».

ويزعم حزب « العمل » ان هناك فرقا بين الاستيطـان المعراخي والاستيطان الليكودي .

فالاستيطان المعراخي في المناطق المحتلـة ، هو في نظر المعراخ اقامة المستوطنات في المناطق غير المكتظة بالعرب ... (وماذا اذا اكتظت ؟! هل يجب تخفيفها من السكان حينئذ) .

في اجتماع اللجنة السياسية لحزب العمل ، قبل ايام ، دعا رابين الى تجميد الاستيطان مؤقتا حتى تتم المحادثات مع الاردن في اطار كامب ديفيد !

حاييم صدوق عارض تجميد الاستيطان سلفـا قبل المحادثات مع الاردن ، بدعـوى ان الموافقـة على تجميـد الاستيطان معناها انحراف عن موقف المعـراخ الذي يرفض الشروط المسبقة . فوقف الاستيطان يعتبر في نظره شرطـا مسبقا !

وقد ثار شلومو هيلل على اقتراح تجميد الاستيطـان ايضا .. بدعوى « ان استيطان المعراخ يختلف عن استيطان الليكود . فكيف يوقف المعراخ استيطانه ؟! يبدو اننا بدأنـا نفقد التمييز بين مستوطناتنا ومستوطنات الليكود ، وبدأنا نتكلم عن تجميد عام » . (معريب ٢١ــ١ــ٨٣) .

اذا كان استيطان المعراخ يختلف عن استيطان بيغن . فهل يختلف سلام المعراخ عن سلام الليكود .

ان الصهيونية التي تعتبر ان شعبها كان ضحية الكارثة الهتلرية قبل ٤ عقود لم تتعلم شيئا من دروس التاريخ .

ومن الضروري ان يذكر قادة اسرائيل اليوم ان اثـار الكارثة لا تزال ماثلة في اذهان الشعوب .. جميع الشعوب .

ومن يرتكب اليوم جرائم تعيد الى الذكرى الجرائـم التي ارتكبها النازيون ضد الانسانية فذلك يعني انه لم يتعلم شيئا من دروس التاريخ . وابناؤه واحفـاده هم الـذين سيدفعون الثمن .. هم الذين سيضرسون !

فنحن اليوم نبعد اقل من سنة عـن العـام ١٩٨٤ .

وهناك من بدأ يقرع طبول الحرب ! ومع هذا فلا يزال هناك متسع من الوقت لزجر اله الحرب !

حليما خميس

أهـم مـن الكـراسي وأبعد من الانتخـابـات

■ حاولت السلطات الاسرائيلية ، في بداية انفجار الحرب الاهلية في لبنان ، بمختلف الوسائل الدنيئة ، ان تنقل طابـع تلك الحرب الى هنا ، لتمزيق جماهيرنا العربية ، من الداخل. ولكن اليقظة الوطنية العميقة والمسؤولة دفنت هذه المكائـد السلطوية الشرسة . ولكن من الوهم التصور ان فشـل السلطة مرة ، يردعها عن العودة الى الهدف نفسه والاسلوب نفسه في كل لحظة تراها مناسبة .

ثم جاءت اتفاقية « كامب ديفيد » الخيانية ، حيث خان انور السادات طريق مصر ووحدة العرب وتحول الى شريـك هزيل لبيغن في العمالة للاستراتيجيـة الامريكية في المنطقة . وهنا ايضا كان ضمـن برامـج السلطة للاستفادة من الردة الساداتية ، ان تمزق جماهيرنا العربية هنا ، من خـلال تنشئة شلة من الساداتيين الصغار محليا الذين يجترون من جديد الحديث القديم عن « الحائط الواقف » و « اليد التي لا تلاطم مخرزا » و « التسليم بالامر الواقع » و « النظـرة الواقعية » ، باختصار ــ الاستعداد للتدجن ، للسكوت على جرائم السلطة والتعاون معها .

ولكن هنا ، ايضا ، يمكـن القول ان نجاحات السلطة كانت محدودة الى اقصى حد ، فلم تتمكن ان تجذب الا عناصر قليلة جدا ، انعزالية ومرفوضة من اوسع قطاعات الشعب، وحافظت جماهيرنا على وحدتها المتمثلة في محورين اساسيين:

■ رفض التمييز القومـي والكفاح من اجـل المساواة في الحقوق ، وهذا بالضرورة مرتبط بالوحدة الوطنية للشعب .

■ التمسك بالحقوق القومية العادلة للشعب العـربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الهبة الشعبية البطولية لشعبنا ضد حرب الابادة في لبنان واستنكارا لمجزرة صبـرا وشاتيـلا ، وحتى اعتراف السلطة بان الشعب كله شارك فيها (بلغتهم : « العنـاصر السلبية المتطرفة سيطرت تماما على الشارع العربي » !!) كانت البرهـان الساطع علـى ان كل المكـائد والمؤامرات والاستفزازات للتفريق والتمزيق قد فشلت .

***

والسؤال : ما هي ملامح نشاط السلطة والاحـزاب الصهيونية في المرحلة الراهنة ؟ هل يسلمون بوحدتنـا الشعبية كحقيقة ثابتة راسخة ، ام يعملون على ضربها ، وما هو واجبنا في المرحلـة المقبلة ؟ وهنـا ، من المفيد ان نلاحظ الحقائق التالية :

■ ان الليكود الذي « اهمل » الوسط العربي كليا في الدورة الاولى من حكمه ، بمعنى لم يشعر بالحاجة الى شراء وتنظيم شبكة من العملاء المحليين، يقوم الان بنشاط محموم ، خصوصا من خلال الحزب الليبرالي (ابرليخ ــ بات ــ موداعي) لاقامة شبكة العملاء العرب للسلطة الليكودية . ان النشر في حينه عن مئات الاعضاء العرب في الحزب الليبرالي ، (حوالي ٣٠٠ في الناصرة ، كما نشروا !!) والزيارات الانتخابية للوزير بات ونائب الوزير هوفمان في الناصرة مؤخرا ، ونشـر النص الكامل لخطابات « الوجيه » ، امل نصر الدين في الكنيست ، هي اشارة الى ان الليكود بدا من الان يحضر للانتخابات ..

■ ان حزب « العمل » الفارق حتى اذنيه في وحل ازماته الداخلية (بيرس ــ رابين) والفارق حتى اذنيه في التعاون مع الليكود في تنفيذ السياسة الاستيطانية العنصرية في المناطق المحتلة (نشاط « الاقتصـاد الهستدروتي » في بنـاء المستوطنات) لا ينسى ان له «مزارع» و « مقاثي» في الوسط العربي ، ويفطن لها عشية الانتخابات . ولقـد كان بيرس صريحا في اجتماع لاعوانه في شفاعمرو مؤخرا ، وفي اجتماع في تل ابيب ، حين قال : « في الوسط اليهودي هدفنا وخطنـا منافسة الليكود ، اما في الوسط العربي فسوف نوجه كـل قوتنا ضد .. راكاح والجبهة » ..

وهناك اكثر من تصريح واكثر من موقف يؤكد ان الاجماع الصهيوني في الموقف من الجماهير العربية ثابت ومستقر في ظل حكم الليكود ، كما كان ايـام التجمع ــ ضد الحـزب الشيوعي ، ضد الجبهة ، من اجل نهب بقية اراضي العرب ، من اجل مواصلة الحصار الرهيب ضد سلطاتنا المحلية وشعبنا عموما «يحتم» المسؤولية «القوميـة» على بيرس في ان يكون بيغينيا ، وحتى بيغن مستعد ان يكون بيرسيا اذا كـان هذا يضمن تجسيد « الموقف الصهيوني » الاعلى . ولكن التجمع، بالطبع ، يحاول الاستفادة من كونه « معارضة » وكأن شعبنا لا يرى مواقف بيرس ورابين في التلفزيون في كل ما يتعلـق بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير وحرب لبنان .

■ الامر الثالث البارز تماما هـو تخطيط السلطة ، بلؤم مبرمج يشترك فيه مكتب المستشار والمخابرات والدوائـر «العربية» لليكود والعمل ، لتفجير صراعات داخلية في الوسط العربي ، وفي هذا المجال لا يتورعون عن شيء : يحاولـون تغذية الطائفية ، وتغذية العائلية ، ونفخ روح الزعامة الكاذبة والبراقة في بعض العناصر المحبة للظهور وذات المركـز الاقتصادي العالي المرتبط مباشرة بفتات المائدة من السلطة . ان الحكومة تواصل استخدام الاساليب التقليدية ، مـن الخمسينات ، وفي الوقت نفسه ، « تكيف » نفسها للظروف الجديدة حيث تشتري او تتعاون مع شريحة ضئيلة منفوخـة شخصيا ، ميسورة اقتصاديا ، مفسودة سياسيا بروح«كامب ديفيد» وتتخذ من حرب اسرائيل في لبنان ، بالذات ، «التبرير» بانه ما من طريق سوى خيانة العمل الوطني والتعاون مـع السلطة الظالمة . وتتخـذ هذه المجموعـات من الافتراء على الحزب الشيوعي او على الجبهة ، او على السلطات المحلية التي بادارة الجبهات ، ستارا من الدخان تخفي تحته ارتدادها وسعيها الى بناء الجسور مع السلطة الظالمة .

انني اكتب هنا ، بشكل عام ، من خلال رؤية للملامح العامة في حياتنا العامة ، الاخطار والتحديات والمشاكل . ولا نتعرض لهـذا الموضوع من منطلق الانتخابات ، فان قضيـة وحدة الجماهير العربية اهم مـن كل المقاعد والكراسي وابعد من الانتخابات . ان هذه الهجمة السلطوية للتمزيق والتفرقة وخلق الانفجـارات الداخليـة في شعبنا ، ترافقهـا اوحش واشرس خطة لنهب بقية البقية من اراضينا العربيـة في البطوف والشاغور ، ترافقها اشرس عمليـة حصـار مالي السلطات المحلية العربيـة ، الجبهوية وغير الجبهويـة ، « الايجابية » و « السلبية » ، ترافقها اشرس واوحش حملة تحريض عنصـري على العرب العمـال ، في ايلات ، وعلى العرب الطلاب في الجامعات ، وعلى العرب عموما ، لانهـم احياء لا اموات ويتكاثرون بشكل « يزعج » البرنامج العنصري للسلطة ! ...

ان الانفجار الداخلي لشعبنـا ــ التفرقة والتمزيق ــ ضرورة السلطة لتمرير وتنفيذ برامجها العنصرية ضد شعبنا ، كل شعبنا ، والعكس هو الصحيح : ان حماية المصـالح العامة لشعبنا ، العمال والفلاحين والتجار والمثقفيـن والمثقفين والاجيال الشابة ، ان حماية الارض والانسان تحتم وأد دعاوى التفريق والتمزيق ورص الصفوف حول القضايـا المشتركة . وشعبنا الموحد ، الناضج ، عميق التجربة يجب ان لا يسمح الا بصنف واحد من « المنافسة » ــ المنافسة في الصراع ضد القهر القومي ، المنافسة في خدمة قضية شعبنا ، بقاء ومستقبلا .

***

لا . ان هذا الحديث ليس مرتبطا بحسابات صغيرة او مصالح ضيقة ، او انتخابات .

ان وحدة شعبنا هي هدف تستصرخ من اجله ارض البطوف وارض الشاغور ، هي هدف تطلبه عيون عمالنـا وطلابنا وشبابنا وتستحقه قلوب اطفالنا درعا واقيا حولها .

وحدة الشعب في وجه المكائد والاخطار ــ هدف اكبـر من كل حسابات الكراسي ، وابعد من الانتخابات ■ .

***

سالم جبران

اسرائيل تحاول ان تفرض الامر الواقع عـلى مصر في «طابـا»

قال متحدث عسكري اسرائيلي ان مجموعـة مـن العمال المصريين ، يقودون جرافتين كبيرتين ، اقتحموا ظهر يوم الخميس الماضي (١/٢٠) منطقة « طابـا » المتنازع عليها بين مصر واسرائيل بعد ان دمروا الحاجز الذي اقامه الاسرائيليون للفصل بين المنطقة وشبـه جزيرة سيناء .

وعلى الاثر قدمت اسرائيل احتجاجا رسميـا الى اللجنة العسكرية الاسرائيلية ــ المصريـة المشتركـة وطالبت ببحث الموضوع فورا .

وقد اوضح المتحدث المصري ان الحادث وقـع عندما كان العمال المصريون يقومـون بالاعـدادات العمرانية اللازمة لتحسين نقطة الحدود المصرية وانهم اخترقوا السياج الفاصل بشكل غير متعمد وان الامور تجري اعادتها الى وضعها السابق .

وفيما يلي بعض المعلومات الهامة عن مشكلـة المنطقة المتنازع عليها ــ طابا ــ ، كما جاءت في مقال نشرته صحيفة « الاهالي » القاهرية بتاريخ ٥/ /١٩٨٣ بقلم محمد مصطفى بكري :

طابا محل النزاع اسم يطلق على قرية صغيرة وعلى مساحة من الارض تعرف باسم وادي طابا ، وتقع القرية والوادي الى الغرب من خليج العقبة بثمانية اميال على امتداد الخليج . وتبدأ المنطقة المتنازع عليها عند الكيلو ١٤ جنوب ايلات ومساحتها لا تتعدى الالف ومئتي متر .

وكانت تركيا قد اعادت طابا الى السيادة المصرية ، (بعد ان كانـت قد استولت عليها عنوة) بموجب اتفاقيـة سنة ١٩٠٦ التي وقعتهـا مـع الادارتين المصرية والبريطانية في ذلك الحين . وهذه الاتفاقية توضح الحدود الدولية لمصر بالخط الفاصل الذي يبدأ برفح ثم ينتهي غرب العقبـة عنـد الهضبة المطلة على وادي طابا من ناحية الشرق .

واقيم لهذا الغرض ٩١ عمودا من الاسمنت المسلح لرسم الحدود اولها في رفح واخرها عند راس طابا . واليوم يدعي الاسرائيليون ان خط الحدود بين رفح وطابا كما رسمته اتفاقية ١٩٠٦ ينحرف عن مسـاره داخل اراضي سيناء بدرجة تتراوح بين كيلومتر واحد و ٢ كيلومتر لينتهي عند اشجار الدوم جنوب وادي طابا المطل على خليج العقبـة مستندين في ذلك الى اتفاقيـة مصورة يدعون انهم عثروا عليها في المتحف البريطاني رسمها المصريون والاتراك والبريطانيون عام ١٩٠٦ . الحكومة المصرية من جانبهـا تنفي الادعـاءات الاسرائيلية مستندة في ذلك، الى جانب اتفاقية ١٩٠٦، على حقائق ثابتة ابرزها الخرائط التي تم توقيعها بين مصر واسرائيل في رودس عام ١٩٤٩ . وكذلك الخريطة التي وضعتها اسرائيل عام ١٩٥١ والتي يتضح من خلالها ان وادي طابا يقع الى الغرب من الحدود المصرية وليس كجزء من فلسطين . اضافـة الى ذلك فان الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٦ كان الى ما وراء خط الحدود الدولي بين مصر وفلسطين اي بما يؤكد بطـلان الادعـاءات الاسرائيلية حول طابا .

●● الاهمية الاستراتيجية للمنطقة

السؤال الذي يطرح نفسه .. ماذا هذا التشبث الاسرائيلي بمساحة لا تذكر اذا قيست بمساحة سيناء التي انسحبوا منها خاصة انهم قد ضمنـوا بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد حالة امنية تمنع اي انتهاك لحدود اسرائيل .

حقيقة الامر ان اهمية طابا الاستراتيجية تبـدو من حيث كونها احـد طريقين يتحكمان في شبه الجزيرة التي تمثل خمس مساحة مصر والتي سقطت في ايدي الاسرائيليين مرتين في اقل من عشرين عاما .

ــ الطريق الاول ، يمتد من غزة على الساحل الشمالي الى العريش ثم دلتا النيل وهو اقدم الطرق التي استخدمها الغزاة في هجومهم على مصـر على مدى فترات طويلة من الزمن .

ــ والطريق الثاني يمتـد من طابا الى نويبع ودهب وشرم الشيخ وراس محمد بمسافة ١٦٠ كيلومتر ويطل في نهايته على مدخل خليج العقبة عند راس محمد . والمعروف ان شرم الشيخ يتحكم في الخليج مسيطرا بذلك وبشكل تام على الممر المائي الصالح للملاحة بين جزيرتي صنافير الى الشرق وتيران الى الغرب وهما داخل الحدود الاقليمية المصرية . ونظرا لان مدخل خليج العقبة مليء بالشعب المرجانية الامر الذي حتم على السفن الداخلة اليه المرور في مسافة السفن مترا التي تفصل بين الجزيرتين . واذا ادركنا ان خليـج العقبة هو المنفذ المائي الوحيد لاسرائيل الى البحر الاحمر في وقت لا تسيطر فيه سوى على مساحة ضيقة من مداخله بواجهـه ميناء ايلات بينما مصر والسعودية والاردن تسيطر على ساحليه الشرقي والغربي سيطرة كاملـة .

من هنا يكون الاستيلاء على طابا هو مسالة حيوية بالنسبـة للاسرائيليين . لانها ستكون ايضا بمثابة عملية توسع للمجـال البحـري في مواجهة ميناء ايلات والاشراف على وادي طابا الذي يتحكم في طريق المواصلات الرئيسي الى نويبع ودهب وشرم الشيخ للسيطرة على الممر المائي بين تيران وصنافير .. هذا ايضا الى جانب الاشراف على طريق المواصلات الى ابو عجيلة غربـا والتي تلتقي عندها طرق الحسنه والتسيمـة والعوجـة ووادي العريشـي والاسماعيلية وقناة السويس بالطبع . اي ان طابا باختصار تؤمن لاسرائيل مواصلاتها الى البحر الاحمر عن طريق السيطرة على خليج العقبة . كمـا انها تتيح لها تطويق الجناح الشرقي لسيناء اذا استدعى الامر ذلك . كمـا تبدو اهمية المنطقة الوحيدة القريبة من صحراء النقب التي تتواجد بها المياه العذبة التي تحتاجها القواعد النووية الموجودة هناك . اضافة الى ان مياه خليج العقبة اعمق منها في ايلات . وبذلك يستطيع الاسرائيليون في طابـا استقبال بوارج وبواخر اضخم مما تستطيع ان تستقبله ايلات .

ان الاسرائيليين يسعون الى اشعال الموقف في طابـا كورقة ضاغطة في مواجهة السياسة المصرية والتي تبدو بالنسبة لهم مغايرة الى حد ما عما سبق في مواقفها تجاه الاطماع الاسرائيلية التوسعية في المنطقة .. فالمعروف انه بعد الانسحاب المشروط من سيناء ، سارعت الادارة الاسرائيليـة الى شغل المنطقة محل النزاع بعدد من المنشآت السياحية وسمحت لضـابط اسرائيلي سابق من اصل مصري يدعى « ايلي بابو شادو » بانشاء فنـدق « سونستا » بعد ان قامت بلدية ايلات بتاجيره الارض الخاصة بهذا الغرض في صورة حكر يمتد لخمسين عاما . كما سمحت لـ « رافي نيلسون » باقامة مدينة سياحية تحمل اسمه قرب الفندق على شاطىء يبلغ طوله ٢٥٠ مترا . وبالرغم من قيام وزارة الخارجية المصرية بمطالبة الادارة الاسرائيلية بالعمل على وقف افتتاح الفندق الذي تمت اقامته في طابا الى ان تحسم مسالـة السيادة على هذه المنطقة سـواء عن طريق التفاوض او التحكيم . فقد اعلن الاسرائيليون الذين سبق لهم ان منعوا بعثة وزارة الداخلية المصرية من دخول المنطقـة رفضهم ايضـا للمطلب المصري . ونجح الفندق في استقبـال نزلائه في الذكرى الخامسة والستين لوعد بلفور المشئوم . وامعانا في تأزم الموقف فقد اقامت بلدية ايلات العربية من طابا شركة وهمية باسم شركـة الحراسة المدنية عناصرها من العاملين في شرطة ايـلات ويرتدون الملابس المدنية . في البداية اقاموا لهم مقرا صغيرا امام المنفذ الاسرائيلي لطابـا . ثم تطور الامر الى نقطة حراسة في منتصف المسافة بيـن المنفذين المصري والاسرائيلي . ثم قاموا تدريجيا بالزحف الى المنطقة . فارسلوا شرطيـا اسرائيليا الى منطقة البلاج ايام عطلة السبت حيث يوجد المصطافون بحجة حمايتهم . وعندما اعترض الجانب المصري على ذلك اصبح الشرطي يحضر كل يوم . ثم اقاموا له نقطة حراسة ثابتة في المنطقـة . فاصبحت سيارة الشرطة تتردد الى هناك بصفة مستمرة . ثم اخيرا اقاموا نقطة الحراسة على بعد متر واحد من المنفذ المصري ورفعوا فوقها العلم الاسرائيلي . وقد رفضت مصر من ناحيتها التهوين من الامر واعلنت على لسان احد كبـار المسؤولين فيها ان القضية « مسالة كرامة وطنية » . « فالارض كالعرض تماما لا يجوز المساس بها » . وطلبت من الادارة الاسرائيلية رسميا تحديد موعد عاجل بغرض التفاوض حول الموقف الخطر في طابا . لكن الحكومـة الاسرائيلية ردت على الطلب المصري على لسان نائب رئيس الوزراء الـذي قال معلقا على ذلك : « ان هناك مفاوضات واتصالات حول قضايا اخرى كثيرة ولسنا نرى انه من الصحيح تجميد كل القضايا الاخرى واستئناف التفاوض حول هذه القضيـة فقط » .. اي بما يعني السعي جديـا الى مقايضة عملية التفاوض بمسائل التطبيع .

●● السؤال المطروح

ولم يبق الان امام الجانب المصري الذي اعـلن رفضـه الشروط الاسرائيلية الا اللجوء الى عملية التحكيم برغم ما يمثل هذا الامر من اضعاف لموقفه وحقه الوطني في طابا . لكن الاسرائيليين ، الذين خرقوا اتفـاق ٢٥ ابريل برفضهم الانسحاب الى ما وراء خط الحدود الدولي كما تراه مصر ورفض السماح بانتشار القوات المتعددة الجنسية في المنطقة المتنازع

ــ البقيـة على ص ٦ ع ١ ــ



في يوم الشهيد الفلسطيني :

الذاكرة انتفضت واحتلت ضمير العالم



● غسان كنفاني ● ● ماجد ابو شرار ●

● دم الشهداء أكثر تعبيرا وأبعد صدقا من اللغة . وكل شهيد قدم لغة عذراء قائمة بحد ذاتها تعبر عن نفسها بنفسها ، لم يدخل محرابها أحد ، ولم ينسها أحد ، ولا تستباح لاحد ، فلغة الدم لا تكتب الا مرة واحدة لانها الاستمرار . والاستمرار لا يكرر نفسه .

ان علاقة الشهداء بفلسطين هي علاقة الاصل بالفرع وعلاقة الجذور بالارض وعلاقة الارحام بالاجنة . هي علاقة الحياة بالكرامة والكرامة بالنضال والنضال بالشهادة والشهادة بالحياة . فمن اين تدخل اللغة البكم وابوابها مراقبة ونوافذها محاطة بالاسلاك الشائكة وكل الطرقات اليها مزروعة بالالغام ؟

لا يزال الوطن تزحف فيه المقابر في الارض وتتسع رقعتها اتساع النار في الهشيم . ولا يزال الوطن يتقدم فيه الموت نحو البيوت والشوارع ليقتال التراب والقضية والشعب .

ايها الشهداء !

لقد ضاق العالم العربي بكم وعليكم لانكم رفضتم الذل . شاهرين سيوفكم انتم ، وشاهرين سيوفكم رحلتم !!

منذ ١٨ عاما جاء رجل وقال : ساعود .

ـ سنعود . راحوا يجيبونه وينهضون من تحت الخيام . منذ ١٨ عاما بدات فلسطين تجاوب فلسطين . وتتالت الدروس البليغة وكان اهمها انكم قاتلتم وسقطتم من اجل وطن جميل يحتضن الاطفال والعشاق وليس سجنا مثل السجون التي تسمى دولا . واكدتم على انكم لا تستطيعون عبور جسر العودة وانتم لا تستطيعون ان تتنفسوا بحرية فوق الجسور العربية الكثيرة .

ان دماءكم بنت مدرسة . منهاجها الراى المستقل والقرار المستقل والراى الحر . والجدل بين الافكار في اطار الوحدة والديمقراطية التي تحكم علاقات الافراد والقوى .

ان دماءكم اللاهبة تتحول اليوم الى نار لاهبة ضد اي اكراه للراى او مصادرة لوجهة نظر .

انتم يا شهداءنا من طراز متميز تهوون الشعر ونكاد نجزم بانكم رددتم بعض الابيات وانتم تهوون الى موتكم . كما تهوون الغناء والرقص ، ونكاد نجزم ايضا ان صوتكم الفلسطيني كان جميلا جدا . علمتمونا أن نرفض ترديد العبارة الجاهزة وانه ليس في الوقت متسع امامنا الى ما لا نهاية .

الشهداء الفلسطينيون يحتكرون الموت لان لديهم المعجزة عادة .

لقد كنتم في استشهادكم كالرمح ممتنعون عن التردد . هناك الارض تنادي اولادها . وهنا الاولاد تتحرك فيهم الارض . القمر أم القدس يا ابناء القدس ؟!

القدس . القدس . اي كوكب يغني عن امي ؟ واي مملكة تساوي حبة من تراب القدس ؟

وما اسخف الذين ظنوا اهل فلسطين سينسونها مع الزمن . كيف تنسى ؟ الذي ينساها لا يستحق غيرها ؟

لتنسه الشعوب والسماء من ينسى فلسطين . ولتنسه يمينه !!

منذ ١٨ سنة والذاكرة التي انتفضت تمشي وتتقدم حتى احتلت ضمير العالم . فمن يستطيع بعد أن يقول هذه القضية لا تعنيني ؟

ومن ينظر الى القدس ويقدر ان يقول : انا بريء من دم هذا الصديق ؟

كل عائد الى فلسطين تعود معه البشرية . والدرب الذي سقطتم من اجله شاق وشائك وطويل .

يا احباءنا .. انتم لم تموتوا لان رسالتكم لا تزال مستمرة . وموتكم بداية لا نهاية . والمستقبل لاطفالكم .

[عن اذاعة « صوت فلسطين » ٧–١–١٩٨٢]

مراجعـــات

« العقل الحديدي » والمجزرة (*)

✻ بقلم : ليــون زهــاقي ✻

● يقول المؤلف في اهداء الكتاب : « كتبت هذا الكتاب بالم وغضب مسجون » . حقا . هذا كتاب تقراه بالم وقبضتك مطبقة .

مئة وعشرون صفحة ، وسبعة فصول ، تروي ساعة اثر ساعة عن سبعة ايام تطوي في داخلها الاجزاء السبعة من جهنم مجزرة صبرا وشاتيلا .

يقول امنون كابليوك : ان كتابه ثمرة عمل بدأ غداة المجزرة ويعتمد على شهادات عشرات الاسرائيليين من مدنيين وعسكريين وعلى فلسطينيين ولبنانيين ، وعلى صحفيين اجانب ، وعلى ما نشرته الصحافة الاسرائيلية والاجنبية ، وعلى ما اذاعته اذاعات الشرق الاوسط ، وعلى وكالات الانباء العالمية وعلى وثائق من مصادر اسرائيلية وفلسطينية ولبنانية .

وامنون كابليوك معروف في البلاد من مقالاته في « عل همشمار » ، ومعروف في فرنسا كمراسل صحيفة « اللوموند » في اسرائيل وهو صحفي معروف بشعوره تجاه معاناة الشعب الفلسطيني ونضاله لنيل حقوقه القومية ، وهو مشهور بمقالاته الجريئة ضد اضطهاد هذا الشعب تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ، وكتابه « صبرا وشاتيلا » هو تسجيل وثائقي مركز ومكثف لاحداث الايام السبعة الدرامية ـ كما اتضح للمؤلف حتى كتابة كتابه في تشرين الثاني ١٩٨٢ .

● اربعون ساعـــة ●

يصف كابليوك للقارئ الفرنسي وصفا اصيلا وموثوقا اربعين ساعة مخيفة من الرعب الهائل في صبرا وشاتيلا وتسلسل الاحداث الاساسية التي سبقت المجزرة . ولا شك في أن عامل الزمن قد ترك اثرا على هذا الكتاب فالمؤلف لم يبحر في التحليل والتعليق واكتفى احيانا بسرد الوقائع تاركا لقارئه استخلاص النتائج .

هذا الكتاب عبارة عن لائحة اتهام مثبتة وخطيرة ضد حكومة بيغن ـ شارون ومسؤوليتها عن المجزرة . وهو صرخة الم واحتجاج ضد الجريمة ومدبريها .

ان الوقائع التي سردها تفند ادعاءات سلطات اسرائيل وقيادة الجيش التي بدأت بـ « اما توقعنا ان يحدث هذا » وعبرت بـ « لم نعرف ما يحدث في الداخل » وانتهت بـ « عندما علمنا امرنا بوقف المجزرة » !!

ان الوصف الدقيق لدخول الكتائب مزودين بخرائط دقيقة تصور سبل الدخول وتفاصيل اللقاءات بين قادة الجيش الاسرائيلي وبين قادة الكتائب ، والتاكيد على وجود المواقع الاسرائيلية على بعد ٢٠٠ متر من ميدان الجريمة حيث تشاهد ما يجري « وكانك في الصف الاول من المسرح » كما عبر عن ذلك ضابط اسرائيلي .. كل هذا وغيره يؤكد للقارئ على ان اسرائيل تتحمل مسؤولية الجريمة في صبرا وشاتيلا .

● الخطوة الاولى ●

لقد احسن امنون كابليوك عندما بدأ كتابه بوصف مصرع بشير الجميل . الفصل الاول : « يوم الثلاثاء ، ١٤ ايلول ١٩٨٢ » . والعنوان الثانوي « عملية العقل الحديدي » وهو مخطط القيادة العسكرية الاسرائيلية لاجتياح بيروت الغربية .

يقول كابليوك : « كما في المحاولة التي ادت الى مصرع الرئيس المصري انور السادات في ٦–١٠–١٩٨١ كانت محطات التلفزيون الامريكية اول من اذاع خبر مصرع بشير الجميل ، الرئيس اللبناني المنتخب . » . وهذه ضربة شديدة لاسرائيل فالرئيس المقتول عدو كبير للفلسطينيين . ويورد تصريح الجميل لصحيفة « النوفل اوبزرفاتور » في حزيران ١٩٨٢ : « في الشرق الاوسط شعب زائد هو الشعب الفلسطيني » . ويضيف كابليوك ان اعداء الجميل نعتوه بالرئيس المنتخب بالحراب الاسرائيلية . ويصف آمال قادة اسرائيل بتوقيعه على معاهدة سلام مع اسرائيل . ويذكر كابليوك تصريح بيغن في مظاهرة الليكود في تل ابيب عندما قال « قبل نهاية هذا العام سنوقع اتفاقية سلام مع لبنان » .

ويذكر المحادثة التي جرت في ١–٩–٨٢ بين الجميل وبيغن وشارون وشمير ورفض الجميل توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل رغم التهديدات الاسرائيلية لانه يريد ان يثبت مكانته في العالمين الاسلامي والعربي .

ويروي أنه قبل مصرع الجميل بيومين عقد لقاء بينه وبين شارون وعبر الجميل فيه عن غضبه بسبب تسريب اخبار لقائه مع بيغن في نهاريا وأعاد رفضه توقيع اتفاقية السلام .

ويوضح كابليوك ان فريقا من القادة الاسرائيلية اتهم الرئيس اللبناني وكاشفه العداء بينما تفهم فريق آخر ادعاءاته ، ولكن الجدل بين الفريقين انتهى بالانفجار في الاشرفية الذي خلق وضعا جديدا وكان سببا في اخراج « عملية العقل الحديدي » من الجارور وتنفيذها .

● انصراف مفاجيء ●

فرت القوات الامريكية والفرنسية والايطالية بصورة مفاجئة مغادرة بيروت ولبنان وانهاء تواجدها في يوم ١٣ ايلول ، اي عشرة ايام قبل الموعد المحدد والمتفق عليه لمغادرتها ، ويوم واحد قبل مصرع بشير الجميل . فما سبب هذه السرعة ؟ وهل جاء التوقيت مصادفة ؟

ان المسؤولية عن مجزرة صبرا وشاتيلا تقع على الولايات المتحدة سواء كانت أم لم تكن ، وذلك لاعطائها الضوء الاخضر لحرب لبنان ، اكثر الحروب ضد الفلسطينيين ، واكثر الحروب امريكة في حروب اسرائيل ، وباعطائها الضوء الاخضر لبداية الحرب واستمرارها حتى بيروت وما بعد بيروت . ومسؤولية امريكا تنبع من مكائد فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي الذي طبخ الطبخة التي ادت الى مجزرة صبرا وشاتيلا .

الا توجد علاقة بين الخروج السريع والمفاجيء للقوات الامريكية ومعها الفرنسية والايطالية وبين دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت والمجزرة ؟

يقول كابليوك مصورا الموقف السياسي في ذلك اليوم : امريكا برفض شجب تقدم القوات الاسرائيلية في بيروت الغربية . والولايات المتحدة لا تطالب انسحابا فوريا غير مشروط للقوات الاسرائيلية رغم ان هذا الاجتياح يخل باتفاق حبيب .

ويؤكد المؤلف على ان حلقة اضافية تربط بين الاطراف المسؤولة عن المجزرة الا وهو الياس حبيقة الشخصية المعروفة للاسرائيليين . وقد دخل ، بمباركة اسرائيل ، على رأس عصابة القتلة الى المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية . وحبيقة هذا قتل بيديه فلسطينيين ولبنانيين عديدين منذ العام ١٩٧٦ وذكرت الصحافة الامريكية ان له علاقات مع وكالة المخابرات الامريكية (السي . آي . ايه) ومع « الموساد » بصفته رئيس جهاز المخابرات العسكرية للكتائب .

● بتــر الاعضاء ●

ان اصعب فصول الكتاب قراءة ـ وكتابة ـ هي الفصول التي تصور المجزرة الرهيبة .

يقول كابليوك « منذ دخول الكتائب الى شاتيلا يوم الخميس ، مساء ، مع حلول الظلام ، عبر الخطوط الاسرائيلية من الجنوب والجنوب الغربي ، من التلة المجاورة لسفارة الكويت ، بدأ المجزرة المتقنة التي استمرت أربعين ساعة متواصلة . قتل المئات في تلك الليلة . اطلق رجال الميليشيات النيران على كل من صادفوه في طريقهم . داهموا المنازل وقتلوا العائلات وهي تتناول وجبات العشاء ، وقتلوا اناسا وهم في السجادات . وفي بعض الاماكن مات الضحايا بعد عذاب دموي . بتر رجال الكتائب الاعضاء قبل القضاء على ضحاياهم . كسروا بل سحقوا رؤوس الاولاد والاطفال في الجدران . اغتصبوا نساء وحتى طفلات ثم قتلوهن بالبلطات . اخرجوا الرجال من البيوت وأوقفوهم بحوار الجدران وأطلقوا الرصاص عليهم . وكان السكين والبلطة ـ حسب شهادات الناجين ـ اداتي قتل مفضلتين في تلك الليلة الطويلة بالاضافة الى الاسلحة النارية . لم يفرقوا بين الرجال والنساء والاطفال والعجزة . قتلوا كل من صادفوه . قتلوا كل فرد حتى لا يروي احد قصة ما جرى . ولن نعرف عدد القتلى ابدا ، فالاعلان اللبناني الرسمي في ١٤–١٠–٨٢ تحدث عن اكتشاف ٧٦٢ جثة في صبرا وشاتيلا منها ٢١٢ جثة لم تشخص . و ٣٠٢ جثة تم تشخيصها في حين دفن رجال الصليب الاحمر ٢٤٨ جثة بعد تشخيصها بينما عرف الاقارب ١٢٠٠ جثة ودفنوها » .

ويقدر كابليوك عدد الضحايا بـ ٢٠٠٠ ـ ٣٥٠٠ رجل وامرأة وطفل قتلوا في الاربعين ساعة ايام ١٦ و ١٧ و ١٨ ايلول من اصل ٢٠ الف نسمة كانوا في المخيمين عشية المجزرة . فكم نسبة القتلى ؟ وكم نسبة ٦ ملايين يهودي من عدد اليهود في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية !

● الاحتجاج في اسرائيل ●

عنوان الفصل الاخر من الكتاب هو « يوم الاثنين ، ٢٠ ايلول » والعنوان الثانوي « الجريمة في بيروت » وهو عنوان مقال زئيف شيف في « هارتس » في ذلك اليوم ويقتبس المؤلف مقاطع منه .

يدور هذا الفصل حول ردود الفعل في اسرائيل على المجزرة الرهيبة . وحسنا فعل كابليوك . ويذكر ـ فيما يذكره ـ تصريح البروفسور انشطاين : « رجل عجوز في الثمانين من عمره قال في صوت مخنوق : بعد الذي جرى في بيروت اخجل ان اكون اسرائيليا . هذا يذكرني جدا بالنازيين الذين ساقوا الاوكرانيين الى الجيتو لقتلوا اليهود . ولا افهم كيف يحدث مثل هذا الامر لنا ! » .

وليسمح لي الصديق امنون كابليوك بملاحظة لي عن هذا الفصل ، فانا لا استطيع ان افهم لماذا لم تضم القائمة الطويلة للمنظمات والاحزاب والشخصيات التي احتجت وتظاهرت وكتبت وخطبت ضد المجزرة وضد حكومة بيغن ـ شارون وطالبت بلجنة تحقيق ، لماذا لم تضم هذه القائمة الحزب الشيوعي وقادته ، ففي جلسة الكنيست التي تحدث عنها باسهاب اخرج النائبان فلنر وطوبي . ولماذا ذكر حركة « سلام الآن » في مظاهرة « اللجنة ضد الحرب » ؟ ولماذا لا يذكر كلمة عن الاحتجاج في القرى والمدن العربية مثل الناصرة وعكا ؟!

بقي أن اقول : لن انسى الابتسامة على شفتي عندما قرأت في « عل همشمار » ان « امنون كابليوك مراسل « لوموند » يقابل عرفات » . ولم تذكر الجريدة ان كابليوك مراسلها ايضا !!

✻ « صبرا وشاتيلا » ـ تاليف امنون كابليوك ، اصدار سبي ـ باريس (بالفرنسية) .

[عن الشقيقة « زو هديرخ » ـ ١٩٨٢/١/١٩]

البرنامج السنوي للمركز الثقافي البلدي في الناصرة

● اصدر المركز الثقافي البلدي في الناصرة كراسا تفصل فيه برنامجه السنوي وتتضمن لقاءات شهرية مع شخصيات ادبية وسياسية واجتماعية ودورات للرسم والمسرح والتصوير والرقص الشعبي بالاضافة الى برنامج تفصيلي للافلام السينمائية مساء كل جمعة يقدمها نادي السينما .

وسيكون لقاء شهر كانون الثاني مع الباحث والشاعر علي الخليلي ويديره الصحفي انطون شلحت . واما لقاء شهر شباط فسيكون عن جامعة بير زيت والاحتلال .

مبادرة هامة للشبيبة الشيوعية في مضمار تطوير العمل الفكري

● اصدرت دائرة التثقيف السياسي ـ النظري في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كراسا حول « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » كتبه احد قادة الشبيبة ، الباحث الاقتصادي احمد سعد وكراسا حول « اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة » كتبه احد قادة الشبيبة ، الصحفي سميح غنادري . ويصدر هذان الكراسان ، ضمن سلسلة كراريس فكرية تصدرها الشبيبة .

وقد اقامت الشبيبة يومي الجمعة والسبت ٢١ و ٨٣/١/٢٢ دورة نظرية ، في الناصرة اشترك فيها قادة الشبيبة وكوادرها الاساسية . وتضمنت الدورة محاضرات حول : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » قدمها احمد سعد وحول « اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة » قدمها سميح غنادري ، وحول « الماركسية ـ اللينينية والقضية القومية » قدمها نوبي حتين . وأعلن الكاتب محمد نفاع ، السكرتير العام للشبيبة في افتتاح الدورة أن تعميق المعرفة السياسية ـ الايدولوجية للشباب يصرح بالحاجة الى تصعيد الكفاح الثوري ، اليهودي ـ العربي ، ضد السياسة الحاكمة ، ومن اجل المساواة القومية والمدنية للجماهير العربية والسلام الاسرائيلي الفلسطيني ، ومن اجل سياسة اقتصادية ـ اجتماعية لصالح الشغيلة والشباب وجماهير الشعب عموما .

المسرح الفنلندي في الاتحاد السوفييتي



● مشهد من مسرحية « الكالفا » التي تقدمها المسرح الفنلندي في مدينة بتروزوفودسك السوفييتية ● (خاص ـ « الاتحاد » . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

هــؤلاء .. لا يمــوتــون

✻ بقلم : فريدة النقاش ✻

● كان صباح ١٨ ديسمبر عام ١٩٧٩ شتويا حزينا لا شمس له .. حين قطع المحامي المصري زكي مراد الطريق بسيارته الى الاسكندرية لحضور اجتماع للمحامين استعدادا لانتخابات النقابة .. كانت اتفاقات كامب ديفيد قد وقعت وصلح الحكومة مع اسرائيل قد تم ، وكان السادات منغمسا في مشروع مد مياه النيل الى اسرائيل باسم « زمزم الجديد » ولان المعارضة لكل سياساته قد اتسعت رقعتها انهمك رجاله القانونيون في اعداد « قانون العيب » للاحقة وحبس المعارضين لكل هذه الجرائم ..

كان زكي مراد قد خرج قبل شهرين من السجن متهما بعضوية سكرتارية الحزب الشيوعي المصري .. وعلى طريق الاسكندرية عند ابتاي البارود صدمته سيارتان فاندفعت سيارته الى الطريق المعاكس .. ومات .. وما زال الحادث غامضا .

وفي ذات التاريخ ولكن قبل اربعة اعوام وفي مدينة عربية اخرى الدار البيضاء .. وفي يوم شتوي مشابه كان المحامي المغربي « عمر بن جلون » رئيس تحرير جريدة « المحرر » ، لسان حال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وهو احد احزاب المعارضة التقدمية في المغرب .. كان يقطع الطريق بين مقرين لحزبه فانقض عليه مسلحون وطعنوه بسكاكين كثيرة .. وسقط « عمر » قتيلا ، قال الامن المغربي الذي كان قائده « اوفقير » قد تآمر قبل عشر سنوات على اختطاف المهدي بن بركة وقتله : ان القتلة هم مسلمون متعصبون ..

وكما أن ملف قضية المهدي بن بركة ما زال مفتوحا ايضا بقي ملف (عمر بن جلون) .

لم يكن السجن الذي خرج منه زكي مراد هو اول سجن .. بل انه قضى اجمل سني حياته في المعتقلات والسجون .. عرف قيود السجن والقدمين في عهد الملكية وهو يناضل ضد الاستعمار والاقطاع عضوا في اللجان الوطنية للطلبة والعمال سنة ١٩٤٦ .. ومقاوما ضد الانجليز في قناة السويس سنة ٥١ وعرف بعد الثورة مرارة المعتقلات والسجون وتعرض للتعذيب كمناضل شيوعي ضد الاستعمار والاستغلال واستبداد العسكريين بالسلطة .. وذلك في الحملات المتعاقبة التي كانت تطول الشيوعيين في كل حين وفي فترات السماح القليلة بين سجن وسجن ، بين معتقل ومعتقل ، بين حكم واعتقال (قضى تسع سنوات متصلة في الاعتقال) انشأ اسرة صغيرة .. اطلق على اصغر اطفاله بعد ولادتها مباشرة .. اسم « صابرين » .. وحين سألته « شاهندة مقلد » لم هذا الاسم وانت المتفائل ابدا المبتسم دائما .. قال بحزن غير مألوف : الايام القادمة صعبة وسوف نكون علينا أن نحتمل كثيرا ، فما زال امامنا وقت طويل للتعلب .

لقد الحقت الاتفاقات بمصر بسوق الراسمال العالمي .. تابعة وفقيرة .. صابرين الصغيرة لم تتحدث ابدا الى ابيها .. لكنه في صباح ١٨ ديسمبر ١٩٧٩ تحدث هو اليها طويلا قبل ان يرحل الى الابد ..

سؤال يحير الكثيرين .. لماذا اختار زكي ابن « العمدة » ابريم في النوبة ان يقف في صفوف الفقراء وكان يستطيع بيسر بالغ أن يختار الهامش المأمون في الحياة لمواطن طيب صالح .. بل اكثر من ذلك كان يستطيع ، بما لاسرته من جاه محلي وثقافته كمحام لامع شق طريقه في المدينة ، أن يرتقي في سلك الطبقة الحاكمة ..

يرد بعض الناس انه الوعي . ويرد آخرون انه الضمير . واقول انه كل هذا مضافا اليه ذلك الوهج الداخلي المتقد ابدا في قلوب الشعراء والمتصوفين والانبياء .. ذلك الوهج الذي يعرف المناضل التقدمي انه لن يظل متقدا الا اذا اختار الاشتعال في قلب القلب من حركة الاشياء والناس .

وفي قلب القلب من هذه الحركة تقف الطبقة العاملة بقدراتها المادية الهائلة بحكم عددها ، وبوعيها الواقعي والممكن . وبعدنا عنها .. على حدودها تظل الهوامش قائمة .. وفي قلبها تتحقق ادق رؤية للحدود والهوامش ولحركة الاشياء والتاريخ .. لانها في عصر الصناعة هي قلب الانتاج .. لذا تكشف هناك بالنسبة لزكي ولآلاف غيره كل العوامل .. فسهل الاستغناء عن السرور القديم والرضا الزائف في حضن عالم تقليدي كان يمكن ان يحميه من الالام المادية للسجن والملاحقة والتعذيب . ولكنه لم يكن لينفجر في روحه ابدا هذا الفرح العميق الذي تدره الانخراط في صفوف طلائع الكادحين من العمال وفقراء الفلاحين .. مثقفا وشاعرا محاميا عنهم ، منظما لقوتهم المبعثرة ، خطيبا يحبونه .. وجها جديدا للوطنية والوطن ..

ولانه عشق هذا الوجه الجديد للوطن منح تأييدا بلا حدود لجمال عبد الناصر .. لامه بعض رفاقه في السجن .. فكيف يؤيد قرارات التأميم وهو سجين .. لكنه هو الذي تعرض للعذاب كان يستطيع ان يرى عناصر التقدم في الاجراءات الناصرية كما رآها من قبل في تأميم قناة السويس وان يضع كل هذه التحولات في مكانها الصحيح ، ويعرف أن تسلسل الامور سوف يقود جمال عبد الناصر حتما الى تصفية المعتقلات ووقف التعذيب واستنهاض قوة الكادحين للدفاع عن اجراءاته وهو يحرر الطريق لتنمية بلاده .. ودون أن يغفل مدى الخسارة التي تتعرض لها معارك ثورة يوليو في التحرر والتقدم باستبعاد الشيوعيين وأي ما هو موضوعي وملموس .. فاعطاء ... ابدا وجهه .

قال عنه صديقه القديم صلاح حافظ الصحفي والكاتب ورفيقه في السجون والمعتقلات .. انه في السكن اختار حي المبرة الشعبي ، كما في السياسة اختار اليسار .

هكذا زاوج المناضل الشاعر بين القول والفعل .. بين الفكر والممارسة وقامت حياته الزوجية والعملية كلها على هذا الوعي العميق بضرورة هذا التزاوج .. فكان اختياره الثوري ..

الزاوجة الشاملة بين الفكر والعقل ، بين الرؤية النظرية وممارسة النضال لم تكن مجرد سمة في حياة « عمر بن جلون » الحافلة وانما كانت حياته ذاتها .. ابنا بارا من ابناء الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ثم قائدا من قادته .. وهو الحزب الذي قدم للحياة السياسية والثقافة المغربية والعربية عشرات من المفكرين والكتاب والمناضلين البارزين مارس « عمر » دور المسؤول الطلابي والمنظم الحزبي والقيادة النقابية ، والمعلم في المدارس الحزبية والمنظر السياسي والاجتماعي وهو يناضل في كل هذه المواقع ضد الانتهازية ، ثم مؤسسا لجريدة « المحرر » التي يصدرها الحزب باللغتين العربية والفرنسية ورئيسا لتحريرها .. (اغلقتها السلطات بعد مظاهرات واضرابات الدار البيضاء في العام الماضي) .

عرفت (عمر بن جلون) معرفة عابرة وقرات له كثيرا وتواعدنا ان نعمق صداقتنا مرة في المغرب ومرة اخرى في دمشق .. قال ان مصر وطني وقلت له ان المغرب ايضا وطني .. وعرفت زكي مراد في قفص الاتهام وكان وعدا بصداقة عاقها موته الفاجع المفاجيء .. فلم يكتمل وكم من الاشياء الجميلة التي لا تكتمل في هذا العالم الضاري .

احب كلاهما الحياة حبا غامرا كل على طريقته .. حبا كان يتحقق في ايمانهما العميق بقدرات الشعب الفقير حين يتحول وعيه الى حركة منظمة .. وكانت هذه الحركة هي الحياة وادرك كلاهما ـ دون اي لبس ـ ان الوعي الذي يسري في صفوف الطبقة العاملة لا بد ان ينقل الشعب كله الى مستوى ارقى واشمل في مواجهة الظالمين .

اختار كلاهما مكونات قدرهما وصنعاها بداب ، وسقطا شهيدين على الطريق الصعب الطويل ليكونا ملهمين عظيمين للطبقة العاملة وحلفائها من الفقراء في مصر والمغرب وغدا في كل ارجاء الوطن العربي ..

هل يموت الشهداء حقا ؟ ام انهم ينهضون متبسمين في كل خطوة للامام ، ويشدون على ايدنا من كسل عثرة يمسحون دموعنا .. يقولون الحرب سجال .. ولست هذه آخر الحروب ..

تحدث الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الى عمر بن جلون قائلا :

يستطيع ابن جلون
أن ينهض الآنا
فالشهداء يموتون
كي يفرغوا للسهر
عم مساء عمر

وبعث الشاعر احمد فؤاد نجم برسالته الى زكي مراد

مسافر مسافر
ودايما مسافر
في قلب الخطر ع الطريق
الصعيب
تسافر بعمرك وامرك عجيب
كانك بطبع العناد
سندباد
وعاشق
وعشقك بعيد البلاد
مسافر تودي الوداد
الرفاقة
مسافر تجيب الحليب للولاد .

[عن « الاهالي » المصرية ـ ٢٢–١٢–١٩٨٢]

حكايـــة للاطفال

شجـرة بـــلا جـــذور

✻ بقلم : فوزي ناصــر ✻

عاش في قرية طيبة شيخ جليل . يحب الارض .. والاطفال . وكان يجمعهم حوله مساء كل يوم ليحكي لهم عن محبته للارض ولهم ، واقترح عليهم ذات مرة غرس شجرة زيتون ففرحوا كثيرا ، وتجمعوا حوله في الصباح . وغرسوا معا غرسة طرية .

وبعد مدة قصيرة لاحظ الشيخ اسوداد الغيم وسرعة حركته فادرك ان الريح ستاتي . فبنى سياجا حول غرسته ليحميها .

ومرت الايام والغرسة تنمو وتكبر الى ان اصبحت شجرة قوية .

وحدث ان هبت عاصفة فاهتزت الاشجار .. اما زيتونة الشيخ الجليل فما اهتزت .. هبت الريح مرة اخرى .. والزيتونة لم تهتز ، لكن الجرجير ـ هذا الثمر الساقط ، ضعف امام الريح فحملته معها لتحتفظ به بعيدا عن الشجرة الأم التي ترفض ان تبقي هذا الثمر فوق اغصانها .

اخذت الريح حبة من الجرجير وزرعتها في ارضها فما انبتت . وزرعت حبة ثانية وما انبتت . وزرعت ثالثة ورابعة وخامسة .. وحين رأت الريح ان لا فائدة من زرع حب الجرجير فكرت في بناء تمثال من حب الجرجير يشبه زيتونة الشيخ الجليل ، فالريح بحاجة الى زيتونة لتختبيء بين اغصانها .

بنت الريح تمثال الزيتونة ، لكنه سرعان ما انهار ، بنته مرة ثانية وثالثة ورابعة .. وما زالت الريح تبني والبناء ينهار ..

ولأن الريح غبية ايها الصغار .. ما زالت تبني والبناء يتهدم ، فهي لا تعرف ان الشجرة لا تصمد الا اذا كانت لها جذور قوية عميقة في الارض .

● الناصرة ●

بطـاقـــة معـايـــدة حزينـــة

✻ قصيدة : يعقوب أحمد ✻

كل عــام وانت بخير
يــا مصر الحزينه ..
يــا مصر زهرات القطن المفتحه ـ
في الليل من تحت السكينه ..
كل عــام وانت بخير ..
وانت لابسه ـ دبلة الفرحه ..
وانت شايله من عيونك ..
نقطة الدمع السخينه ...
كل عــام ، وانت حبيبتي
يــا حبيبة كلنــا ..
رغم الوجع .. اللى انزرع
رغم الحقد .. رغم الضغينه ..
كل عام وانت بخير يا مصر الحزينه

✶

في الليل ـ بشتد الوجع ـ بصحى
وبتصحى اوجاعي الدفينه ..
صرت غريبه .. وانت مني ..
من نفس دمي .. ونفس لحمي
من نفس كسرة الخبز ـ
محنا كلنــا متقلبين
وكلنــا من نفس طينه
والجرح لو كان بينزف ـ
في شتيلا ..
من حقهــا .. تقول آخ ..
اسوان الحزينه
اكن خساره فرقونــا
ولما صرنــا ننذبح ..
يمكن ـ والله ما علمتوا فينا

كل عــام وانت بخير
وبالف خير
يــا مصر الحزينه
مش تقولي ..
(صبرا) عطشانه .. وجايه
عايزه .. مي ..
لا .. لما طل العيــد ..
مسحت الدمــع ..
قلت ازوركم .. برضه هونــا
ليّ اخت ولي ام .. ولي خي
مسحت آثــار الحرب ..
عن كف ايدي .. عن خدودي
صليت عَ الدرب الصبح ..
صليت من غير وضوء
ما لقيت مي ..
ولما دقيت .. ع الباب ..
كنتم نايمين ..
قلت اصحيكم شوي
برضه هونــا .. عندكم
في غلبانين وتعبانين
وحقهم يصعب عليّ ..
قلت لازم زورهم ..
وقولهم .. بآخر الحـــاره .. شتيلا ـ ساكنه ـ
طلوا .. في العمر .. مره ..
طلوا .. عليّ ...

✶

● كفر مندا ●

البــــديــــل !

❋ قصيدة : عبد الناصر صالح ❋

صورة يفترض أن لا تتغير :

اشتهي وصلة من لقاء الفواصل
مشهداً من ولوج الرموز الى بقعة
من دمي ،
صورة البلاد المراقة فوق حدود البساتين
انت المناخ الذي ارتديه
غطاءً من الرمل والياسمين .
لماذا اشتهيتك من بين كل الصبايا
واعطيتك الروح والقاعده ؟ .

الجسد ، الارض ، البحــار

ربما اجعل منك البديل عن الرؤية السائده
يــا صراطاً جديداً يقاوم ،
يــا جموحاً يقاوم
يــا جسداً تورق فيــه العناقيد
والاغصن الهامده .
ربما اجعل منك مفاتيح هذا الزمان العنيد
واضمر فيــك اغترابي
ـ هل الارض انت ؟
وهل انت كل البحار التي فقدت لونها
كل العصافير التي فقدت صوتها
ـ هل انت نزعتي المستقاة من الطين
ام انت خاتمتي البارده ؟
سأمنحك الآن عرساً من الثلج
اعلن انك كنت البدايات في اوجها ،
في مداهــا البديهي
كنت الرياح التي حركت ساعة الزمن الجامده .

العــــاشق :

سأمنحك الوقت والنظرة الشامله
سأمنحك الصحوة الرافله
وأجثو على صدرك الرحب ،
أغفو على صدرك الرحب
التــاح ،
تأخذني الضحكة الآفلــه
وأنفث حقــدي المكرس في القلب
انشد إطلالة القافله .

الانتفاضـــة :

يــا بلاداً تفتني على حافة الجرح
تلهو على حافة الجرح ،
كالطفلــة الواعــده
هــذا اوانــك فانتفضي
موجة ، شعلة ، نجمة عــائده .
هــذا اوانــك
موعدك الاخضر الثر ،
يتنهــا المقلة الشاهده
لم يقتلوك ،
ولكنهم اوقفوك طويلاً امــام الحــدود
فكيف تمرين فوق الحواجز دون دليل ،
وكيف تمرين دون التفات
وانت البديل عن الرؤية السائده .

(طولكرم / الضفة الغربية)

الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط :

أنقذنــا وسط الزلزال مــا يمكن انقــاذه

❋ الشاحنــات الاسرائيلية نقلــت كــل مــا نهبتــه مــن مؤسساتنــــا الفنيــة والثقافيــة ❋ مــا زلـــت أعيشــ حالــة عــــدم التــــوازن ❋

● بدعوة من اللجنة المنظمة للمهرجان الخامس والعشرين للافلام الوثائقية ، الذي انعقــد في لايبزج بالمانيا الدمقراطية ، حضر الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط ، الامين العام لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطيني ، ضيفا عزيزا ، قدم من بيروت ، حاملا معه كل الآلام بما حصل اثر الغز الصهيوني ، وهو شاهد العيان على الصمود ، وكذلك على الدمار والخراب الذي حل بالمدينة الجميلة والبطلة .

لقد اثار الفنان اسماعيل شموط ، في معظم احــاديثه ، موضوع الفن والتراث : ماذا حل بهما اثر الدمار والهجمة البربرية ؟ اين هي ممتلكات الشعب الفلسطيني في هذا الحقل وقد ناضل لبناء ثقافته ، وتراثه ، وفنه ، ليعزز هويتــه الوطنية ، نضالا شاقا ، كما لو انه نحت في الصخر ، وبنى في ذلك حجرا على حجر .

ان الزوبعة الصهيونية «الحضارية» سوت بالارض بيوتا واحلاما واناسا ، واتت ايضا لتنقل ولتسرق الكتب ، والوثائق ، واللوحات ، والتراث ، والموجودات الاخرى . وكما قــاوم الشعب الفلسطيني نار الهمجية ، بدا ، عندما اتيح له المجال ، يجمع لوحات فنانيه ويغني تراثه ، يدخل المحترف لثقب الجدار ، ويحصل بيديه عملا فنيا عزيزا مطعونـــا بشدة .

●● جاءوا بسلاحهم وهمجيتهم

وفي لايبزج مع كل الهموم والمتاعب التي حملها اسماعيل شموط لفقدانه جهد سنوات من العمل ، كان مملوءا بالمشاريع التي سينفذها لدى العودة الى بيروت . لقد تركت المجازر دمارا في القلب ، وشرخـــا في الاعماق ، ولكن ، بالتاكيد ، سوف تتحـــول الاعصار المدمر الى اعمال نضالية ، وثمار صلبة ليكون سلاحا في اليـــد وصولا الى الوطن .

وفي لقـــاء مع اسماعيل شموط سالنا :

■ استهدف الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، ايضا ، ضرب مؤسســات الثورة الثقافية والعلمية والفنية ، كيف يمكن لك ان تفصــل الامـــر باعتبارك الامين العــام للاتحاد العــام للفنانـــين التشكيليين الفلسطينيين ومسؤول قسم الفنون والتراث في دائرة الاعلام والتوجيـــه القومي في م. ت. ف. ؟

● معلوم ان تواجد م. ت. ف. في لبنان ، وبيروت على نحو خاص ، قد اشتمل على مؤسســات ثقافيـــة وتربوية وعلمية واعلامية عديدة . لقد اصابت الصواريخ والقنابـــل الاسرائيلية معظم هذه المؤسسات ، اثناء فترة الغزو الاولى ، وخلال فترة الحصار لبيروت الوطنية ، واحدثت فيها اتلافا كبيرا .

ولم يكن يخطر ببال احد منا ، بعد ان تم الاتفاق على مغادرة المقاتلين وقيادة الثورة بيروت ، ان يتم اجتياح بيروت الغربية من قـــوات الغزو الصهيونية ، دون اي اعتبـــار للضمانات التي تعهدت بها دول عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكيـــة ، وفرنسا ، وايطاليا ، فضـــلا عن ضمانات الامم المتحدة ، لــذلك ، ومنذ بدء مغادرة المقاتلين لبيروت ، بدانا ، نحن الذين تقرر بقاؤهم في بيروت والعاملين في منظمة التحرير ، ومعظمهم من فلسطينيي العام ١٩٤٨ (اي هؤلاء الذين لجاوا الى لبنان في العام ١٩٤٨) ، نجمع بعضنا بعضا ونلملم اطرافنا . وقد اتفقنا على انقاذ مـــا يمكن انقـــاذه ، وبخاصة تلك الموجودات التي تتعـــلق بالشؤون الثقافية ، والتراثية ، والفنية ، والوثائقية ، بغية نقلها الى مقر منظمة التحرير ، الـــذي تحميه الحصانة الدبلوماسية اللبنانية .

●● نهب وتدمير وسرقة

لقد كان المبنى ذاك ، ويضم مكتب المنظمة وقسم الفنون والتراث ، بكل شعبه ، وقسم التربية والتعليم ومركز الابحاث التابع للمنظمة ، هي الاماكن التي تاثرت تاثرا بالغا بفعل الاجتياح الغادر لبيروت الوطنية .

ومنذ اليوم الاول للاجتياح احتلت قوات الغزو الصهيونية هذه الاماكن ، وبدات ، في اليوم الثاني ، شاحنات اسرائيلية تنقل كافة محتويات مبنى م. ت. ف. ومركز الابحاث . وقــد استغرقت تلك العملية عدة ايام .

واستهدف العمل الصهيوني وثائق وارشيف وتراث الشعب الفلسطيني،





● اسماعيل شموط ●

وكذلك ثقافته الوطنية ، التي عمل بداب على جمعها ، واقامة قاعدة لها . وهــذا العمل يتجانس مع المسلكية الصهيونية في السياق التـــاريخي بتدمير وطمس ثقافـــة الشعب الفلسطيني . وقد قام العدو ، في الاراضي المحتلة ، كما هو معلوم ، بحجب الثقافـــة العربية ، ونهب الموجودات ، وسرقة التراث ، اضافة الى استعماله اساليب التعســـف والعسف امام البراعم التي تتفتح ، والتي تبشر بالعطاء الثقافي والفني والتراثي وقد جاء عمله في لبنـــان جزءا من مسلكيته العنصرية ضـــد ثقافة شعبنا .

لقد تم تدمير « دار الكرامة » ، التي احتوت على مجموعة اعمال فنية مهمة وهي ايضا مقر الاتحاد العــام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ، في الاسبوع الثاني للاجتياح ، وكــانت « دار الكرامة » تحتوي على ... لوحة فلسطينية وعربيـــة واجنبية اضافة الى ارشيف الاتحاد ومكتبه وشؤونه الادارية .

وقد تمكنا ، بعد ان دمر المبنى ، انا وبعض الزملاء ، من فتح ثغرة بين الركام ، والدخول الى «دار الكرامة» ، وانقذنا معظم اللوحات ، فنقلناهــا مع اهم المستندات والوثائق الى مكان امن ، او ربما الاكثر امنا . واليوم ، عندما اذكر كيف ملكنا الشجاعـــة والجراة للدخول تحت الركام ، لانقاذ تلك اللوحات ، استغرب ! فقد كان ذلك حقا ، عمـــلا فيه الكثير من الخطورة . الا ان اللوحات ، كـــانت هي الاخرى عزيزة علينا . لقـــد استشهد ، بعد ايام ، مساعد لي كان قد ساعدني في عملية انقاذ اللوحات والاعمال الفنية .

●● هذا ما امكن انقاذه ..

■ وماذا انقذتم ايضا ؟

● اثر الاجتياح الغـــادر لبيروت الوطنية ، ولاول مرة منذ بداية الغزو ، شعرنا بالخوف والرعب فقد كنـــا اتامـــا ! وساد شعور بالخوف الشديد ، لانني كنت على يقين بــان شيئا مما انقذناه ، من هنا او هناك ، سيقع في ايدي العدو ، ولا حول لنا . بل اكثر من ذلك ، فقد كنا ننتظر بين لحظة واخرى ان يتم القبض علينا . الا ان الاحتياطـــات الامنية التي اتخذناها ، واضطرار العدو للانسحاب من بيروت الوطنية سريعا (بسبب ردود الفعل على مجزرة صبرا وشاتيلا ، وبسبب المقاومة المتصاعدة للاحتلال) مكنتنا من ان ننجو من الاعتقال .

ان اخوتنـــا في مركز الابحـــاث استطاعوا ان يتسلموا مكاتبهم ، التي نهبها الاسرائيليون في اليوم التالي للانسحاب الاسرائيلي من بيروت . وقد ساعد في ذلك ان للمركز صفة علمية بحثية وثقافية . غير ان مبنى منظمة التحرير ، ولاسباب سياسية تفهمها المنظمة ، لم يسلم للمنظمة حتى الان . ولم يسمح لاحد منـــا بتفقد المكتب والمبنى ، ومعرفة ما تبقى فيه . الا اننا ، ويعد تقصينا للمعلومات ، علمنا ان ما تبقى فيه لا يمكن الاعتماد عليه والاستفادة منه .

ولسوء الحظ ، فقد كانت مواد معرض الفن الشعبي الفلسطيني ، الذي اقيم في العديد من العواصم والمتاحف العالميـــة ، والذي نقلت اخباره « فلســطين الثورة » ، في بيروت ، قـــد حملت بصناديقها في الشاحنات الاسرائيلية ، وكذلك نقل حوالي عشرين الف علبة فيلم مصور ، كانت قد سلمت لدائرة الاعلام عن حياة الشعب الفلسطيني في المنفى منذ العام ١٩٥٠ ـ ١٩٧٥ . وقد كنـــا نقلناها الى مبنى م. ت. ف. ، قبل ايام من الاجتياح الغادر لبيروت . ومن ثم نهبها العـــدو الصهيوني ، اضافة الى ارشيف كامل ، وربما وحيد من نوعه ، عن كافة ملصقات الثورة الفلسطينية منذ العام ١٩٦٥ ـ ١٩٨٢ ، اضافة الى معدات واجهزة فنية تقدر اثمانها بمئات الآلاف من الليرات .

لقد دوهم المكان الذي نقلنا اليه اللوحات الفنية من « دار الكرامة » ، اثناء فترة الاحتلال الاسرائيلي لبيروت . وعبث بكافـــة الملفات والوثائق عن الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية . كما طعنت بعض اللوحات . ولـــكن يمكن القـــول ان نسبة كبيرة من اللوحات ما زالت سليمة .

■ مــاذا عن المتحف الفلسطيني للفن الحديث ؟

● قام قسم الفنون التشكيلية ، التابع للاعلام الموحد ، والذي كــان يحتوي على عدد كبير من الاعمـــال الفنية الفلسطينية ، والعربيـــة ، والعالمية ، بانقاذ بعض اللوحـــات ونقلها الى مكان آخـــر ، فيما دمر المبنى ، وتلف القسم المتبقي تحت ركام المبنى .

وفي مجال آخر تمكنـــا من انقاذ ارشيف الفوتوغراف ، ويعتبر هـــذا الارشيف انظم واشمـــل ارشيـــف فوتوغرافي فلسطيني في العالم .

■ اية مســـاع جرت لاسترداد الممتلكات ؟

●● لقد بعثنا بمذكرة الى منظمة اليونسكو حول عمليات النهب ، التي تمت ، وفندنا فيهـــا كـــل الادعاءات الاخرى . وطالبنا ـ ليس فقط بشجب وادانة ذلك ـ بل العمل لاستعادة مـــا تم سرقته والمنتصابه . وطالبناه كذلك ، بدعم جهودنا في اعادة بناء مؤسساتنا الثقافية والفنية والتراثية . وفي هذا المجال نتصل بالاصدقاء ، وكذلـــك بالمؤسسات ، لادانة النهب الاسرائيلي ، وتقديم العون لنا في جهودنا .

■ هل دخلت محترفك ؟ ومـــاذا سيكون تاثير هذا الزلزال الذي وصفت به البربرية الصهيونية عليك ؟

●● حتى الان لم املك الجراة على دخول مرسمي . لقد دخلته مـــن اجل ترميمه ، وازالة آثار الدمـــار منه . ان الذي حدث في لبنـــان كان مريعا وفظيعا ، وفي رايي يتجـــاوز النكبة والنكسة . ومـــا زلت اعيش حالة عدم التوازن ، وما يزال بي اثر من دوار الزلزال .

اثناء حصار تل الزعتر ومأساته كنت قادرا على الرسم ، وقد انتجت الكثير في ايام الحصار ، وربما لانني كنت بعيدا ، انذاك ، عن لبنـــان (في المانيا الدمقراطية بسبب اوضاع صحية) ، اما احداث لبنان فقـــد عشتها كلها في بيروت ، ولا اعرف كيف سيكون شكل انتاجي ، الا انني علـــى ثقة مـــن ان هذه الاحـــداث اثرت في عمقا ، ولا ابد ان ينعكس ذلـــك في نتاجي القادم .

■ في اطار العمل النقابي تعطلت مشاريع كثيرة بفعل الغـزو .. كيف يمكن تجديد النشاط ؟

●● ان ما حـــدث في لبنـــان ، وبيروت تحديدا ، كان زلزالا ، ضرب كل مؤسساتنـــا ، لكنه لم يزلهـــا . لقد كان هدف تلك الهجمة البربرية هو القضاء على منظمة التحرير ، ولكن المنظمة باقية ، ولا يمكن القضاء عليها .

لقد تاثرت كافة النشاطات تـــاثيرا سلبيا ، بفعل الغزو والدمار ، ومن هذه المؤسسات الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين . لقد كـــان صيف العام ١٩٨٢ مليئا بمشـــاريع فنية عالية ، وباتصالات واسعـــة . وباعتبار ان المقر العام للاتحاد هـــو بيروت ، فقد تعطلت مشاريع كثيرة . نحن نحاول اليوم تلمس الطريق على ضوء معطيات جديدة ، ولاتحادنا فروع اربعة ، ولا بد من تمكين احد الفروع تحمل المسؤولية ، والقيام بهاء ، الى حين تبلور الموقف في المنطقة .

اننا نامل عودة النشاطات تتركيز قوانا . واذا استهدفت عمليات الغزو ، والتصفية ، شل مؤسساتنا ، ابضاء ، فاننا سنعمل بطاقة استثنائية ، ذلك ان عملنا هو جزء من استمرار نضالنا ، وصولا الى تحرير وطننا الحبيب .

[عن مجـــلة « فلسطين الثورة »]

هــــذا اللقـــــاء

❋ قصة : كمال جبران ❋

● منذ الوهلة الاولى قدرت انـــه تجاوز الستين من العمر . كان يتحرك بتثاقل وكان جسمه منكمشا وتستطيع ان تعد تجاعيد وجهه . اقترب مـــن الصندوق الحديدي واخذ يخلط الاسمنت والرمل بطورية عريضة وبدا الاعياء على وجهه . اقتربت منه وحاولت ان آخذ الطورية . فقال : لا ! لا ! هذا لا يجوز يـــا اخ ، انا الذي اعمل لا انـــت .

قلت له بجفاء : كلنا عمال يا ابو.. « ابو ايش الله يخليه » ؟

ابو خليل .

الله يخليه ...

حدق في وجهي ثم نكس راســـه . نظر الي وكانه استدرك شيئا . ابتسم ثم انحنى واخذ يجرف الخليط بطوريته العريضة .

وعندما جاء صاحب العمل ، كان ابو خليل يبذل قصارى جهده ، الا ان صاحب العمل قال بسخرية : انـــت لازم تشتغل في مطبخ . تقشر بصل . تسخن طبيخ . « هذه شغلة صعبه عليك » .

اعترضت قائـــلا : « بالعكس انه يعمل بشكل جيد » . ولاذ ابو خليـــل بالصمت من خلال ابتسامته الكئيبة .

كنت احـــاول ان اعـــرف ما وراء ابتسامته هذه ولماذا هو كئيب الى هذا الحـــد .

لو كان مسؤول العمل انسانا آخر غيري ربما لم يبد اهتماما به بـــل يصرخ بوجهه : هات طين ! هـــات « بلوكات » ! ولا يهمه من امـــره شيئا . لكنني لا ادري لماذا شعرت بالشفقة منذ ان رايته عند قارعـــة الطريق حيث توقفت سيارة صـــاحب العمل . تراكض العمال باتجاهنـــا . كان بعضهم شبانا صغارا ، والبعض الاخر في الاربعينات من العمر . لكن ابا خليل هذا كان الوحيد الذي تقدمت به السن . بقي ينظر في اتجاهنا وفي نظراته اسى .

قلت لصاحـــب العمل : اريد ذاك الرجل .

نظر الي بدهشة ، هز راسه ، ضحك ، وقال : كما تريد .

عندما جلسنا لتناول طعام الافطار شد انتباهي بان العمال العرب من الضفة الغربية كانوا عمالا بسطاء ، وكان طعامهم بسيطا ، وكان صاحب العمل ذو الكرش الكبير جالسا بينهم ياكل من طعامهم بنهم . تذكرت على الفور كيف ان صاحب العمل قبـــل احتلال الضفة كان ياكل مـــن طعـــام العمال العرب في اسرائيل الذيـــن كانوا يعملون معنا ..

جاءت شاحنة الطوب بعد الافطـــار مباشرة . توقفت بجانـــب العمارة . زمر السائق زاميرا طويلا مزعجـــا وترجل من السيارة طويل القامة ، عريض المنكبين يسال عن مســـؤول العمل . دلوه علي . تقدم الي وصلا باستلام الطوب . وقعته وطلبت من العمال ان يتوجهوا الى الشاحنـــة لتفريغ الحمولة .

اقتربه مني احد عمال الضفـــة ، اقتادني خلف العمارة وقال لي هامسا برجاء : اسمع يا اخ : ابو خليـــل هذا مريض قلب واذا افرغ حمولـــة الشاحنة معنا نقد ......

ـ لماذا لا يتكلم ؟! قلتها ومشاعر حزن والم وغضب تمتزج في داخلي . ذهبت اليه . امسكته بيده ونظرت اليه عاتبا ؟!

ـ تعال معي يا ابا خليل .

ابتسم بأسى وكانه ادرك الامر .

لماذا لا تقول انك مريض .. ؟ عفوا اقصد انى استطيع ان ادبر لك عملا اسهل .

انكمش قليلا ، طاطا راسه .. انا لا اريد ان اسبب لك مشاكل مـــع صاحب العمـــل . « انت زلمى طيب وانا ... انا رجل مريض قد اموت كل لحظة » . لا اريد ان تتحمـــل مشاكلي .

مرت لحظات . كنت اريد ان اساله عن آخر فحص اجراه لقلبه ، ثـــم ببالي ان اساله لماذا يعمل؟ اليس له ابناء يساعدونه في الحياة ؟ . لو كنت في سنه وفي مثل وضعه الصحي لمـــا اشتغلت في البناء او في اي عمل مـــن الاعمال الشاقة .

هل ترى هذا المخزن يا ابا خليل؟ ان عملك سيكون محصورا هنـــا : تسلم العدة للعمال وتستعيدها ثـــم تسجل ما نحتاجه من عدة ناقصة لكي نشتريها . وتعد القهوة لصاحب العمل والمهندسين .

اقترب مني وربت بكفه الهزيلة على كتفي . انى خجول ! لقد افضلت على لولاك ....

ـ لا عليك يا ابا خليل انا مثـــل ابنك تماما .

ـ يا ليــت ، لو كـــان لى اولاد مثلـــك ..

تجمعت كل دوافع رغبتي في حـــب الاستطلاع وسالته للمرة الثانيـــة : « اليس لك اولاد يا ابا خليل » ؟

جلس على حافة صندوق خشبـــي وكان يمر بيده على جبينه وكـــانه يستدعي الجواب ويختار الكلمات . نظر الي . هز راسه وقد صغـــرت حدقتاه وقال ؟

ـ كان لي ابن فقدته في حـــرب الثماني والاربعين . اغلب الظن انه مات ، لو بقي لكان الآن في سنك . طاطا راسه مرة ثانية وكانه يستعيد صور الماضي . كيف فقدته يا ابـــا خليل ؟

لا ادري كيف فقدته . تربت لحظة عندما عدت في المساء ، كانت والدته تولول وقد تجمع عدد مـــن الجيران حولها ، فهمت منها انه خرج الى فناء الدار ليلعب ولم نــره بعد ذلك . نفتشنا عنه في كل مكان دون جدوى . وكان الجيش قد دخل المدينة واخلى معظم سكانها . مضت لحظات كـــان يبدو منفعلا وصوته واهنا ثم اردف : لو مات امامي ، لو قتلوه امامي ، لكنت عرفت وانتهى الامر . لكن بمـــا انه اختفى دون ان نراه فقد بقي طيفه يعذبنا طوال السنوات الماضية كلها .

احسست بان هذا الرجل يبحـــث عني ، فانا ايضا ابن مفقود لعربي . هكذا اخبرتني ابي،عمانوئيل بلوشطاين. لكنه قال بان والدي قد مانا ووجدني في الشارع ، اخذني اليه وتبناني بعد ان كان محروما من البنين .

كنت آنذاك طفلا في الرابعة مـــن عمري ولكن صورة والدي تلاشت مع الايام فلا استطيع ان اتعرف عليهـــا الان حتى لو قيل لي انهما امامي .

وعدت اسأل بالحاح : « من اي بلد انت يا ابا خليل » ؟

ـ كنت اقطن اللد .

يا الهي ، احمـــر وجهي تملكتني قشعريرة .. انا ايضا فقدت اهلـــي هناك . كم عائلة يمكن ان تكون فقدت ابنها هناك !!

لكن ابي ،عمانوئيل بلوشطاين، قال بان والدي قد توفيا !

ربما قال هذا ليريحني من البحث عنهما .

لم افكر كل السنوات الماضيـــة بالبحث عن اهلي مع انى كنت اشعر دائما بالغربة عن اهلي الذين اعيش معهم . فحارتنا التي تقع في غـــرب المدينة يسكنها اناس قدموا من اوروبا ، شعر اشقر . عيـــون زرق . بشرة بيضاء . حتى انهم حافظوا علـــى كلامهم التي اعتادوا تربيتها هنـــاك ، هناك في اوروبا ، فجروها معهم حيث ذهبوا وقلما سافروا دون ان يضمنوا لها مكانا في سياراتهم الفخمة . وهـــا انا اكتشف نفسي : اسمر ، انـــا اختلف عنهم .

في المساء بعد العودة من العمـــل كنت اسير في الشوارع تعبا ، كانت الظلمة تغلفني ، وكلما توغلت شرقا كانت الشوارع تزداد اتساخا وعندما كنت اصل « المصرارة » اشعـــر براحة كبيرة ، فالوجوه سمراء كوجهي ، والعربات صغيرة ، والكلاب جائعـــة غير مقيدة بسلاسل ، تهاجم براميل النفايات كلما رأت احدهم يلقي بسلته فيها .

ذات يوم اراد ابي ان يشتري لي دارا . قلت له اريدها في القســـم الشرقي من المدينة ، اعترضني قائلا :

ـ نحن اوروبيون ويجب ان تسكن في حارة اوروبية .

قلت له : اسكن انت وامي هنا اما انا فساسكن في القسم الشرقي مـــن المدينة .

بكت امي وغضب ابي . لقد كنـــا نختلف في امور كثيرة . فطوال خمس سنوات الح علي ان اعمل معــــه في وزارة الداخلية ، كنت ارفض واقول له بانني ساعمل في البناء فقط حيث كنت اشعر براحة مع مثل هذه النوعية من الناس ، الذين اسموهم الشغيلة .

قل لي يا ابا خليل : كيف كان يبدو ابنك ؟

نفر فاه دون ان يتكلم ، ثم نظر الي مليا : لقد كان اسمر مثلي ومثلك ، واذا لم يخطىء حدسي فانه كان يشبهك الى حد كبير ، ولو لم تكن يهوديا لقلت انك هو .

اخذت اطرافي ترتعد . نظـــرت اليه مشدوها ، ثم اردف : هنـــاك علامة صغيرة ، واتجه بنظراته الى قدمي اليمنى . لقد كانت قدمه اليمنى اصغر من اليسرى . يا الهي هـــذا انا !! انه ابي !! .

خرجت راكضا من المخزن وكنـــت ارتعد . اذا عرف باني ابنه فـــان حياتي كلها سوف تتغير ..

عندما عدت في المساء الى البيت كنت حزينا ومشتتا . كانوا بانتظاري لتناول طعام العشاء معهم . قلت: لست جائعا ، وذهبت الى غـــرفتي فلحقت بي امي وسالت :

ـ ما بك ؟

نظرت اليها ، اردت ان اصارحها باني وجـــدت ابي الحقيقي ، لكنـــي شعرت بشفقة عليها ، لقد كانـــت تحبني كثيرا ، وان خبرا مثل هـــذا سيجعلها تنهار . انها على عكس ابي عمانوئيل بلوشطاين ، فقلبه قاس ولا يشعر نحو الشرقيين باي ود .

اذكر انه لما زارني صديق مـــن الحي الشرقي في المدينة وكان اشـــد سمرة مني ، وبعد ان ذهب وبخني ابي وقال : لا اريد ان اراه مرة ثانية هنـــا .

لم اكترث بما يقول ، وفيما بعد عندما كان يزورني اصحابي من الحي الشرقي كان يذهب الى غرفته ويقفلها خلفه بغضب . لم استطع الرقاد تلك الليلة . خرجت من البيت ليلا وكنت اسير باتجاه الشرق ، تعبا ، حزينـــا مشوش الفكر . كانت الشوارع ساكنة وحزينة وكانت خيوط الضوء تاتي من الشرق تنطفئ على الظلمة . وصلت المصرارة شرقا ، شعرت ببعـــض الارتيـــاح . وكان شيء يشدني الى الشرق البعيد .

في اليوم التالي عدت الى العمل . لم اجد ابا خليل . سالت عمـــال الضفة عنه . فاجـــابني احدهـــم : اعطاك عمره . مات البارحة . فهل تعلما ، عبدا ، بعد ان عرفه ؟!

● معليا ●

أخبــار ثقــافية

❋ افتتاح معرض الرسام والخطاط كميل ضو ❋

● افتتح في مركز « سنت لوكس » في حيفا ، يوم الاربعـــاء الماضي (١٩ الجاري) ، معرض الكليغرافيا والفن التشكيلي للرسام والخطاط كميـــل ضـــو .

وتكلم في الافتتاح القس نعيم عتيق . وسيبقى المعرض مفتوحا حتى يـــوم الاربعاء ٢ شباط ١٩٨٢ من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ومن الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساء .

❋ « رؤية على مبارك لتاريخ مصر الاجتماعي » ❋

● شهدت الفترة الاخيرة اهتمامـا كبيرا بدراسة تاريخ مصر الاجتماعي حيث ان هذا الجانب لم يحظ بالقدر نفسه من الاهتمام الذي وجه لدراسة تاريخ مصر السياسي .

واول ما يطرا على الذهن عنـــد الحديث عن تاريخ مصر الاجتماعي هو هذا الدور الرائد الذي قـــام به (علي مبارك) في دراسة الوضـــع الاجتماعي في مصر في القرن التاسع عشر .

ويجيء كتاب (د. علي بركــات) ليلقي مزيدا من الضوء علـــى حياة واعمال (علي مبارك) كمؤرخ اجتماعي حيث يعالج الكاتب في الفصـــل الاول ظروف النشاة الاولى والتكوين الفكري (لعلي مبارك) . ثم يعرض في الفصل الثاني رؤية (علي مبـــارك) للتحضر ونمو المدن المصرية . اما الفصـــلان الثالث والرابع فقد تناولا نظرة (علي مبارك) للبناء الاجتماعي في المدينة والقرية المصرية . وفي الفصل الخامس يعالج الكاتب موقف (علي مبـــارك) من علاقات الانتاج في القرية وانتفاضات الفلاحين ، والذي ينطلق مـــن رفض العنف وادانتـــه وتحبيذ التطـــور التدريجي .

وقد خصص الفصل الاخير لتقييم (علي مبارك) كمؤرخ اجتماعي عـــن طريق استعراض ما استند عليه مـــن بيانات ومعلومات في مؤلفه الاساسي (الخطط التوفيقية) .

واخيرا فان كتاب (د. علي بركات) على صغر حجمه ـ هو اضافة هامة لاعمال المؤلف الســـابقة وللدراسات الرائدة حول تاريخ مصر الاجتمـــاعي بوجه عام .

❋ « الثورة العرابية » لصلاح عيسى ❋

● هذا الكتاب يقدم الثورة العرابية باعتبارهـــا حلقـــة من محـــاولات البرجوازية المصرية لتحقيق ثورتها فيضعها في الاطار الصحيح لفهمهـــا وتقيمها موضوعيا ويستند الى رؤية منهجية واضحة لا تتجاهل خصوصية تطور التاريخ العربي والمصري .. وفي هذا الصدد تحلل الدراسة الخريطة الطبقية للثورة ، والبنية الايديولوجية لها ، ونظرتها الى مسالة السلطة ، وترصد كيفية تكوينهـــا . ثم تنعت الجبهة الوطنية التي قادتها ، والنقاط البرنامجية ـ التي التقت ـ ثم اختلفت حولها . وهو تحليل يطرح للحـــوار العلمي مجموعة من الفروض الجديدة التي لم يسبق طرحها حول ظاهرة من اهم ظواهر التاريخ العربي .

❋ كتاب السويد يدينون العدوان الاسرائيلي عـــلى لبنـــان ❋

● ادان الكتاب السويديون بشده العدوان الهمجي الاسرائيلي عـــلى لبنـــان ؛

وجاء في بيان وقعه ١٧٠ من الادباء السويديين البارزين ان تدمير المدن والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين واعمال القتل الجماعي للسكان الآمنين بدل على القســـوة الوحشية للغزاة . وهي تتناقض مـــع كافة احكام الاخلاق الانسانية . وقـــد استخدم المعتدون الاسرائيليون اثنـــاء القصف الجوي قنابل النابالم والقنابل العنقودية والفوسفورية .

وطالب الادباء السويديون بان تقوم حكومة السويد بالمبادرات الضرورية لايقاف العدوان الاسرائيلي في لبنـــان كما دعـــوا الى زيادة المساعدات لضحايا الطغيان الصهيوني .

❋ تكريم خليل حاوي في جامعة مدريد ❋

● دعا المستشرق الدكتور بيدرو مارتينث ، رئيس قسم اللغة العربية والاسلام في كلية الآداب ، في الجامعة المستقلة في مدريد (اسبانيا) ، الى احتفال تكريمي للشاعر الراحل خليل حاوي ، وذلك في الخامس عشر مـــن كانون الاول الماضي .

واشترك في التكريم الشاعر عبد الوهاب البياتي بالقاء قصائده « الى خليل حاوي » . كما حاضرت ناديـــا ظافر شعبان بالاسبانية عن خليـــل حاوي وقرات بعضا من قصائـــده . والقى احد الطلبة في الجامعة مقتطفات من شعر الشاعر المترجم الى اللغـــة الاسبانية .

❋ ١٦ ألف انسان يصغون الى رسول حمزاتوف ❋

● جـــرت في قصر الرياضـــة في موسكـــو امسية شعريـــة لرســـول حمزاتـــوف الشاعـــر الشعبي في داغستان ، وهي جمهوريـــة جبلية صغيرة في القفقـــاز . ورســـول حمزاتوف ـ ممثل شعب صغيـــر ـ معروف ومحبوب من الملايين ، وقـــد ترجمت اشعاره وقصائده واعمالـــه النثرية الى لغات عديدة . يتحـــدث هذا الشاعر عن هموم والام كوكبنا ، وعن اجراس هيروشيما ، ويدعو الى رعاية الامهات والصداقة بين الناس والى الاخلاص لراية الحرية والتمسك بها .

وقد حفلت القاعة بـــ ١٦ الـــف نسمة من العمال والشباب والطلاب والمحاربيـــن القدماء والمهندسيـــن والعلماء والاطباء والفنانين . وحضـــر هذه الامسية فالنتينا ترشكوفا رائدة الفضاء الاولى وعبد الرحمن الخميسي الشاعـــر المصري المعروف الفائـــز بجائزة لينين الدولية لتعزيز السلام بين الشعوب وممثل م.ت.ف .

والقى اشعار رســـول حمزاتـــوف (وهو يكتب باللغة الافارية ـــ لغتـــه الام) شعراء ومترجمون سوفييت معروفـــون . وترددت في الامسيـــة الاغاني المعروفة جيدا من كلمـــات رسول حمزاتوف والحان الملحنـــين السوفييت ، الذين حضر كثير منهم هذه الامسية . ومن بين هذه الاغاني ، اغنية « الفرانيق » التي تقطعـــت حدود الزمن والمسافات وتتردد اليوم في ٥٠ بلداً من بلدان العالم محدثـــة النـــاس عن الالام على الذين لـــم يعودوا من الحرب ، ومذكـــرة بانـــه ليس هناك من قضية اهم واسمى من صيانة السلام وتعزيزه .

والقى رسول حمزاتوف اشعـــار بوشكين وليرمنتـــوف وماياكوفسكي باللغة الافاريـــة ، ورد على اسئلـــة الحضور . ومنح في هذه الامسيـــة الشعريـــة شارة الشرف لصنـــدوق السلام السوفييتي . وسلمه الشارة اناتولي كاربوف بطل العالم في الشطرنج ورئيس صندوق السلام السوفييتي . وسلم رسول حمزاتوف ريع الامسيـــة الى صندوق السلام السوفييتي .

● رسول حمزاتوف ●

نــداء حـــول أســـرى الحـــرب في لبنـــان

نداء الى الذين يعلمون ما اذا كان لهم اقرباء او معارف سكنوا في لبنان قبل وابان فترة الحرب الاخيرة ضد لبنان ووقعوا في أسر القوات الاسرائيلية ومـــا زالـــوا في الاسر او الاعتقال ولا يعرف مصيرهم : نتوجـــه الى اقربـــائهم او معارفهم ان يبلغونا باسماء اسراهم او معتقليهم حتى نقوم بنشرها وتعميمها محليا ودوليا لتتمكن المنظمات الدولية من تقصي اخبارهم والكشف عن احـــوالهم لدى السلطـــات الاسرائيلية المختصة والمساعدة على انقاذهم وحمايتهم .

عصبة حقوق الانسان والمواطن ـ
ص.ب ١٤١٩٢ ـ تل ابيب
اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السـلام
الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ ص.ب ٩٤١٠ ـ حيفا

زيـــارة شـــارون لزائـــير هى خدمـــة للامبرياليـــة ضد شـــعوب افريقيـــا

* توفيـق طوبـى يتقـــدم باقتـــراح عـــاجل الى ريـــاسة الكنيســت لبحـــث الموضـــوع *

● القدس – لمراسلنا – قدم يوم الاثنين الماضي النائب توفيق طوبي اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج موضوع العلاقات المشبوهة بين اسرائيل وزائير على جـــدول اعمالهـا القريـب . واكـد طوبي في اقتراحه ان التعاون العسكري بـين البلدين يشير الى تعميق تدخل حكام اسرائيل في القارة الافريقية لخدمة الامبريالية والقوى الرجعية ضـــد الشعوب وحركات التحرر الوطني في افريقيا .

هـذا وصـرح الرئيس الانغـولي ادواردو دوش سانتوش في أعقـاب زيارة شارون الى زائير ان الولايات المتحدة ترمي الى حصار انغولا ومن ثم الى الاطاحة بالنظام التقدمي فيها .

وذكرت صحيفة « اوبزرفر »اللندنية (٢٢–١) أن التـاثير العسكـــري الاسرائيلي يتمحور في منطقة «الشابا» المحاذية لحدود انغولا ويرمى حاليا الى تجهيز خمسة آلاف جندي في هـــذه المنطقة . وعلقت الصحيفة على ذلك تذكرت أن الولايات المتحدة تهـــدف بهذا الى حل النزاع في ناميبيا وفقا لشروطها وشروط جنوب افريقيا .

وجاء في تصريح أدلى به قـــائد « الجبهة لاعادة الدمقراطيــــة الى الكونغو» يوم الاحـــد الماضى أن زيارة شارون الى زائير تخفى وراءها خطة سرية تقوم بها اسرائيل وزائير وجنوب افريقيا .

ونشرت وكالة « رويتر » في نهاية الاســـبوع الماضى أنه من المحتمل ان يقوم شارون بزيارات مماثلة لانظمـــة رجعية اخرى في افريقيا .

هذا وذكرت اذاعة «اكرا» يـــوم السبت (٢٢–١) أن مجموعة مـــن المرتزقة المسلحين الانكليز وصلت الى توغو لمواجهة غانا . وذكرت جريـــدة « غانيين تايمز » أن المخابــــرات الاسرائيلية قامت بتجنيد المرتزقة مـــن اجل الاطاحة بالنظام الحاكم في غانـــا الذى تعرض سابقا لمحاولات فاشلـــة عديدة للاطاحة به .

الحكـــم بالسجن لمدة ٥ سنـــوات علـــى محمـــد الحلـــو

● الناصرة – خـــاص – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٢٠–١ بالسجن لمدة خمس سنوات فعليـــة على محمد الحلو . وكان قد حكم على محمـــد الحلو بالسجن لمـــدة خمس سنوات فعليـــة وخمســـ سنـــوات مـع وقـف التنفيـــذ سنـــة ١٩٧٤ وذلك بتهمة مقاومة الاحتـــلال . وفي هذه المرة حكم عليه بسنة واحدة فعلية بداخلت مع خمس سنوات تم تفعيلها اضافة الى خمس سنوات مـــع وقف التنفيذ على الا يخالف اي بند مـــن انظمة الطـــوارئ لسنـــة ١٩٤٥ .

والتهمة التي وجهت الى محمد الحلو هي العضوية في الجبهة الدمقراطيـــة لتحرير فلسطين وادارة او المساعدة في ادارة خلاياها في منطقة نابلس .

هذا وقد منعت المحكمة العسكريـــة في نابلس المحامي وليد الفاهوم مـــن الاستمرار في الترافع عن موكله وسمحت له فقط بحضور جلسات المحكمـــة . وقد قام بالترافع عنه المحامي عبـــد عسلي .

زيـــارة الى سجـــن نـــابلس بعـــد فـــك الاضراب

● الناصرة – خاص – قام المحامي وليد الفاهوم بزيـــارة الى سجـــن نابلس قابل خلالها كلا من السجـــين السياسي نايف ابو عيشة المحكـــوم لمدة ست سنوات ونصف السنـــة بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية منذ اعتقاله بتـــاريخ ١٥–٤–٨١ والسجين يوســـف ابراهيـــم عـــاشور من نابلس المحكوم لمدة عشر سنـــوات فعليـــة منذ اعتقاله بتاريخ ٢٥–١–٧٨ بتهمة العضوية النشيطة في حركـــة « فتح » وتمرير المواد المتفجرة عـــن طريق ميناء حيفا .

هذا وعلم المحـــامي انه بتـــاريخ ٢٠–١٢–٨٢ حصل تشابك بـــالايدي بين السجناء والسجانين قامت سلطات السجن على اثر ذلك بفرض العقوبات الجماعية كمنـــع الفسورة وتقليص ساعات الاضاءة حتى الساعة السابعة مساء بدلا من الساعة العاشرة وقصر الاستماع الى الـــراديو على نشرات اخبار صوت اسرائيل ومنع الزيارات . فاعلن السجناء الاضراب ردا على هذه السياسة اللا انسانية . ولـــم يفـــك الاضراب الا بعد ثلاثة اسابيـــع حيث قامت ادارة السجن برفع العقوبـــات عن السجناء .

وعلم المحامي الفاهوم ايضا ان سبعة سجناء لا يزالون يقبعون في الزنازين الى حين تتم محاكمتهم بتهمة الاعتداء على السجانين . وعلم المحامي ايضا انه يقبع في سجن نابلس ٤٥٠ سجينا منهم ٢٠ سجينا مـــن المــــواطنين والجنائين .

خمس مستوطنات جديدة فى منطقـــة غـــور الاردن المحتــــــل

● تل أبيب – لمراسلنا – قـــررت اللجنة الوزارية للاستيطان برئاسة عضو الكنيست يوفال نثمان (هتحيا) اقامة خمس مستوطنات جديـــدة في منطقة غور الاردن المحتل . وحســـب اقتراح البروفيـــسور رعنان فايتس من قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية ستبنى ثـــلاث مستوطنـــات من المستوطنات الخمس المذكورة خـــلال السنة الحالية .

وصرح يوفال نثمان انه تبذل جهود حثيثة من اجل زيادة عدد السكـــان في المستوطنات القائمة في غور الاردن وانه قد تم الاتفاق مع معهد «فولكاني» على اقامة محطة تجارب في غور الاردن الامر الذي سوف يساهم في زيادة عدد المستوطنين في المنطقة .

ويأتي هـــذا القـــرار ضمن المساعي الحثيثة التي تقوم بها حكومة الليكود من اجل خلق واقع استيطاني بهـــدف تكريس احتلال الضفة الغربية .

جهـــود فلســطينيـــة – ســـورية لتنقيـــة العلاقـــات بين الطـــرفين

* أبو جهـــاد يؤكـــد : العلاقـــات الفلسطينيـــة السوريـــة لهـــا جـــذور تاريخيـــة عميقـــة *




● خليـــل الوزيـــر ●

● دمشق – جرت يوم السبـــت الماضي محادثات بين بعض القـــادة السوريين والفلسطينيين لاتخـــاذ التدابير المشتركة لمواجهة مـــؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد البلدان العربية . وترأس الجانب الســـوري في المباحثات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحليم خدام بينمـــا رأس الجـــانب الفلسطيني رئيس المجلس الوطني خالد الفاهوم .

ومن ناحية اخرى اكد القـــائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في حديث اجرته معه اذاعـــة « مونت كارلو » على ان العلاقات الســـورية – الفلسطينية لها جذور تاريخية عميقة وقال ابو جهاد عن مستقبل العلاقات الفلسطينية مع سورية ان هنالك لجنة تواصل العمل واللقاء مع السوريين « وعلى ضوئها تتوج ، بعـــد ذلـــك ، بلقاء قمة بين الرئيسين عرفات والاسد وعندها تكون نهاية هذه الخلافات » .

وحول العلاقات مع الاردن قال ابو جهاد : « نفكر البعض باننا عندمـــا تحركنا مع الاردن دخلنا في محور موجه ، اصبحت م.ت.ف مرتبطة بهـــذا الخـــط . ان الثـــورة الفلسطينية ليست جزءا من اي محور ولـــن تكون . فهي لكل العرب . ويجب ان تكون كل العرب معها ولها » .

الكـــاتب والمـــؤرخ الفلسطينـــي عبد القـــادر يـــاسين .. فى القـــاهرة

● القاهرة – سمح حسن ابو باشا وزير الداخليـــة للكاتب والمؤرخ الفلسطيني عبد القادر ياسين بدخول القاهرة لزيارة اسرته ، وعلمت صحيفة « الاهالي » القاهرية ان الوزير وافق على منح عبد القادر ياسين اقامة دائمة بمصر .

وكانت السلطات المصرية قد منعت عبد القادر من دخول القاهرة قبل عدة اشهر .

ولقى قرار وزير الداخلية ، ترحيبا حارا في الدوائر الفلسطينية وفي دوائر المعارضة المصرية .

وكانت « الاتحـــاد » قد نشرت في ملحقها الثقافي بتـــاريخ ١٢–١١–٨٢ تعليقا للكاتب المصـــري صلاح عيسى بعنوان « عبد القـــادر يـــاسين – الفلسطيني التائه » سائل فيـــه المفاوضات التي اجريت مع السلطات المصرية للسماح لهذا المؤرخ بدخول القاهرة ونشاط ياسين الثقافي خـــلال اقامته في مصر التي استمرت عشرين عاما منذ العام ١٩٥٩ .

شمعون وحداد يبحثان خطة للسيطـــرة على الجنوب اللبنـــانى

● تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هارتس » (٢٣–١) نبـــا مفاده ان داني شمعون ابن كميـــل شمعون زعيم حزب « الاحرار » عقـــد خلال الاشهر الاخيرة الماضية اجتماعات سرية عديدة مع عميل اسرائيل سعـــد حداد . وقالت الصحيفة ان هذه الاجتماعات السرية تهدف الى اقامة قـــوة عسكريـــة مؤلفـــة مـــن الاف الجنود ومزودة بالاسلحة الثقيلـــة تمهيدا للسيطرة الكلية (برعـــاية اسرائيل طبعا) على الجنوب اللبناني .

يذكر ان بشير جميل كان قد قضى على مليشيا حزب « الاحرار » قبـــل عدة سنوات خلال الحرب الاهلية في لبنان . ويبدو ان داني شمعـــون ورجاله يعملون الان على اقامة قـــوة عسكرية رجعية كسابقتها متحالفة مع قوات حداد للضغط على السلطـــة اللبنانية الرسمية وللسيطرة عـــلى الجنـــوب اللبناني تنفيذا لمخططات اسرائيل وعملائها .

ويبدو ايضا ان هـــذه اللقـــاءات السرية المشبوهة بين شمعون وحـــداد تقع في اطار الضغوط التي تمارسها اسرائيل على لبنان في المفاوضـــات الجارية بينهمـــا وتحضيرا لتكريس احتلال الجنوب اللبناني .

المقاومـــة ضـــد الغـــزاة الاســـرائيليين فى لبنـــان تكلـــف المحتلين الخســـائر الفـــادحـــة

* اطـــلاق الصواريـــخ على موقـــع اسرائيلى فى البقاع * مقتل جنديين اسرائيليين والعثور على جثة جندى ثالث * قوات الاحتـــلال تنكل باللبنانيـــين وتعتقـــل الكثيـــرين مـــن المواطنـــين *

● حيفا – وكالات الانباء – نشرت مصادر عسكرية اسرائيلية بيانا يـــوم الاحد (٢٣–١) جاء فيه أن موقعـــا عسكريا اسرائيليا بالقرب من بحيرة قارون قد تعرض يوم السبـــت (٢٢–١) لنيران القاذفات الصاروخية والاسلحة الاوتوماتيكية . الا ان هذه المصـــادر ادعت بان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على مصادر النيران وانه لـــم تقع اصابات في صفوفهم .

كذلك انفجر لغم ارضي في منطقـــة سهل البقاع تحت جرافة اسرائيليـــة الامر الذي اسفر عن مقتل جنـــديين اسرائيليـــين . ونشـــرت الصحف يـــوم الاثنـــين المـــاضي انـــه تـــم العثـــور على جثة جندي اسرائيلي اخر في منطقة البقاع .

هذا واطلقت قذيفة كاتيوشا يـــوم الاثنين الماضي على موقع اسرائيلي بالقرب من فندق « ليبانون بيتش » في اثنـــاء المفاوضات الاسرائيلية – اللبنـــانيـــة في بلدة خالدة الامر الذي اسفر عن جرح جندي اسرائيلي حسب اعتـــراف الناطق العسكري الاسرائيلي .

وتفيد الانباء المحلية والعالمية بـــان الاليات الاسرائيلية اصبحت في الاونة الاخيرة فريسة سهلة لقوات المقاومة الذين يتصيدون السيارات العسكريـــة الاسرائيلية الى الجنوب مـــن بيروت ويعملون على تدميرها .

وعلى صعيد آخر ذكرت الاذاعـــة «الموسكو» يوم الاحد الماضي (٢٣–١) ان المعتدين الاسرائيليين قاموا يومي الجمعة والسبت الماضيين باعمـــال تنكيل واسعـــة النطـــاق بالمواطنين اللبنانيين . وذكر شهـــود عيـــان ان الجنود الاسرائيليين الغزاة قـــاموا بعمليات تفتيش في صيدا والزهراني والعديد من المدن والتجمعات السكنية الاخرى فاقتحموا البيوت والمحـــلات واعتقلوا العشرات من المواطنـــين الامنين المسالمين .

بـــرقيات .. بـــرقيات ..

●● كوالالمبور – سيعقد المؤتمر الاسيوي الكـــرسي للقضيـــة الفلسطينية في كوالالمبور عاصمة ماليزيا في اواخر شهر ايار القادم . اعلنت عن ذلك وكالة انباء «فرانس برس» واشارت الى انه مـــن المنتظر اشتراك وزراء خارجية ٤٢ بلـــدا في المؤتمر . وقـــد وجهت الدعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى ممثلي جـــامعة الدول العربية وصندوق الطفـــل الدولي « اليونيسف » والى عدد من المنظمات الاجتماعية العالميـــة لحضور المؤتمر .

●● اثينا – انهى المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعبين اللبنـــاني والفلسطيني اعماله في العاصمـــة اليونانية في اواخر الاســـبوع الماضي . وتبـــاحث المشتركون في المؤتمر على امتداد يومين حـــول الموقف القائم في الشرق الاوسط نتيجة العدوان الاسرائيلي عـــلى لبنان . ويشير القرار الذي اتخذه المؤتمر ان السياسة الاسرائيليـــة التي تدعمها واشنطن تشكـــل خطرا على الســـلام العـــالمي . ويلاحظ القرار أن هذه السياسة محكوم عليها بالفشل نتيجة نمـــو حركة التحرر الوطني العربيـــة . واشـــاد المشـــاركون في المؤتمر بسياسة الاتحاد السوفييتي البناءة تجاه القضية السورية في الشـــرق الاوسط .

●● صوفيا – وقع القائد الليبي معمر القذافي والقائد البلغاري تودور جيفكوف ، في مدينة فارنا البلغارية ، في الاســـبوع الماضي ، على معاهدة صداقة وتعاون بـــين البلدين . وتم التوقيع ايضا على برنامج تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بين بلغاريا وليبيا وعلى عدد من الاتفـــاقات الاخرى في مجال الاقتصاد .

●● طرابلس الغرب – عقبـــت الدول الاشتراكية . واشارت الى وكالة الانباء الليبية « جانا » على زيارة العقيد القذافي الى بلغاريا بالقول انها تمثل خطوة جـــديدة على طريق توطيد العلاقات مع كل ان نتائج المباحثات في صوفيـــا تشهد على متانة العلاقات التـــي تربط بين الشعوب العربية وبـــين الدول الاشتراكية التي تقف الى جانب نضال العرب .

●● عدن – جرت في عـــاصمة اليمن الدمقراطي مباحثات رسمية بين قيادة الحزب الاشتراكي اليمني وبين وفـــد الحزب الشيوعي البلغاري برئاسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب ديمتر ستانيشيف . وتباحث الجانبان في المســـائل الخاصة بالعلاقات بين الحزبين وسبل توطيدها بالاضافة الى بعض القضايا التي تهم الجانبين . وخلال الاجتماعـــات عبر الطرفـــان عن ارتياحهمـــا لتطور العلاقـــات البلغارية – اليمنية واكدا العزم على توطيد العلاقات في النضـــال المشترك ضد الامبريالية .

●● كابول – اعلـــن القـــائد الافغاني بيراك كرمال ان بـــلاده تدعو الى تطبيع العلاقات مـــع البلدان المجاورة . والقى كرمـــال كلمة في كابول في اجتماع المكتـــب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني عبـــر فيها عن الامل في تسوية الـــوضع الناشىء حول افغانستان ، واعلن عن دعمه لجهود الامم المتحـــدة في هذا الاتجاه . وسيصل المندوب الخاص للامم المتحدة دييغـــو كاردوفيس الى كابول بعد اختتـــام مباحثاته في باكستان يوم ٣٠–١ لملتقى القادة الافغان .

●● اديس ابابا – اعلن القـــائد الاثيوبي منغيستو هايلي مريام ان بلاده ستدعم دائما نضال شعـــب ناميبيا من اجل الاستقلال . والقى مريام كلمة في اثناء اللقـــاء مـــع رئيس المنظمة الشعبية لجنـــوب غرب افريقيا ، سام نيوما ، الذي وصل الى اديس ابابا . وقـــال نيوما ان جمهورية جنوب افريقيـــا العنصرية تسعى بشتى الطـــرق لمواصلة الاحتلال اللاشرعي لهـــذه الاراضي . واكد ان شعب ناميبيا عـــزز النضال بقيادة « سوابو »من اجل التحرر على الرغم من دسائس نظام بريتوريا وحليفه الولايـــات المتحدة .

●● اوروبا – تتواصل اعمـــال الاحتجاج في اوروبا ضـــد النهج العسكري للادارة الامريكية وحلف شمال الاطلسي . واعلن انصـــار السلام في ايطاليا في مؤتمرهـــم في روما انهم ينوون تنظيم حملـــة واسعة ضد نشر الصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا . وقرر انصار الســـلام في النرويج توزيع نصف مليـــون منشـــور في بلادهم الدعوة الى التخلي عـــن العزم على نصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبـــا . وتقدم بمطالب مماثلة المشتركون في مؤتمر اتحاد نقـــابة العاملين في الصناعة المدنية وهى اكبر نقابة في برلين الغربية .

الـــدول العربيـــة والاسلامية المشاركة فى « لجنة القدس » تجدد دعمها لنضال الشعب الفلسطينى

* مـــراكش – عـــن « صـــوت فلسطين » – انهى ممثلو ١٤ دولـــة اسلامية وم.ت.ف الـــذين تـــألف منهم « لجنـــة القـــدس » اعمـــال اجتماعهم يوم السبـــت الماضي (٢٢–١) في العاصمة المغربية .

وصدر عن الاجتماع بيان اكد علـــى دعم الدول الاسلامية والعربية لقضية القدس وفلسطين ودعم التحرك الذى تقوم به اللجنة العربية السباعيـــة وتبني مشروع السلام العربي الـــذي اقرته قمة فاس .

وجددت اللجنـــة دعمهـــا لصمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في مواجهة سياسة التهويد والاستيطان ودعت المجتمع الدولي والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للعمل مـــن اجل وضع حد للسياسة الاسرائيليـــة الاستيطانية وادانت بشدة اعمـــال التنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية .

واعلنت « لجنة القدس » مساندتها وتأييدها لجميـــع الخطـــوات التي تتخذها الحكومة اللبنانية لضمـــان وحدة لبنان وسيادته على جميـــع اراضيه . واعربت عن قلقها البـــالغ لاستمرار الحرب العراقية – الايرانية مؤكدة دعمها للجهود المبذولة من اجل انهاء هذه الحرب .

واقرت اللجنة عدة توصيات بما فيها دعوة الدول النامية الى مواجهـــة التسلل الاسرائيلي وخطط اسرائيل الرامية للعودة الى تلـــك الـــدول في محـــاولة للخروج مـــن عزلتـــها الدبلوماسية .

وكـــان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد القى كلمة امام اللجنـــة حذر فيها من الاخطار الصهيونية ودعا الامة العربية والاسلامية الى مقاومة التحدي الصهيوني . وقال ان الغزو الاسرائيلي للبنان ما هو الا خطـــوة في السياسة الصهيونية الرامية الى تحقيق حلم اسرائيل التوسعي على حساب الاراضي العربية .

الصين تقاطع البضائع الامريكيـــة

● بكـــين – قـــررت الصـــين مقاطعـــة صـــادرات الولايـــات المتحـــدة مـــن القطـــن الفاخـــر وفول الصـــويا وذلـــك ردا عـــلى التقليصات التي فرضتها الولايـــات المتحدة على صادرات الصين مـــن الاقمشة .

كذلك هددت الحكومة الصينيـــة بمقاطعة الصادرات الامريكية مـــن المنتوجات الزراعيـــة التي تشكـــل القسط الاكبر من الصادرات الامريكية الى الصين والتي بلغت قيمتها ١٠٤٤ مليارد دولار خلال عام ١٩٨٢ .

ويذكر ان هذه الخطوة تأتي قبـــل اسبوعين من الزيارة التي ينوي وزير الخارجية الامريكي جـــورج شولتس القيام بها الى الصين . وتهدف الى تحسين العلاقات بين البلدين بعد ان سادت نتيجة الخلافات حول تزويـــد الولايات المتحدة اسلحة امريكيـــة لتايوان وعدم موافقة الولايات المتحدة تزويد الصين بمعدات تكنولوجيـــة متطورة .

المكتوب يقرأ..

دادي .. شطا .. بطا !

●● واشنطن – ذكرت صحيفـــة « وول ستريت جورنال » الامريكية في عددها الاخيـــر ان الـــولايات المتحدة « تنوي » ممارسة ضغوط اقتصادية وعسكرية على اسرائيل اذا لم تبد موقفـــا « مرنـــا » في المحادثات « السلمية المرتقبـــة » بشأن ازمة الشـــرق الاوسط . وقالت الصحيفـــة ان موظفين في الادارة الامريكية يجرون حاليـــا اتصالات مع اعضـــاء الكونغرس « للتمرن » على ممارســـة الضغط على اسرائيل عن طـــريق تأخيـــر (اقرأ : مضاعفة) ارساليـــات اليها .

.. مد الديك رجله !

●● القدس – قبل مغادرته بيت لحم المحتلة صباح الاحد الماضي في جولة تستغرق ثلاثة اسابيع يزور خلالها الاردن ومصر قـــام رئيـــس البلدية الياس فريج بفصل نائبـــه جورج حزبون بسبب التزامـــه بالاجمـــاع الوطني الفلسطيني الصامد والتصدي لممارســـات الاحتلال التعسفية ضد البلديـــات والمجالس المحلية في الضفة المحتلة . واعلن فريج قبل سفره ، معتقـــدا انه سيجلب الفرج الى المنطقـــة ، بانه يتطلع الى التباحث مع الملك حسين والرئيـــس المصري حسني مبارك بشأن « جهـــود الســـلام » الا لوالة في المنطقة !

من شامير الى علي .. حول!

●● القاهرة – تلقى وزيـــر خارجية النظام المصري كمال حسن علي يوم الاحد الماضي رسالة مـــن وزير خارجية اسرائيل اسحـــاق شمير تتناول العلاقات المصرية – الاسرائيلية وجهود « تسويـــة المشكلة اللبنانية وانسحاب القوات الاجنبية من لبنان » . وقـــام بتسليم الرسالـــة السفير الاسرائيلي في القـــاهرة موشـــه ساسون . واسرع كمال حسن علي الى الاجتماع مع قنصل مصر في ايلات حسن عيسى الذي سيعود الى اسرائيل قريبا !

عزموا الحمار عالعرس يا للحطب يا للمي

●● بيروت – ذكرت صحيفـــة « السفير » اللبنانية يوم الاحـــد الماضي ان الادارة الامريكية وجهت دعوة عاجلة الى قـــادة الميليشيات الكتائبية المعنية للقيام بزيـــارة الى واشنطن لبحث الاحـــداث اللبنانية الراهنة . واضـــافت « السفير » ان الادارة الامريكيـــة ركزت على ضرورة انضمام «القادة الحقيقيين » لهذه الميليشيات الى الوفد واهليتهم لاتخـــاذ قرارات بالنسبة للموضوعات التي ستطرح للبحث (أي اهليتهم للموافقـــة على الدور الذي سيناط بهم في أية مؤامرة جديدة تحـــاك) .

يا تاكسي الغرام ..

●● القاهرة – ذكرت صحيفـــة « الاخبار » المصرية في افتتاحيتها يوم السبت الماضي ان زيـــارة الرئيس حسني مبارك الى كل من امريكا وكندا وبريطانيا وفرنسـا انما تهدف الى دعم العلاقات التي تربط مصر بهذه الدول وخاصـــة امريكا بعد ان لوحظ اخيرا وجود من يعمل على اساءة العـــلاقات القرامية بين نظام مبارك وادارة ريغن . ومن ناحية اخرى ذكـــرت مصادر مصرية ان الرئيس مبارك سيطالب خلال زيارته لواشنطـــن زيادة المساعدات الامريكية لمصـــر لان الغرام لا يغني عن الطعـــام . كمـــا سيطالب تمييـــع شروط استخدامها .

يا طالعة يا نـــازلة

●● لندن – فرحت مـــارغريت تاتشر بسبب هبوط معدل التضخم السنوي في بريطانيا الى ٥٫٤٪ في شهر كانون اول الماضي وصرحت بأن هذا نبـــأ سعيـــد لجميع البريطانيين . ومن ناحيـــة اخرى كشرت رئيـــة وزراء بريطانيـــا وصرت على اسنانها لان بلادهـــا لا تزال تعاني من نسبة عالية مـــن البطالة تقدر بـ ١٤٫٢٪ وتواجـــه في الوقت نفســـه ضعف الدم لـــدى الجنيه الاسترليني امام العملات العالمية الرئيسية الاخرى .

اسرائيـــل تحـــاول أن – بقيـــة

عليها ، اعلنوا ايضا رفضهم لمبدأ التحكيم في هذا الوقت بحجة التمسك بحرفية النص الذي يقول ان التفاوض والتوفيق همـــا قبل التحكيم . و يهدف الاسرائيليون من وراء ذلك الى كسب المزيد من الوقت لاضفاء نوع من الشرعية على تواجدهم في طابـــا .

هذا وقد قال الدكتور وحيد رافت ، الذي اختارته مصر محكما عنها في هذه القضية ، في حديث خاص لصحيفة « الاهالي » : « التحكيم كالسيف يحل المشكلة على اساس قانوني دونما مراعاة لاية اعتبـــارات سياسية . واسرائيل تخشى التحكيم لانها تعلم ان المحكمين لا بد وان يقروا حقوق مصر في طابا . خاصة وان مصر يقف الى جانبها التاريخ والجغرافيا فضـــلا عن الاسانيد الاخرى التي تحتفظ بها لحين عرض الامر أمام هيئـــة التحكيم » . وردا على سؤال : وماذا اذا صمم الاسرائيليون على رفضهم التحكيم ؟ قال المحكم المصري : « تكون اسرائيل بذلك قد انتهكت المعاهدة انتهاكا صريحـــا وتنكرت لمادة اساسية وضعت لحل النزاع وقد يحال النزاع عنـــدئذ الى الهيئات الدولية المختصة » .

والسؤال المطروح الان : هل سيظل مناحم بيغن متمسكا بالمنطقة محل النزاع ايمانا منه بمقولة سلفه دافيد بن غوريون : « ان خسارة اسرائيل لصحراء سيناء كلها لا توازي خسارتها لبئر طابا » ام انه سيتخلى عن عناده ويوقف انتهاكاته للاراضي المصرية ؟

ان الايام القادمة سوف تلقن الادارة المصرية المزيد من الدروس والعبر على يد الاسرائيليين . مما يتحتم عليها اتخاذ موقف واضح في هذه المواجهة . فهل ستسعى الادارة المصرية الى اتخاذ مثل هذا الموقف ؟ وما حدوده ؟ . الايام المقبلة سوف تجيب حتما على الســـؤال ! !

دراســــة

وقائـــع ومعطيات حـــول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضد العمال العـــرب فى المناطـــق المحتلـــة

* بقلم : جمـــال موسى *
(الحلقـــة الثانيـــة عشـــرة)

● ومضت مذكرة غوتين وموسى تقول :

٣ – مـــساكن العمال : وضع مـــساكن العمال العرب في ايلات غير محتمل . ان معسكرات السكن ، التي اسمتها الصحافة « فنادق كـــلاب » و « سجون » وغيرها ، قائمة الى جانب اماكن العمل التي يعملون فيها . ويقوم المعسكر الواحد الذي يأوي مئة عامل على مساحة صغيرة تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ متر مربـــع . وتلتصق الغرف الواحدة بالاخرى . ومساحة الواحدة منها مثل مساحة الغرفة المتوسطة في المساكن العادية . ولكن يعيش وينام في مثل هذه الغرفة ما بين ٨ و ١٠ عمال . ويلتصق السرير بالاخر . وعلى العموم لا توجد نوافذ لهذه الغرف وهي مظلمة وجوها خانق . وتدلف مياه الشتاء من السقف الى داخل الغرفـــة . وفي الصيف يضام العمال من غزوات الفئران والبـــاعوض والحشرات الاخرى .

٤ – عمال المناطق المحتلة : وضع العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة أسوأ بكثير . ومعاملة السلطات لهم ، وخاصة الشرطة ، اقسى بكثير من معاملتها للعمال العرب مواطني اسرائيل .

لا يحظى عمال المناطق المحتلة باية حقوق اجتماعية . ويتم تشغيل قسم منهم بواسطة « السماسرة » وهؤلاء يأخذون اجور العمـــال من المقاولين ويدفعونها للعمال ولا يعرف العامل مطلقا ما هي حقيقة الاجر المدفوع من المقاول سوى الذي يناله من « السمسار » . وساعات عملهم كثيرة واحيانا لا يحصلون على يوم استراحة .

وشاهدنا في اماكن البناء عمالا شبانا قيل لنا انهم من بلـــدان افريقية . ولم نستطع ان نعرف شيئا عن اجورهم وشروط عملهم واماكن سكنهم .

٥ – معاملة الهستدروت : كل العمال العرب من سكان اسرائيل هم اعضاء في الهستدروت واعضاء في صندوق الضمان «كيرن بطوح» . ولكن الهستدروت لا تقيم اية علاقة معهم ولا تقوم بزيارتهم او الاهتمـــام بشؤونهم اي مبعوث هستدروتي .

٦ – اقتراحاتنا : على الهيئات الهستدروتية ان تعمل على تحسين وضع العمال العرب في ايلات وان تهتم بحماســـة حقوق المواطن التي يستحقونها وبحماية شروط عملهم ومساكنهم ومعيشتهم حسب الانظمة الهستدروتية السارية في البلاد .

أ – وقف المطاردات : يجب الطلب من السلطات ومن الشرطة خاصة ان تتوقف عن مطاردة واتهام العمال العرب في ايلات .

ب – مساكن مناسبة : على وزارة الاسكان ووزارة السياحة وهيئات حكومية وبلدية اخرى ان تؤمن مساكن انسانية للعمال العرب في ايلات بواسطة تخصيص شقق سكنية لهم . ويجب تصفية معسكرات السكن التي تحتقر الانسان الذي يسكنها .

ج – حقوق العاملين : يجب ان تقدم للعمال العرب في ايلات شروط عمل واجور وحقوق اجتماعية حسب المعمول به في اتفاقيات العمل . وبفضل منحهم علاوات اجور وغيرها اسوة بالذين يعملون بعيدا عن اماكن سكنهم وعن عائلاتهم .

ويجب الاعتناء بحقوق عمال المناطق المحتلة والغـــاء نظـــام « السماسرة » والوساطة على اشكالها .

د – الرفاه : يجب ان تؤمن للعمال العرب في ايلات امكانيات حيـــاة اجتماعية وثقافية بواسطة ايجاد النوادي واستعمال الملاعب الرياضية وغيرها وذلك بالتعاون ما بين الدوائر الهستدروتية والحكومية والبلدية .

هـ – العلاقة مع الهستدروت : على الهستدروت ان تقيم علاقة وثيقة ودائمة مع العمال العرب في ايلات وعليها الاهتمام بشؤونهم والعمل على اقامة لجان للعمال .

اننا نتوجه بمذكرتنا هذه الى الهيئات والشخصيات المختلفة والى الراي العام بهدف تأمين واحترام حقوق العمال العرب في ايـــلات كمواطنين متساوي الحقوق وكعمال .

● باحترام : بنيامين غوتين و جمال موسى ●
(٢٨/١/١٩٨٢)

●● الجمعيـــات التعاونيـــة

ورد في خاتمة الكراس الدعائي شروح واحصاءات عن الجمعيات التعاونية لعمال المناطق المحتلة وعن حركتهم النقابية .

وننشر فيما يلي جدولا باسماء هذه الجمعيات في الضفة والقطاع المحتلين بموجب الجدولين ٢٠ و ٢١ :

الاســـم :	عدد الجمعيات المسجلة	الجمعيات التي بعد ٥/٦/٦٧
زراعـــــة :		
توفير وقروض في القرى	١٤٢	١
زراعة – تسويق – وسائل ري	٣٠	١٩
تموين – دواجن – نحل	١٨	١٩
زراعة للصناعات	١٩	١١
اتحاد مكابس الزيتون وتسويق منتجاته	١	—
زراعة متنوعة	٩	—
غير زراعيـــة :		
مياه الشرب	٦	٦
اسكان	٢٨	٢٢
عمال مهرة – خياطة – اشغال يدوية	١١	٥
مواصلات وشحن	٩	١
افران	٣	—
استهلاك وتموين	٢٠	١٥
مساعدات ذاتية متبادلة	٨	٦
توفير وقروض	٢٢	١٥
تحجير ومواد بنـــاء	٢	—
للتعليم العـــالي	٢	١
خدمات طبية	٢	١
كهربـــاء الانارة	٢٦	٢٤
اتحاد الكهرباء للانـــارة	١	١
مدارس :		
جمعيـــات تعـــليم	٢٢٣	٦٥

واما الحركة التعاونية في غزة والقطاع فكانت في ايلول ١٩٧٩ كما يلي :

الاســـــم :	سنة التسجيل	عـــدد الاعضـــاء
جمعيات تعاونية لاقامة المساكن لموظفي الكاتب	١٩٥٨	٧٤٢١
تعاونيات استيراد وتسويق المؤن والزراعة في مخيم جباليـــة	١٩٦٠	٣٢٠
تعاونيات مخيم الشاطىء للاجئين	١٩٦٣	٤٠٠
تعاونيات الاسكان « الزيتون » غزة	١٩٦٣	٨٠٠
الجمعية التعاونية الجديدة لاقامة المساكن لذوى الحاجة في غزة	١٩٦٤	٨٢٣
الجمعية التعاونية للاسكان في الشجاعية في غزة	١٩٦٤	٢٧٢٦
الجمعية التعاونية في خان يونس	١٩٦٥	٣٦٠٠
الجمعية التعاونية لاقامة المساكن لذوى الحاجة في خان يونس	١٩٦٦	١١٤٧
الجمعية التعاونية لزراعة الذرة في غزة	١٩٧٣	٥٤
الجمعية التعاونية لبيع المنتجات الزراعية في غزة	١٩٧٣	١٧٠
جمعية « التوفيق » التعاونية لصيادي الاسماك في غزة	١٩٧٣	١٣٠
جمعية « الاخلاص » التعاونية لصيادي الاسماك في غزة	١٩٧٥	١٠٥
الجمعية التعاونية الزراعية لزارعي توت الحقل في غزة	١٩٧٥	٨
مجموع الاعضـــاء		١٨٥٢٨

كذلك يتبين من هـــذا الجدول ان ثماني جمعيات تعاونية سبق واقيمت قبل الاحتلال الاسرائيلي .

(يتبـــــع)

■ بدأنا نشر فصول هذه الدراسة تباعـــا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

الجبهة تكشف عن النواقص الخطيرة في الخدمات الطبية المتردية في قرى الناصرة

الخدمـات الطبيـة معدومة في العديد مـن القـرى

× التميـيز العنصرى : طبيب لـكــل ١٧٠٠ يهودى وطبيـب .. لـكـل ٤٠٠٠ عربى ؟! ×

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ في مذكرة ضافية عن اوضاع الخدمات الصحية في قرى المرج ومنطقة الناصرة كشف ممثلا الجبهـة في مجلس منطقة المرج في « صندوق المـرضى » الهستدروتي ، سعيد بدر وسهيل ذياب ، عن نواقص خطيرة في عـدد كبير من القرى يصل الوضع في العديد منهـا الى حـد انعدام اية خدمات طبية على الرغم من وجـود الـوف اعضاء الهستدروت .

وكان سهيل ذياب قد اثار هـذه الاوضاع وطالب باجراء بحث عـاجل حولها في مجلس منطقة المرج للصندوق منذ مطلع الشهر الجاري . وقـد طلب منه رئيس المجلس ، يعقـوب ابيمور ، في ١٩ـ١ ، ان يرسـل اليه المعلومات المتوفرة لديه حول الموضوع. فبعث بدر وذياب اليـه في ٢٤ـ١ ، بمذكرة ضافية تضمنت شرحا مفصـلا عن وضع الخدمات وانعدامها في العديد من القرى ومطـالب عينيـة لتغير الوضع . وطالبت المذكرة باعطـاء اعضاء الهستدروت العرب في هـذه المنطقة حقهم الاول في الخدمـات الصحية .

● الالوف بلا عيادة

وجاء في المذكرة ان القرى العربيـة التالية : يافة الناصرة (وفيها اكثر من خمسة الاف عضـو هستدروت) وعيلوط (اكثر مـن ٣ الاف عضـو) والعزير ورمانة والهيب وفـلاحات (عدد سكانهـا حوالي ٥ الاف نسمة) هي بدون عيادة لصندوق المرضى ممـا يضطر اهلها الى السفر الى احـدى العيادتين في الناصرة لتلقي العلاج .

● التمييز العنصري في عدد الاطباء

واشارت المذكرة الى النقص الكبير في عدد الاطباء فذكرت انه في الـوقت الذي تقدم فيه عيادات « صنـدوق المرضى » طبيبا لكـل ١٢٠٠ ـ ١٧٠٠ عضو مؤمن في الصندوق في الـوسط اليهودي تتراوح النسبة في الـوسط العربي ما بين ٢٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ مـؤمن للطبيب الواحد . واوردت المذكرة عدة امثلة على ذلك : في قريـة دبوريـة طبيب واحد لكل ٣٢٠٠ مؤمن ، طرعان ٢٤٠٠ والناصرة ٢٤٠٠ والرينة ٢٣٠٠ وكفر كنا ٢٢٠٠ واكسال ٢٠٠٠ .

ويؤكد مندوبا الجبهة ان خدمـات الطبيب المتخصص معدومة في القـرى العربية وانه لا يوجد في معظم هـذه القرى حتى طبيب اطفال متخصص . ويقولان انه في مدينة الناصرة تقـدم خدمات جزئية في هذا المجال وقـد ينتظر المريض عدة اشهر حتى يـأتي دوره لمعاينة الطبيب المتخصص وبشكل خاص طبيب امراض الجلد .

● ٢٠ كيلو مترا حتى تحصل على الدواء

وتتطرق المذكرة الى مشكلة انعـدام الصيدليات في الكثير من القرى العربية مما يضطر المؤمنين العرب الى السفـر ٢٠ كيلو مترا في بعض الحالات حتـى يحصلوا على الدواء من النـاصرة او العفولة (وفي كثيـر مـن الاحيـان لا يجدونه ـ المحـرر) . وتؤكـد ان الخدمة الليلية معدومة في العيـادات القائمة في القرى العربية .

وتشير المذكرة الى انه على الرغم من بدء تطبيق مشروع اقـامة عيادات طب اسنان تابعة لصندوق المرضـى الهستدروتي في منطقة المرج فان هـذا المشروع لا يشمل القرى العربيـة في المنطقة بتاتا .

● مطالب

ويختتم مندوبا الجبهة ، ذيـاب وبدر ، المذكرة بطرح ستة مطـالب عينية من شانها ان تغير الوضع في هذه المرحلة وهي : ● اقامة عيادات طبية في القرى المحرومة منهـا حتى الان ● زيادة عدد الاطباء في العيـادات القائمة والتخطيط لسـد النقص في الاطباء المتخصصين وذلك عن طريـق التخطيط لتخصص اطبـاء العـرب ● اقامة مركز طبي في مدينة الناصرة يقدم الخدمات لسـكـان المدينـة والقضاء ● اقامة صيدلية في كفر كنا تقدم الخدمات للقرى المجـاورة ● اقامة عيادات جـديدة في الاحيـاء النائية في اطراف مدينة النـاصرة ● تطبيق مشروع اقامة عيادات طب اسنان في القرى العربية .

تقرير حكومى رسمى :

العرب ٧،٢٪ مـن سكـان حيفـا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ نشرت «دافار» (٢٢ـ١ـ٨٣) ان نسبة السكان العرب في حيفا بالنسبـة لمجمل سكان المدينة قد تضاعفت خلال الفترة ما بين ٤٨ ـ ٨٢ . فقد كانوا سنة ٤٨ (بعد النكبـة وتشريـد معظم سكانها العرب) حوالي ٣،٦٪ من السكان ، أمـا الان فيشكلون ٧،٢٪ . وتقـول « دافار » مستندة الى تقرير لمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ان عدد العرب في حيفا سنة ١٩٧٢ كان ١٢ الف نسمة ، فاصبـح سنـة ١٩٨٢ حـوالي ١٦،٢٥٠ ، وان الزيادة الطبيعية بين عرب حيفا هي ١٠ نفس الالف سنويا .

ويعـزو مكتب المستشار زيادة نسبة العرب في حيفا ، الى الزيادة الطبيعية العالية بين العرب والى رحيل اليهود من حيفا الى تل ابيب والى المدن المجاورة لحيفا .

فلنـــر يطـالب بتعديـل قانـون مـراقب الدولـــة

❊ حتى يتمكن المراقـب ولجنة الرقـابة البرلمانية من الزام الحكومـة بتنفيذ توصياتهمـــا ❊

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعا النائب الجبهوي مـاير فلنر الى اجراء تعديل على قانون مراقب الدولة يمكن المراقب ولجنة رقابة الدولـة التابعة للكنيست من الزام الحكومـة ووزاراتها المختلفة بتنفيذ توصيـاتهما والانصياع لاجراءات المراقبة .

جاء ذلك في الكلمة التي القـاها فلنر ، يوم الثلاثاء الماضي ، لـدى مناقشة الكنيست لتلخيصات لجنـة رقابة الدولة حول تقـرير مـراقب الدولة .

وركز فلنر في سياق كلمته عـلى المراقبة الجارية على وزارة الحربيـة وصفقات الاسلحة التي تعقدها مع بائعي الاسلحة المختلفين فحذر مـن ظاهرة تسرب معلومات حول ماهية هذه الصفقات الى تجار الاسلحـة التي تشجع مظاهر الفسـاد والرقـة والرشوة . وقال ان هذه الظاهرة قد افرزت شريحـة كبيرة في المجتمع الاسرائيلي تستفيد اقتصاديا مـن هذا الفساد وتدفع باتجاه استمرار هـذه السياسة .

كذلـك شجب فلنر صفقـة بيع الاسلحة لـزائير التي تمت بموجب اتفاق مسبق مع الولايات المتحدة واكد أنها تمثل مرحلـة جديدة في خـدمة السياسة الاستراتيجية للامبرياليـة الامريكية في القارة الافريقية .

هذا ولم يحضر هذه الجلسة سوى ٧ نواب. وقد اقرت الكنيست باغلبية ٥ اصوات وامتناع نائبي الجبهـة تلخيصات اللجنة .

الناصـرة مضاءة ومضيئة .. يا « أنباء » السلطات الحاكمة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ نشرت « الانباء » الناطقة بلسان الحكومة / الليكود / مكتب المستشار / الشرطة الخ ... خبرا يوم الاحد ٨٣/١/٢٣ زعمت فيه أن ٥٠٪ من قناديل الانارة في الشـوارع العامة في الناصرة « لا تعمل » . ووصلت « الموضوعية » بهذه الصحيفة الى حد الادعاء بـأن محطات البنزين في الشارع العـام، المضاءة عادة بقوة ، هي التي تجعل الشارع العام مضاء !

ان هذا الخبر عار عن الصحـة تماما وكل أهل الناصرة يعرفون ذلك. وردا على سؤال مراسلنا قال المهندس رامز جراسي القائم باعمال رئيس البلدية ، انه تختفي ، وراء هـذا الخبر ، هستيريا السلطة وأعوانهـا للافتراء على البلدية . وقال : بقـدر ما يحصل خراب في اي قنديل نصلحه باسرع ما يمكن ، خصوصا اذا تـم اتصال من السكان بهذا الخصوص .. قال : علمنا أن نرى هذا «الخبر» في اطار تصاعد حملة السلطة وأعوانها، مؤخرا ، للاساءة لبلدية الناصرة .

نادى « تسفتا » ـ حيفا :

أمسيـة حول حقوق الانسـان في المناطـق المحتلـة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يقيم نادي « تسفتا » في حيفا ، غدا السبت ، امسية سياسية حول « حقوق الانسان في المناطق المحتلة » باشتراك قـاضي المحكمة العليا السابق ورئيس منظمة حقـوق الانسان ، حايم كوهن ، والصحفي زياد ابو زياد ، محرر « الفجر » المقدسية ، ومندوب عـن الحكم العسكري في الضفة الغربية . وسيعقد اللقاء في قاعـة النادي الواقع في جادة الرئيس (شدروت هنشيء) ١٢٤ في مركـز الكرمل . يديره البروفسور ارنون اوفر من جامعة حيفا . وسيفتتح في الساعة الثامنة مساء .

وزير المواصلات يسلم رئيس بلدية الناصرة

كـأس افضـل مدينـة في الوقـايـة لمنع حوادث الطـرق

❊ توفيق زيـاد : عملنـا رغم قلة الميزانيـات ❊ الوزير يستجيب لدعوة زيـاد لزيـارة المدينـة ❊

● القدس ـ لمراسلنا الخـاص ـ اجرى وزير المواصلات ، حايم كورفو، حفلا في مكتبه ، الاثنين الماضي، وزع خلاله الجوائز على رؤساء بلديـات المدن الثلاث التي فازت بالجـائزة الاولى في مسابقة الوقاية لمنع حوادث الطرق وهي الناصرة (من بين المـدن التي يصل عدد سكانها الى ٥٠ الـف نسمة) وعسقلان (بين المدن المتوسطة) وحيفا (بين المدن الكبيرة) .

وقد اشاد الوزير بجهود البلديات الثلاث من اجل منع حوادث الطرق . اما رئيس لجنة التحكيم فقـد خص بالاشادة بلدية الناصرة على قيامها بشق وتعبيد عدد كبير من الشوارع في المدينة ، قيامها بحملة توعية ونشاطات خاصة في المدارس في اطار الوقاية .

وشـارك في الحفـل عن بلديـة النـاصرة رئيسهـا النائب توفيق زياد ورئيس قسـم المعارف في البلدية ورئيس اللجنـة الجانبة للمسابقة ، السيد خليـل موراني . والقى زياد كلمة بهـذه المناسبة اكد فيها على ان فوز الناصرة هو دليل على الجهود الكبيرة التي تبذلها البلدية في هذا المجال وغيره على الرغم من قلة الميزانيات وكثـرة المشاكل الناجمة عن ذلك .

وتكلم زياد عن وضع شوارع الناصرة وعمل البلدية الدؤوب لتحسينهـا وذلك باعمال التطوير والاعمـال التطوعية وتعاون الاهالي . ثم ابرز بشكل خاص الوضع المزري في الشارع العام في المدينة الذي قـامت وزارة الداخلية بشطب الميزانيات لتسويته وطالب بتخصيص المبلغ الضروري من الوزارات المعنية لتجديده بموجب الخرائط الجاهزة في البلدية منذ فترة طويلة .

واشار زياد بالتعاون الكبير والواسع مع فرع الناصرة لمجلس منع حـوادث الطرق . ثم دعا الوزير الى زيـارة الناصرة للاطلاع بنفسه على وضـع الشارع العام فيها وعلى اوضاع المدينة عامة . فاستجاب الوزير للدعـوة الرسمية واتفق على ترتيب الموعـد النهائي في اقرب وقت .

مرة أخرى في عكـا

انتخـاب رئيس البلدية المستقيل مجددا لـرياسة البلديـة

❊ انقسام كتلة المعراخ ❊ الجبهـة : برهان آخر علـى أن المعـراخ ليـس بديـلا ومـــا من طريـق سـوى التحـالف الدمقـراطى ❊

● عكا ـ لمراسلنا ـ انتخب المجلس البلـدى في عكا مساء يوم ٨٣/١/١٨ بـاكثرية ثلثى الاصـوات يسرائيل دورون ، مجددا ، رئيسا له ، وذلك بتأييـد اصـوات كتلة الليكود هذه المـرة .

وكان رئيس البلدية المذكور قد قدم استقالته الى وزيـر الداخلية وسرى مفعولها . كمـا اقيم له حفـل وداع حضره جمهور غفير من المدينة قدمت فيه الهدايا للرئيس المستقيل . غير انه بعد مضي اقل من ثلاثة اسابيع عاد ورشح نفسه فانتخب مجددا بعد ان انقسمت كتلة المعراخ على نفسها وانتقل نصف اعضائها للائتلاف مـع الليكود والمتدينين .

وجاء في كلمة الرفيق محمود ابو شنب ممثل الجبهة في البلدية ما يلي:

لم اصوت ضد ، بل اكتفيـت بالامتناع عن انتخاب دورون لسببين: الاول : انه لم يعلن انضمامه لليكود لا هو ولا من ايده من كتلة المعراخ . والثاني : ما كان قد صرح به قبـل ايام من انه غير راض ابدا عن وضع السكن للمواطنين العرب في عكـا القديمة . ومن أن مشروع المكـر فاشل ومن الضـروري العمل بجدية لايجاد حل جذري في عكا لقضايا السكن للمواطنين العرب . من المـؤسف انقسام المعـراخ على هذا الشكل ، هذا المعـراخ الذي كان شعـاره في الانتخابات ، « صوتوا للمعراخ لتحرر الليكود » ، و « المعراخ هـو البديل » . انظـروا الان ماذا جرى لهذا الشعار وللمعراخ وكيف انه ما كان ولن يكون البديل . فالبديل كمـا سبق وطرحناه ، هو وحدة كل القوى الديمقراطية اليهودية والعربية في برنامج يضمن المساواة التامة للمواطنـين العرب ويعمل على تطوير المدينـة الجديدة والقديمة على السواء ورعاية مصالح المواطنـين اليهود والعرب في هذه المدينة .

وطالب ابو شنب بتغيير السياسـة التي ينتهجها ادارة ورئيس البلديـة جذريا بحيث تستجيب لمطالب المواطنين العرب التي تزداد حدة والحاحا وعلى راسها ضرورة بناء حي عربي في عكـا يشتمل على كافة الخدمـات وبذلـك تحل مشكلة السكن المزمنة .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيلى ـ منطقة حيفا

زيارة الى ضريح

الشهير لوبيـــا

في الذكرى العاشرة لرحيله

يـوم الاحـد ١٩٨٣/١/٣٠ .
موعد التجمع الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر في نادي الحـزب (درج الموارنـة ـ ١٦) ومـن ثم الى المقبرة الجديدة .

القانون الذى يعتمد عليـه .. الجنرال الحديدى

▪ اعلن الجنرال رفائيل ايتان رئيس القيادة العـامة للجيش الاسرائيلي ، في محاضرة في جامعة تل ابيب ، ان كل اشكال المعاقبة التي استخدمهـا ويستخدمهـا الاحتلال الاسرائيلي في المناطـق المحتلة هي اجراءات ... قانونية! وبهذا رد على حملة الاستنكار الواسعة التي تمت في اعقـاب الكشف عـن اوامره باستخدام اليد الحديدية ضـد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وقال الجنرال ايتان ، الـذي كان يتحدث في نـدوة « مكرية » نظمتها دائرة الارشاد الحكومـية ومعهـد « شيلواح » للاستشراق التابع لجامعة تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي، ان فرض الغرامات الباهظة والعقوبات الاقتصاديـة قانونية وان الجيش لم يلجا الى اية ممارسة «غير قانونية» .

الجنرال الحديدي لم يجب : هل معاقبة الاهل على قيام ابنائهم بالمظاهرات قانونية ؟ هل منـع سكان قرية من شراء ... الاسمنت ومواد الوقود قانوني ؟ هل فرض عقوبة جماعية لقرية او مدينـة ردا على عملية فدائية لمجموعـة من رجال المقاومة قانوني ؟!

ولكن .. ما لنا نناقش الجنرال الحـديدي بالمنطـق الانساني العادي ، البسيط ، الطبيعي ! اليس الاحتلال ، كله ، اصـلا يستند الى قانون... الغاب ؟!!

جامعـة تل أبيب تتجـاهل موجـة المعارضة الشعبية لتطبيق مقررات لجنة قصاب العنصرية وتبدأ بتنفيذها

❊ لجنة الطلاب العـرب في تـل أبيـب تستعـد لخوض معركـة شعبيـة لالغـاء المقـررات ❊

● تـل أبيـب ـ لمراسلنا الطلابى ـ علـى الرغـم مـن المعارضـة الشعبيـة وحمـلات الاحتجـاج الواسعـة في مختلف انحاء البلاد ضـد مقـررات لجنة قصـاب العنصـرية فـان ادارة جامعة تل ابيب قـد بدات في تنفيذها ، فرفضت اعطاء المنح الدراسيـة للغالبية العظمى من الطلاب العرب الذين تقدموا لهـا بطلبات .

وقد رات لجنة الطـلاب العرب في جامعة تل ابيب في تنفيـذ هـذه التوصيات توجها عنصريا ودليـلا على وضع العراقيل لمنع الطلاب مـن مواصلة دراستهم . واعلنت بانهـا ستعمـل على تجنيـد الراي العام في الجامعة وخارجها لاجبار الجامعة على التراجع عن موقفها هذا .

وكانت اللجنة قد اصدرت بيانا على اثر اجتماعها الاول بعد انتخابـات اللجنة التي جرت في مطلع الشهـر الحالي جاء فيه : لقـد اصبحـت الانتخابات وراءنا ونحن نعتز بالجـو الهادىء والودي والمسؤول الـذي جرت فيه هذه الانتخابات . ودعـا البيان الطلاب الى الالتفـاف حـول لجنتهم والمشاركـة في النشاطـات اليومية بما فيه مصلحتهم وذلك كـرد حاسم على محاولات ادارة الجامعـة وعميد الطلبة النيل من وحدة الطلاب العرب والتشكيك بلجنتهم .

ويذكر ان اللجنة الجديدة بحثت في اجتماعها الاول القضايا المطروحة على الساحة الطلابية . واقرت برنامـج عمل للفتـرة المقبلة ، كما جـرى انتخاب مؤسسات اللجنة . فانتخب الطالب عيسى بشارات رئيسا للجنـة والطالب عدنان زحالقة سكرتيرا لهـا والطالب اسعد تلحمي امينا للصندوق.

واتخذت اللجنة مجموعـة مـن القرارات احتجت فيها على التقييدات المفروضة على اللجنة وعلى حريـة التعبير . وشجبت تنفيذ مقررات لجنة قصاب .

وشكلت اللجنة ثلاث لجان فرعيـة تهتم بمختلف القضايا الطلابية ودعـت الطلاب العرب في الجامعة الى التوجه الى هذه اللجان لبحث كل ما يتعلـق باختصاصاتها على النحـو التـالي : ● من رفض طلبـه المنحـة الدراسية عليه التوجه الى الطـلاب : نواف عثامنة وسناء خشيبون واحسان شبيطة ومنير اغبارية . اما في قضايا التسجيل في الجامعة فعليه التوجـه الى الطالب مصطفى الناشف ● وفي المشاكل الدراسية والحاجـة الى دروس بمساعدة فعليـه التوجه الى الطلاب : اسعـد تلحمي واحسان جزماوي ونقولا بجالي .

واعلنت اللجنة انها ستعقد اجتماعا مع المسؤولين في الهستدروت للمطالبة بمنح مالية للطلاب العرب .

عمـــل تطـوعى في ديـرحنـــا

● دير حنا ـ لمراسلنا ـ قـام اعضاء سرية الكشاف في مدرسة دير حنا الابتدائية ، مـؤخرا ، بعمل تطوعي شمل تخطيط وتنظيم ساحة « يوم الارض » في القريـة وذلـك باشراف مهنـدس المجلس المحلي ، موسى حوراني ، ومـدربي الفـرق الكشفية، سليم خلايلة وعدنان حسين.

وقد تضمن العمل التطوعي دهـان حجارة الرصيف وتخطيط اماكن وقوف السيارات (خصوصا في يوم السوق الـذي اصبح تقليـدا لدى السكان) وكذلك خطط شكل نظـام السير داخل الساحة نفسها .

فقــاعـات

● من درر السكرتير العـام لنقابة المعلمين ابراهامسون ان مكانة المعلم العربي هي افضل من مكانة المعلم اليهودي ! كيف ؟ لان احترامه في المجتمع العربي على حـد قوله اكبر منه في المجتمع اليهودي . عاش الاحترام ! ابشروا ايها المعلمون العرب ، فان احترامكم اكبر واعظم . فهل تريدون اكثر من هذا ؟ لماذا تتذمرون من معاشاتكم المنخفضة ؟ اين شهامتكم العربية ؟ فالتعليم رسالة شريفة وتعطيكم الاحترام والتبجيل من مجتمعكم . الا يكفيكم ما تلقونه من احترام وتقدير حتى تطالبوا بزيادة الاجور ! لله ما اطمعكم ايها المعلمون العرب ! انكم اذا تماديتـــم في مطالبكم فسنلغي احترامنا لكم . وتقديرنا لجهودكم ! يا لكم من ماديين .. هكذا تتخلون ببساطة عن ايمانكم واعتقاداتكم ! . بهذا انا اعلن لكم انني زعلان منكم ولن اكلمكـم بعد .. ومـا عليكم سوى التوجـه الى مستشاري شؤون المعلمين العرب !!!

● من المهازل التي لا تزال منتشرة في بعض مدارسنا ، هي مـا نراه من تهاون المعلمين في تحصيل حقوقهم الاساسية والمطالبة بها بشكل واقعي متزن .. نحفظ فيه كرامة المعلم ومكانته . العديد من المدارس العربية لا توجد فيها لجان معلمين . وان وجدت فهي متوقفة عن العمل ، او تسيطر عليها ادارة المدرسة (التي تمثل مصالح ادارة المعارف) ، واذا حدث واعلنت النقابة عن اضراب للمعلمين تقوم الادارة باتخاذ المواقف المعادية لنضال العاملين ! . اما في بعض المدارس حيث تبلغ فيهـــا المهزلة قمتها ، فيقوم المعلمون انفسهم بانتخاب ممثلي الادارة في لجانهم تعبيرا عن استخفافهـم بالانتخابات واللجـان . فمتى سيعـرف هؤلاء المعلمون ما يجلبونه لانفسهم وكم من الحقـوق يفقدون .. لان الحقوق تضيع اذا لم يكن من يطالب بها !!

● بعض الخريجين الجامعيـين العرب ، تم تعيينهم مدرسين في مدارسنا الثانوية . ولكن بعد مضي وقت بسيط تلقوا قرارات مـن قبل وزارة المعارف بالفصل من عملهم دون ابداء الاسباب ! غير ان الاسباب الحقيقية معروفة لهؤلاء الشباب كما هي معروفة لاجهزة الظلام واصبحت معروفة للقاصي والداني .. وهؤلاء الاخوة يعلمون مدى حقد المسؤولين الكبار عليهم . لكن ما لا يعلمونه وما لا يستطيعون فهمه هو موقف بعض السلطات المحلية العربية التي لم تقم بتحريك ساكن كرد فعل على هذه القرارات المجحفة . ونحن نتساءل : لماذا لم تنفذ قرارات اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية القاضية بدعم الخريجـين الجامعيين العرب ؟ ومتى سيتم تنفيذ هذه القرارات بمسؤولية وجراة ؟

● لكي نتعـرف على معظم مـدارسنا العربية نستعمل الرموز والحروف مثل ا ، ب ، ج ، د وغيرها ، وفي احسن الاحوال نتعرف عليها من خلال اسماء المديرين . والسؤال الذي يطرح نفسه : هـل تنقصنا الاسماء العربية البارزة لاطلاقها على مدارسنا بدل الرمـوز الجامدة ؟ هل تنقصنا اسماء العلماء والشعراء والفلاسفة العرب ؟ فمتى ستاخذ مجالسنا المحلية وادارات المدارس المبادرة الى انجاز هـذا العمل البسيط خصوصا انه سبق لبعض المدارس ان اتخذت اسمـاء اعلام عربية لهـــا ؟!

● شاهين فلفل ●

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عكـا

استعدادا لمؤتمر حركة النساء القطري وليوم المراة العالمي يعقد اجتماع في قطاع الشاغور لنشيطات الحركة النسائية في فروع الرامـة ونحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكـروم . يـوم السبت ٢٩ـ١ـ٨٣ الساعة ٣:٤٠ ب.ظ في نادي الصداقة في الرامة . تتكلم : نجيبة غطاس.

●● اعلان ـ الى المعلمين وسائر الشغيلة في منطقـة الناصرة

ندعوكم الى اللقاء الهام الذي تعقده مع المربية تسيبورا شارونى ـ طوبى ، رئيسة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، وذلك لسماع شرح تفصيلي حول اتفاقية الاجور الاخيرة وقضايا المعلمين التربوية والنقابية في هذه المرحلة .

يعقد اللقاء في الساعة الرابعة والنصف (٤:٣٠) من بعد ظهـر اليوم الجمعة ٢٨ـ١ في قاعة « بيت الصداقة » الصغرى في الناصرة .

● كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ●

●● نادى الفتيات ـ بيت الصداقة ـ الناصرة

برنامجنا هذا الاسبوع : لقاء مع نادي الفتيات فرع يافة النـاصرة الساعة الثالثة بالضبط في « بيت الصداقة » في الناصرة يوم السبـت ١٩٨٣/١/٢٩ . في البرنـامج : تعارف وموسيقى خفيفة وتسليات ومفاجات متواضعة .

ملاحظة : على عضوات نـادي الفتيـات في يافة النـاصرة التجمع الساعة الثانية والنصف في نادي الشبيبة الشيوعيـة لكي يستطعـن الوصول الى الناصرة في الوقت المحدد .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ شفاعمرو

تقدم مسرح « الغربـال » في مسرحية « كفى ! »

وذلك يوم السبت ٨٣/١/٢٩ ، الساعة السادسة مساء في قاعة بلديـة شفـاعمرو .

الحــزب الشيــوعى الاســرائيلى
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات آخرى

● فرع مقيبلة ـ صندلة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اليوم الجمعة ٢٨ـ١ـ٨٣ الساعة ٥:٣٠ مساء في المقيبلة تقدم محـاضرة حـول : « التنظيم الشيوعي » يقدمها سميح غنادري .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اليوم الجمعة ٢٨ـ١ـ٨٣ الساعة ٦:٣٠ مساء تقدم محاضرة حول : « التنظيم الشيـوعي » . يقدمها صالح مرشد .

● فرع الطيبة ـ اليوم الجمعة ٢٨ـ١ـ٨٣ تقدم في جميع خلايا الحزب محاضرة بعنوان « ماهي الفلسفة » . يقدمها : عبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر ظـاهر .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم السبت ٢٩ـ١ـ٨٣ الساعة ٦:٣٠ مساء تقـدم محاضـرة موضوعهـا : مدخـل الى الفلسفة . يقدمها : سميح غنادري .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الاحـد ٣٠ـ١ـ٨٣ ـ مواصلة الدورة الدراسية لرفاق فـرعي جديـدة والمكـر حـول « الفلسفة الماركسية ـ اللينينية » ، الساعة ٦:٣٠ مساء في نـادي الحزب الشيوعي في جديدة . المحاضر : أحمد سعد .

● فرع البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الاحـد ٣٠ـ١ـ٨٣ الساعة ٦:٣٠ مساء تقدم محاضرة بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي . المحاضر : حنا ابراهيم .

● فرع القيمة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الاحد ٣٠ـ١ـ٨٣ الساعة ٤:٠٠ ب.ظ تقدم محاضرة بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي . المحاضر : عزات سلامة .

● فرع الناصرة ـ يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢ الساعة ٦:٣٠ مساء محاضرة في قاعة بيت الصداقة حول : «الازمة العامة للراسمالية في مرحلتها الحالية.. بطالة ملايين .. تضخم مالي .. ثم ماذا ؟ » يقدمهـا سليم القاسم . (الدعـوة عـامة) .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لجنة العمل الطلابي) ـ تدعو الرفاق الطلاب الثانويين لحضور اليوم الدراسي الذي سيعقـد يوم الجمعة ٤ـ٢ـ٨٣ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في نادي عثمان ابو راس في الطيبة ▪ البرنامج : محاضرة حول « الاوضاع السياسة ودور الطلاب» يقدمها احمد سعد ▪ محاضرة حول « السيارة الثورية والسيارة المغامرة » يقدمها : مريد فريد .

[انتبهوا الى تغير موعد اليوم الدراسي النقابي في الاعـلان ادنـاه] .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ منطقة الناصرة ـ اللجنة النقابية :

تدعو جميع الرفاق العمال من جميع فروع المنطقة الى الاشتراك في اليوم الدراسي النقـابي المنطقي وذلـك يوم السبت ٥ـ٢ـ٨٣ الساعة ٩:٠٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

في البرنامج :

١ـ محاضرة عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل والكفاحات النقابية . المحاضر : سليم القاسم .

٢ـ تقرير عن العمل النقابي في المنطقة واهميته . يقدمه : صالح مرشـد .

٣ـ نقـاش وتلخيصـات .

حبيب زريــق (أبو زيــاد) في الستين من عمره

● عيلبون ـ يحتفل الرفيق حبيب زريق (ابو زياد) في هذا الشهر بعيد ميلاده الستين ويمكن القول باعتزاز ان هذه الستين في اغلبها كانت في خدمة شعبه ، عامرة بالعمل الثوري المتفاني . فقد كان في عهـد الانتداب معلما وطنيا ، ومنذ العام ١٩٤٩ وهو عضو فعـال في صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. ورغم كل القهر السلطوي والمغريات انخرط ابو زياد في صفوف الطبقة العاملة ولا يزال حتى الان يعمل عامـلا ، يعيش الام الشغيلة وآمالها وكفاحها من اجل التحرر والاشتراكية . لقد كان ابو زياد طيلة هذه السنين ولا يزال ثوريا مثابرا وانسانـا مستقيما متواضعا . وقد ربى عائلته بروح المثل العليا التي آمن بها . كما انه يحظى باحترام الناس الذين يعرفونه .

اننا نتمنى لك يا رفيق المسيرة ، ابا زياد ، عمرا مديدا وصحة جيدة وسعادة ، وعطاء متواصلا في خدمة القضية المقدسة ، قضية حريـة شعبنا والسلام العـادل والاشتراكية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عيلبون واعضاء لجنة نقابة البطوف

تهانينـــــــــا

❊ الى الرفيق الدكتور احمد سنونو بمناسبة حصوله على شهـادة الطب من معاهد تشيكوسلوفاكيا .

❊ والى الرفيق الدكتور شكرالله عطاالله بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان وافتتاح عيادته في المزرعة .

❊ والى الصديق الدكتور ايليا شحادة بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان وافتتاح عيادته في ترشيحا .

اعضاء الخلية الشرقية للحزب الشيوعي ـ ابو سنان

❊ الى الصديقين احمد وميسر مجدوب بالمولود الجديد عبد .

اعضاء خلية « الاتحاد » كرم الرجمة ـ كفرياسيف

❊ الى الصديق فخري طلب نجمي وزوجته بالمولودة الجديدة رنين .

❊ والى الصديق وليد طلب نجمي وزوجته بالمولودة الجديدة سهير .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ نحف

❊ الى الصديقة سـامية يعقوب وزوجها فهيم زيدان بالمولودة البكر مــاريتـا .

❊ والى الصديقة حنان ادوار سلمان وخطيبها كميل حاج بالخطوبة .

❊ والى الصديقة سرى محمد حيدر (خطيب) وزوجها بالمولودة البكر .

❊ والى الصديقة وفاء ادريس وخطيبها بهاء بمناسبة الخطوبة .

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع عيلبون

❊ الى الصديق احمد عوض مجدوب وزوجته ميسر بالمولود الجديد (عبد) متمنين له الحياة السعيدة في ظل والديه .

اعضاء خلية «الاتحاد» للحزب الشيوعي ـ ابو سنان ، كفرياسيف

❊ الى الرفيق محاسن قيس وزوجته الرفيقة سائرة قيس بمنـاسبة المولود جهـــاد .

فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة وجبهة جديدة الديمقراطية

❊ الى الزميلين زادة وسليم ابو عقل بولادة الابن البكر . نتمنـى للوالدة الصحة والعافية ، وللعريس العمر الطويل والسعـادة في ظـــل والـــديه .

اعضاء خلية « اللاز » للحزب ـ كفر ياسيف ، ابو سنان

❊ الى الصديقين العزيزين محمود (الهندي) والصديقة سلافة بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة الثانية .

اتحاد الشبيبة والحزب ـ كفر مندا

❊ الى الصديق الاستاذ حريس زريق وزوجته بالمولود الجديد هيثم .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

الى آباء وامهات الاولاد المعاقين

مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اولياء امور الاولاد المعاقين في كفر ياسيف وجوارها ترجو بهذا تزويدهـا بمعلومات عن الاولاد المعاقين في قرى الجليل الغربي . وذلك من اجل معالجة ناجحة ومنتظمة لمشاكلهم مع الدوائر المسـؤولة .

الرجاء كتابة التفاصيل التالية : اسم الولد او البنت الكامل . تاريخ الولادة . اسم ولي الامر . العنوان الكامل . وتوجيه ذلك الى ص.ب ٣ ـ كفر ياسيف .

كتلة الجبهة فى مجلس الهستدروت :

اوقفوا نشاط «حفرات هعوفديم» فى المناطق المحتلة

حرصا على مصلحة السلام وعلى مصير العمـــال والابنـــاء !

* جمهــور العــاملين ، وليس غيره ، يدفــع ثمــن الحــرب البــائسة فى لبنان وسباق التسلح الجنونى والاستيطان الكولونيالى ومغامرات شارون فى زائير والسلفــادور * هنــاك عــلاقة وثيقــة بين محــاولات قمع الشعب الفلسطينى وبين محاولات اخضاع العاملــين فى البلاد والقضــاء على نقابتهم القطريــــة *

● شفايم — لمندوبنا الخاص — من المنتظر ان يكون مجلس الهستدروت والاقتصاد الهستدروتى (حفرات هعوفديم) قد انهى اعماله ، فى ساعة متأخرة من مساء امس الخميس ، بعد يوم ابحاث طويل ونقاشات حادة حول دور الهستدروت فى النشاط الاستيطانى الكولونيالى فى المناطق المحتلة بين مندوبى كتلتى الجبهة وشيلى من جهة وبين مندوبى المعراخ والليكود من جهة اخرى .

وقام عشرات الاشخاص المناهضين لاستمرار عمل شركات البناء الهستدروتية فى المناطق المحتلة بالتظاهر امام مكان انعقاد المجلس ، فى كيبوتس شفايم ، احتجاجا على هذا العمل الذى يكوم العثرات امام سبل ايجاد حل عادل للنزاع الاسرائيلى — العربى . ورفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة « حفرات هعوفديم » وتطالب بالتراجع عنها لمصلحة السلام .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية قد طرحت اقتراحات عاجلة لجدول اعمال المجلس طالبت فيها قيادة الهستدروت بالتخلى عن سياسة الاذناب لمغامرات حكومة الليكود التى تضر بجماهير العاملين ومستوى معيشة عائلاتهم .

وجاء فى اقتراحات الجبهة :

من واجب مجلس الهستدروت ان يبحث فى دور الهستدروت فى الكفاح من اجل السلام العادل ضد سياسة الاحتلال والضم ودفاعا عن مستوى معيشة العاملين ومكاسبهم الاجتماعية. فى هذه الايام بالذات عندما يحاولون تنظيم حملة « صيد ساحرات » ضد كل من يسعى للالتقاء مع الفلسطينيين على مائدة المفاوضات وليس فى ساحة الحرب وعندما يعدوننا بـ « مئة سنة من الارهاب » وعندما يزداد تورط الجيش الاسرائيلى فى الوحل اللبنانى ويستمر فى دفع ثمن باهظ جراء مغامرة الدم والتدمير التى أعدها لنا بيغن وشارون وايتان . وعندما اصبح لوث العنصرية وممارساتها داخل اسرائيل وفى المناطق العربية المحتلة عبئا يثقل الكواهل .

من واجب مجلس الهستدروت ، فى هذه الايام ، ان يقف فى مواجهة موجة التطرف القومى المكرة وفى مواجهة مغامرة حكومة الليكود بمصير الشعب فى اسرائيل .

من واجب مجلس الهستدروت ان يبحث بشكل ثاقب فى مسالة العلاقة بين شركة البناء الهستدروتية وبين البناء فى المناطق المحتلة . وان الاجتهادات الكلامية فى هذا الصدد لا تجدى نفعا . ان الذى يبنى فى المناطق المحتلة هو شريك كامل لممارسات الاحتلال والنهب والقمع والتى تعمق مشاعر العداء والكراهية بين اسرائيل وبين الفلسطينيين .

وان الذى يبنى مستوطنات كولونيالية بدعوى جنى « الارباح » وتامين العمل يساعد فى نهب موارد من المفروض ان تخصص للاحياء الفقيرة ولخدمات التعليم والصحة .

ان الذى يخاف من الخروج على الاجماع القومى المتطرف فيما يخص المناطق المحتلة يخدم مخططات الضم البيغينية — الشارونية الحبلى بالكوارث .

ان جمهور العاملين وليس غيره هو الذى يدفع ثمن الحرب البائسة فى لبنان وثمن سباق التسلح الجنونى وثمن المستوطنات التى ستلقى مصيرا مماثلا لمصير يميت وثمن المغامرات التى بعدها شارون فى زائير والسلفادور ولا نعرف اين ايضا .

ويدفع جمهور العاملين الثمن بضحايا مجانية وتبذير موارد طائلة وبتضخيم مالي يؤدي الى تآكل الاجور والمخصصات والى تقليص الخدمات الشعبية والى تزايد البطالة واتساع نطاق الفقر والفاقة .

وتظهر المعطيات الرسمية ان ٧٠ الف طفل و١٥٥ الف مسن يعيشون تحت خط الفقر .

لذا فان من واجب مجلس الهستدروت ان يرفع عقيرته بالنداء كفى !

كفى للحروب !

كفى لتحويل ابنائنا الى ضحايا لسياسة الاحتلال والضم فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والان فى لبنان !

كفى لتبذير اموال الدولة على الاستيطان الكولونيالي بدل تطوير الاقتصاد وحل ضائقة السكن وبناء المدارس والمستشفيات .

اننا نؤيد خلق واقع جديد فى المناطق المحتلة ، واقع جديد حقيقى وليس واقع اطلاق الرصاص فى الهواء والعقوبات الوحشية المستمرة منذ اكثر من ١٥ عاما .

اننا نؤيد خلق واقع سلمي يرتكز على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية ويؤمن مستقبل اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانب اسرائيل فى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

ان اسلوب مرض السلام قد افلس وفقط الذى يعانى من مرض العظمة ومن الانعزال عن الواقع يستطيع أن يلهث وراء الحلم بأننا سنحقق السلام والأمن بواسطة ابقاء الجيش الاسرائيلى فى لبنان .

ولهذا ليس من قبيل الصدفة ان ازداد عدد الجنود النظاميين والاحتياطيين الذين يرفضون الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة ولبنان بدافع القلق العميق على مستقبل اسرائيل .

من واجب مجلس الهستدروت ان يشير الى العلاقة بين محاولة الاستمرار فى اخضاع الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وبين محاولة اخضاع العاملين (فى العمال وقطاع الخدمات الشعبية) والقضاء على نقابتهم الثابتة — الهستدروت .

ان الذين يطلقون الرصاص فى الضفة الغربية يطلقونه لاحقا فى الناصرة وكفار شليم . والذين اعتدوا بالضرب على طلاب متظاهرين اعتدوا بالضرب على مستخدمى العال .

بوصفنا اعضاء فى الهستدروت فاننا نعرب عن قلقنا على مصير هذه البلاد والدمقراطية وعلى مصير العمال والابناء .

ولذا نقترح البحث فى هذه المواضيع واتخاذ قرار بمنع الحفرات هعوفديم من مواصلة اعمال البناء فى المناطق المحتلة .

نحو مؤتمر الدفاع عن الاراضى فى ١٩ شباط ١٩٨٣ :

وفد مشترك عن لجنتى الرؤساء والدفاع عن الاراضى يقابل الكتل البرلمانية للتجنيد ضد مخططات المصادرة

* اجتماع مشترك اليوم للجنة الرؤساء واللجنة القطرية للدفاع عن الارض لوضع الترتيبات الكاملة لمؤتمر الدفاع عن الاراضى *

● حيفا — لمراسل « الاتحاد » — فى اطار التحضيرات للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي ، ولايصال الحقيقة الى اوسع ما يمكن من الراى العام فى البلاد ، يتوجه يوم الثلاثاء القادم وفد مشترك عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى الكنيست لاطلاع الكتل البرلمانية المختلفة على الخطورة القصوى فى مشروع مصادرة ونهب اراضي البطوف والشاغور لضمها الى المجلس الاقليمي « مسغاب » وللمطالبة بالغاء قانون «التحسينات» المجحف ضد المزارعين العرب .

ويضم هذا الوفد : القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والسيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، والسادة : رجا خطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي ، صليبا خميس سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المحلي والمحاميين محمد ميعاري وفتحي شبيطة .

● الخطر يتهدد اراضي المثلث !

اعلنت الحكومة ، منذ قيام دولة اسرائيل ، مساحات واسعة من الاراضى كمناطق « مغلقة » للتدريبات العسكرية . وتبلغ مساحة هذه المنطقة « المغلقة » (منطقة ١،٥ و ١،٩) بين قريتي المشرفة ومعاوية فى المثلث المقررة للتدريبات حوالي (١٥) الف دونم . قسم كبير منها لقرية ام الفحم. ومع ان الجيش قد توقف عن التمارين فى هذه الاراضي منذ امد طويل ، الا ان الارض لا تزال مغلقة واصحابها محرومون من دخولها الا بتصاريح مشروطة .

ولوحظ مؤخرا ان الآليات تقوم بعملية تسوية للارض المذكورة مما يثير الشبهات حول نية الاستيلاء عليها .

ويطالب مجلس محلي ام الفحم بحق ، ضم هذه الارض الى منطقة نفوذه .

● اجتماع لجنة الرؤساء اليوم

وتعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اليوم اجتماعا فى شفاعمرو سوف تتطرق فيه الى قضايا الاراضي وخصوصا اراضي البطوف ، وعلم مراسلنا ان وفدا عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي سيشارك فى هذا الاجتماع لوضع الترتيبات النهائية لمؤتمر الاراضى المقرر عقده فى ١٩ شباط ١٩٨٣ فى شفاعمرو .

شرطة اسرائيل تقوم بعدوان شامل على ... الاشجار المثمرة ، فى المكر !!

● المكر — هاجمت قوة من الشرطة ، يوم الخميس ٨٣/١/١٣ ، اراضي السيد محمد احمد أسدي وقطعت اشجارا مثمرة بحجة أن الارض تابعة للدولة وليس لصاحبها الحقيقى ، المذكور . ويذكر ان السيد أسدي يفلح هذه الارض منذ عام (١٩٢٥) ، وهى ضمن مسطح القرية .

وزير المالية : سنحمى البورصة

.. وتحت حماية البوليس ينزل ضربته فيخسر صغار التجار ١٨٠ مليار شيكل

* الوف الشغيلة يخسرون قيمة أموالهم فى البورصة * واحد منهم : خسرت كل التعويضات التى وظفتها فى البورصة * نسبة الخسائر من ٥ — ٦٠ ٪ *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية: فى الوقت الذى كان وزير المالية ، يورام اريدور ، يعلن فيه (الثلاثاء ٢٥—١) انه سيحمى البورصة من الانهيار كانت قوات كبيرة من الشرطة تطوق مبنى البورصة المالية فى تل ابيب لتمنع الجمهور الواسع الغاضب والقلق على امواله من اقتحام المبنى ليعبر عن سخطه وآلامه .

وكان هذا الجمهور جزء من ألوف المواطنين فى البلاد الذين وظفوا مدخراتهم فى البورصة ، على أمل حمايتها من غول التضخم المالى وانخفاض العملة الداهمين ، وبضربة واحدة خسفت قيمة أموالهم وطارت ارباحهم .

فمنذ يوم الخميس الماضى (٢٠—١—٨٣) وقيمة الاسهم تهبط بنسب متلاحقة لم تعرفها البورصة الاسرائيلية منذ نشوئها . وقد شمل التدهور ما لا يقل عن ٢٩٦ سهما هبطت قيمة الواحد منها بنسبة تتراوح بين ٥ و٦٠٪ . وسجل ١٢٤ سهما « للبيع فقط » و٤٢ سندا ماليا مرتين « للبيع فقط » . وقد اعلن نائب مدير بنك « طفحوت » ، حاييم بن دور (المعريب» ١/٢٦) أن قيمة الخسائر جراء تدهور البورصة بلغت ٥مليارات دولار (١٨٠ شيكل) حتى الثلاثاء ١/٢٥ . ولا احد يدرى الى متى سيستمر التدهور .. حتى بعد اعلان الوزير أريدور (بعد ٥ أيام من الصمت المشبوه) أنه سيحمى البورصة .

● أسباب الانهيار ●

ويذكر أن الانهيار فى البورصة بدا على اثر انتشار الخبر (معريب ١/١٩) بان حكومة الليكود والمعارضة المعراخية اتفقا على سن قانون يضع حدا لحرية التضارب فى البورصة ويحدد للشركات الكبرى امكانيات الاستمرار بالتلاعب .

ومع أن بنود القانون ، كما نشرتها « معريب » ، لا تبشر فعلا بامكانية السيطرة على البورصة (والبنوك الثلاثة الكبرى ، لئومي وهبوعليم ودسكونت» التي تسيطر على ٧٥٪ من الاسهم فى البورصة عرفت دائما كيف تتهرب من القانون) فقد اثار سماسرة البورصة هلعا بين الجمهور ساعد على تضخيمه وسائل الاعلام من جهة وصمت الوزير من جهة ثانية.

وهكذا انهارت قيمة الاسهم .. طبعا بالنسبة للمواطنين العاديين والشغيلة بالاساس . فالبنوك الكبرى التي تسيطر على البورصة لم تنهار . بل على العكس فقد اعلنت مصادر وزارة المالية (دفار ٢٦—١) أن الحكومة تقف وراء البنوك وان البنوك تعرف ان الحكومة تدعمها . والسؤال هو من يدعم المواطن البسيط الذى وظف مدخراته فى البورصة نتيجة تضليله وايهامه بانها ستحفظ قيمتها هناك ؟!

لقد ذكرت مجلة « كوتيرت رشيت » (٢٦—١) ان امرأة فى سن التقاعد قامت بسحب كل تعويضاتها عن عملها ووظفتها فى البورصة وكانت ضحية الانهيار الاخير . وامرأة اخرى اتصلت بالصحيفة باكية معلنة انها خسرت كل رأسمالها . والصحف الاسرائيلية مليئة بالقصص عن الكوارث التى حلت بالمواطنين العاديين الذين وقعوا ضحية للانهيار فى البورصة . وما من شك فى أن العديد من المصابين هم ايضا من المواطنين العرب الذين جرتهم اغراءات البورصة .

● الحكومة رابحة .. ●

ومن الجدير بالذكر أن اكثر الرابحين من هذا الانهيار هى الحكومة . فهى فى هذه السنة محتاجة للمال لانها ستدفع للمواطنين سندات القرض الالزامي من العام ١٩٧٣ (المستحق منها بعد عشر سنوات) وكذلك التوفيرات المربوطة بجدول غلاء المعيشة لمدة ست سنوات (من العام ١٩٧٧) أو سنتين (كانون الاول ١٩٨٠) . وهى تعرض اليوم اغراءات عديدة للمواطنين كي يمددوا فترة التوفيرات ويزيدوا قيمتها ويضيفوا اليها وتقوم بعرض مشاريع توفير جديدة .. وكل هذا كى تدفع ديونها الداخلية .

وبعد الانهيار الاخير فى البورصة من شأن الجمهور الا يعود الى توظيف امواله هناك وأن يبحث عن وسيلة اخرى مضمونة . من هنا .. فقد تنشأ امكانية استيعاب هذه الاموال فى مشاريع التوفير الحكومية فيخف الضغط على الحكومة وتقل الحاجة الى طباعة أوراق نقدية بلا رصيد .

واذا كانت هذه النتيجة ايجابية فى حسابات التضخم المالى الشكلى فعلينا الا ننسى أن الذى دفع ثمن هذه « الايجابية » هو جمهور الناس العاديين ، الشغيلة ، الذين يجمعون مالهم بعرق جبينهم وليس أصحاب الرساميل الكبار الذين تعمل الحكومة كل ما فى وسعها لحمايتهم ودعمهم .

صحيفة « دفار » تكشف النقاب عن :

مساع حثيثة لاقامة اوسع جبهة من اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى

* بمشاركة الجبهة وشيلى وسلام الان ويوجد حد واللجنة ضد الحرب على لبنان ولجنة التضامن مع بير زيت *

● تل ابيب — كشفت صحيفة «دفار» ، فى عددها الصادر أمس الخميس ، النقاب عن انعقاد اجتماع تشاوري تمهيدي بين عدد من القوى السياسية الناهضة للحرب جرى خلاله التباحث حول اقامة أوسع جبهة ضد الحرب من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . وانبثقت من الاجتماع لجنة تنسيق اخذت على عاتقها المبادرة الى تنظيم نشاطات شعبية مشتركة فى سبيل اقامة جبهة السلام العريضة .

وجاء فى الصحيفة أنه شارك فى هذا الاجتماع ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عوزي بورشطاين واميل توما وتمار غوجانسكي ، وشيلي، ماتي بيلد واوري افنيري ويعقوب أرنون وحاييم برعام وداني بيتر . كما شارك ممثلو حركة الجنود « يوجد حد » واللجنة ضد الحرب على لبنان ولجنة التضامن مع بير زيت وعدد من اعضاء حركة « سلام الان » وبينهم بيني برباش .

ومضت الصحيفة تقول انه جرى تجاوز جميع الخلافات الايديولوجية والسياسية بين القوى المذكورة واتفقت هذه القوى على النشاط المشترك فى البدء دفاعا عن حق الالتقاء مع قادة م.ت.ف وضد ممارسات الحكومة وحلفائها المعادية للدمقراطية.

ومن المنتظر ، حسب ما ورد فى خبر « دفار » ، أن تشهد مدينة تل أبيب النشاط الشعبي الاول لهذه الجبهة فى الاسبوع المقبل .

المقاومة — بقية

مقر الحاكم العسكرى الاسرائيلى فى مدينة صيدا . وذكرت الصحف اللبنانية أن رجال المقاومة الذين هاجموا المقر كانوا يستقلون احدى السيارات التى اختفت بعد ذلك رغم قيام جنود الاحتلال بحملة تفتيش واسعة فى المنطقة .

ومن ناحية أخرى اعلن الناطق العسكرى الاسرائيلى ان قذيفتي كاتيوشا اطلقتا يوم الثلاثاء الماضي باتجاه موقع عسكرى اسرائيلى فى جنوب لبنان وادعى انهما أخطئتا الهدف . وأضاف انه فى حوالى الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء سمع انفجاران شمال مستوطنة زرعيت الاسرائيلية بالقرب من الحدود اللبنانية . وقال انه نتيجة لعمليات التمشيط التى أجرتها وحدات من الجيش تم العثور على بقايا القذيفتين. وان قوات الجيش تواصل التحقيق فى الحادث .

وذكر راديو اسرائيل بانه منذ اجتياح اسرائيل للبنان أطلق رجال المقاومة الفلسطينية — اللبنانية ثلاث مرات صواريخ الكاتيوشا من جنوب لبنان على المستوطنات الاسرائيلية فى الشمال .

المفاوضات — بقية

عسكرية طويلة الامد فى لبنان الامر الذي يرتبط ارتباطا عضويا باهداف واشنطن الامبريالية العامة فى منطقة الشرق الاوسط .

هذا وعلمنا من مراسلنا البرلماني ان النائب الجبهوي ماير فلنر اكد يوم الثلاثاء الماضي فى اطار النقاش الذي اجرته الكنيست حول اقتراح تقدمت به فيئولا كوهن (من حزب « هتحيا » الفاشي) لبحث الموقف الامريكي فى المفاوضات ، اكد ان حكام اسرائيل يسعون الى جعل لبنان مستعمرة اسرائيلية وتنصيب عميلهم سعد حداد حاكما عليها . ولكن سعيهم هذا — اضاف — سيؤول حتما الى الفشل لان غالبية الشعب اللبناني وجميع قواه الوطنية مجمعة على رفض ذلك وعلى مطالبة الغزاة الاسرائيليين بالانسحاب فورا من اراضيها . وسخف فلنر الادعاءات الاسرائيلية حول وجود خلافات مع الادارة الامريكية مؤكدا على ان كل ذلك لا يتعدى كونه تمثيلية رخيصة .

وحمل فلنر على مواقف قيادة المعراخ التى تغذي تطرف حكومة الليكود . وقال : ليس صدفة أننا سمعنا اليوم النائبة كوهين تحيي مواقف شمعون بيرس ومردخاي غور اللذين يدعوان الحكومة الى مزيد من التعنت فيما يتعلق بالمفاوضات .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الهستيريا الرسمية العنصرية المعادية للعرب ، نمو بؤر فاشية وعنصرية مثل عصابة غوش ايمونيم وعصابة كهانا، والتقليص المستمر للحريات الدمقراطية واستخدام أداة الدولة القمعية ضد النضالات الطبقية للشغيلة وطبعا ضد الجماهير العربية .

ان كل هذه الامور تحتم اقصى اليقظة وتوسيع قاعدة التحالف الدمقراطى ، اليهودي — العربي ، لاسقاط حكومة الحرب واليمين وصد خطر الفاشية فى البلاد . ان هذه المعركة ضد خطر الفاشية تتفق تماما مع معركة السلام العادل والمساواة للجماهير العربية ومعركة العاملين من اجل حقوقهم المطلبية والدمقراطية وصيانة الحريات الدمقراطية ■ .

محمد عبدالله أبو نمر : الانسان المناضل الذى فقدناه



● الفار — شيعت جموع غفيرة من الفار والمنطقة ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى مثواه الاخير ، الرفيق محمد عبد الله ابو نمر ، عن عمر يناهز الخامسة وستين عاما . والرفيق الراحل كان احد مؤسسي فرع حزبنا فى الفار ، وكان لفترة سكرتيرا للفرع وعضوا فى لجنة المنطقة . ومنذ انتسابه لصفوف الحزب سنة ١٩٥١، اعطى حياته كلها ، للقضية الجماهير الشعبية ، وكل المطاردات الوحشية الارهابية من الحكم العسكري والسلطة الظالمة لم تزده الا ثقة بقضية حزبه وتمسكا بطريق النضال خدمة لقريته وشعبه .

ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتقدم باصدق التعازي الى عائلة الفقيد واهالي الفار عموما ، بفقدان هذا الانسان المناضل .

عرفات فى احتفالات انطلاقة الثورة — بقية

وشاتيلا والشهيد سعد صايل وقوات بدر وعين الحلوة والبحرية واشبال الثورة واطفال الار. بي. جي. واناشيد الثورة والاتحاد العام لطلبة فلسطين وغيرها .

والقى الرئيس الفلسطيني كلمة أكد فيها ان الخروج من بيروت هو استمرار ثوري على الطريق نحو فلسطين والقدس . ودعا الى الحرص والحذر والتنبه من استمرار التآمر الامريكي على الشعوب العربية ، الذي لا يستهدف الثورة الفلسطينية فحسب بل كل تقدمي وشريف فى العالم العربي .

ونوه بوحدة الشعب الفلسطيني على كافة فصائله الثورية وقواه السياسية مؤكدا انهذه الوحدة اقوى من أن ينالها أيا كان .

وسخف عرفات الشائعات حول وجود خلافات فلسطينية — سورية وقال : ان العلاقات الفلسطينية — السورية قوية وراسخة مثل الجبال .

وثمن عرفات الدعم السوفييتي الكبير للثورة الفلسطينية وهتف : لتخرس اصوات المشككين بالسلاح السوفييتي . فنحن قاتلنا ٨٨ يوما بالسلاح السوفييتي الصديق .

واضاف : ان هذا التشكيك يستهدف خلق خلافات فلسطينية — فلسطينية وفلسطينية — عربية ودق الاسافين بيننا وبين اخلص اصدقائنا — المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

واكد عرفات فى ختام كلمته الشاملة ان لا حل ولا سلام ولا استقرار ولا امن فى الشرق الاوسط بالقفز على حقوق الشعب الفلسطيني، بما فى ذلك حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

والقى الرئيس اليمني الدمقراطي، علي ناصر محمد ، كلمة دعا فيها الى تعزيز وحدة فصائل حركة التحرر الوطني العربية والى تكثيف الجهود من أجل النهوض بجبهة الصمود والتصدي .

وأكد محمد على ان الاحتفال هو تعبير عن عمق العلاقات الكفاحية بين الثورتين الفلسطينية واليمنية فى مواجهة كافة المخططات الامبريالية والاستسلامية والتصفوية .

وكان قد وصل الى عدن للمشاركة فى احتفالات الثورة الفلسطينية مجموعة كبيرة من القادة الفلسطينيين من بينهم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني واعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف فاروق القدومي وابو ماهر اليماني وطلال ناجي وياسر عبد ربه وحامد ابو ستة وجمال الصوراني واعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» ابو جهاد وابو اياد وابو الهول وابو ماهر . ووصل اليها من التنظيمات الفلسطينية طلعت يعقوب ، الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وعلي اسحاق ، عضو المكتب السياسي للجبهة ووفدان عسكريان من الصاعقة وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني .

ومن جهة أخرى عقدت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وبرئاسة المجلس الوطنى الفلسطيني وممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية دورة اجتماعات فى عدن فى الفترة بين ٢٥ و٢٧ الجاري برئاسة ياسر عرفات بحثت فيها التحضيرات للمجلس الوطنى الفلسطيني الذى سيعقد فى الجزائر فى ١٤ القادم. وجرى التاكيد على أن بيان عدن الصادر فى ٥—١٢—٨٢ يشكل منطلقا هاما لتاكيد استقلالية القرار الفلسطيني ووحدته ولرؤية الثورة الفلسطينية لمهامها فى المرحلة الراهنة .

كما عقد المجلس العسكرى الاعلى للثورة الفلسطينية اجتماعا بحث فيه المهام العسكرية الملقاة على عاتق قوات الثورة .

كذلك عقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» ، أمس الخميس ، اجتماعا مطولا تباحثت خلاله فى جدول أعمال المجلس الوطني القادم ■

الكنيست تبحث موضوع العلاقات — بقية

مجرمي حرب على ما اقترفتموه فى لبنان . ان منظمة التحرير الفلسطينية هي القيادة السياسية لحركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني — قال فلنر — وهدفها عادل ومشروع وهو اقامة دولة فلسطينية مستقلة وسلام اسرائيلي — فلسطيني عادل . وقال ان حديث الحكومة والليكود وبعض ممثلي التجمع ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد تصفية دولة اسرائيل هو افتراء وتضليل . اما الحقيقة فهي ان النظام الحاكم فى اسرائيل يحاول تصفية الشعب العربي الفلسطيني . ودعا النائب فلنر الى تطوير الحوار بين قوى السلام فى اسرائيل مع المنظمة والى وجوب اعتراف اسرائيل ، رسميا ، بالمنظمة وبالحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

●● رئيس الايتسل السابق شامير .. يهدد !

وقد رد على الاقتراحين ، رئيس الايتسل السابق ، وزير الخارجية الحالي ، يتسحاق شمير ، فدعا الى سن قانون جديد يضمن ، بشكل مطلق ، منع اي اتصال تقوم به شخصيات اسرائيلية مع المنظمة وقال ان كل جهد اسرائيل ينصب على اقناع العالم بان المنظمة ليست طرفا للتفاوض بل « عصابات قتلة » (!!) . وبناء على اقتراحه ، احيل الاقتراحان الى لجنة الخارجية والامن .

مسؤول — بقية

للخطر اثر نصب قواعد صواريخ بعيدة المدى فى سورية !

وادعى بلوم فى رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن الدولى أن سورية تقوم حاليا بتخزين الاسلحة المتطورة فى اراضيها بالاضافة الى صواريخ « سام — ٥ » السوفييتية الصنع والتى باستطاعتها اختراق اجواء الدول المجاورة لسورية بما فيها اسرائيل . كما زعم ان سورية تقوم بخطوة مدبرة بغية زعزعة ميزان القوى فى المنطقة .

وجاءت رسالة بلوم هذه ردا على الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام فى الاسبوع الماضي الى رئيس مجلس الامن الدولي والتى حذر فيها من مغبة قيام اسرائيل بمهاجمة اراضيها .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

■

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

■

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادى ٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤